تصوير وتنسيق : د. يحفظ عمرو محمد عبد الله

جامعة بيشة
UNIVERSITY OF BISHA

التحرير الكتابي

(عرب ٢٠١)

تأليف

نخبة من أساتذة اللغة العربية
بجامعة بيشة

يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة :

إصدار
مشروع تأليف الكتاب الجامعي

مكتبة المتنبي
AL MOTANABI BOOK SHOP

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

مقدمة

الحمـد لله فاتحـة كل خـير ، وتمـام كل نعمة، والصـلاة والسـلام على عبده ورسوله محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين، وبعد

هذا كتاب التحرير الكتابي وُضع في الأساس ليلائم خطة مقررٍ التحرير الكتابي في جامعـة بيشـة، لكنه – إن شـاء الله تعالى- يُعد مصـدراً مفيداً لـكل من يمارس الكتابـة الوظيفيـة؛ حيث غـدت الكتابـة الوظيفية – من رسـالة إداريـة، أو تقرير، أو تلخيص، أو سـيرة ذاتية...إلخ - من ضـرورات الحياة العصـرية، ولمن يريد أن يلم بأسـس الكتابة الإبداعية، وتوجيه الملكة الأدبية، سـواء في المقال، أو القصـة، أو غيرهما من فنون أدبية.

فضـلاً عن كون هذا الكتاب يتطرق بتفصـيل إلى معالجـة الأخطاء الكتابية ، سواء تعلقت هذه الأخطاء بقواعد الخط والكتابة، أو بقواعد اللغة والنحو.

ولما كانت الكتابة- بوجه عام- تتأسـس على موافقة النظام النحوي والبلاغي في اختيـار الكلمـة وبنـاء الجملة، كما تتأسـس على قواعد اللغـة ومنطقها في بناء النصـوص، وتحديد ما يكون به النص نصًّـا، جـاءت **الوحـدة الأولى** لتعالج هذه القضـايا من خلال: تعريف النص وعناصـره، من: كلمة، وجملة، وفقرة، وشروط كل عنصـر، كما شملت أدوات الربط بين عناصر النص، وكذلك علامات الترقيم التي تضبطه ، وتوجه دلالاته، ثم الأخطاء الشائعة في بناء النصوص.

وجاءت **الوحدة الثانية** لتعالج قواعد الإملاء؛ فتناولت ضـبط كتابة الهمزة، والألف اللينة، والتاء المفتوحة ، والتاء المربوطة، وقواعد الزيادة والحذف، والفصل والوصل.

أما الوحدة الثالثة فبينت الفرق بين الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية، وفصَّلت القول في أنواع الكتابة الإبداعية: المقال، والخاطرة، والفن القصصي، ثم الفن المسرحي.

وأما الوحدة الرابعة فجاءت لبيان أنواع الكتابة الوظيفية، من: رسالة، وتقرير، وبحث، وتلخيص، وسيرة ذاتية.

وقد اعتمد الكتاب في ذلك على نصوص مختارة تتناسب وحالة المتلقي، وتنتمي إلى السياق العام المادي والثقافي الذي يواكب تدريس هذه المادة.

هذا والله نسأل التوفيق والسداد.

أولا : النـصّ

يعـد العلماء الكلمة أهم وحدة دلالية في اللغة؛ فمنها تتشـكل الجملة، والجمل بدورهـا تشـكل الفِقـرات، أما النصـ فهو الوحـدة الدلاليـة الأكـبر، وثمرة هذه العناصـر جميعـا، فالنص وحدة دلالية أكبر من الجملة، ومـن الفقرة، وهو البنية الكلية للكلام... وأن النص الكتابي - محور هذا الكتاب - هو: نص مكتوب أو قابل للكتابـة، أداته اللغة اللفظية، وبإنجازه وأدائه يصـبح -أو يمكن أن يصـبح- وثيقة رسمية أو لغوية أو أدبية أو ثقافية [1].

المعايير النصية (الشروط التي يجب أن تتحقق في تأليف النصوص):

وقد اشترط جمهور علماء النص عدة معايير، ومجموعة من الشروط يجب أن تتحقق في النص، وهي: السبك، والحبك، والقَصْد، والقَبول، والإعلام، والمقامية، والتناصُّ، ويفضـل بعض الباحثين مصطلح التماسـك النصي، أو التضام بدلاً من السبك والحبك.

السبك والحبك "التماسك النصي":

السبـك والحبـك مـن أهم معايير النصـية ، وشـروط النص كي يكون نصًّـا، والسبك أو التماسك النصي يعني تتابع الجمل، والربط بينها.

والحبك: يُقصـد به التتابع الدلالي والترابط بين عناصر المعنى الكلي دلاليًّا. ويضـمن الحبك الجيد الاستمرارية الدلالية للنص، وتنظيم الأفكار داخل النص ، وترابطها دلاليًّا، بحيث يُسْـلِم بعضها إلى بعض، وتتكامل الأفكار الجزئية وتتآزر ، لتشكل مجتمعة دلالة النص الكلية، وفكرته العامة.

---

(١) محمـد رجب النجار، وآخرون، الكتابـة العربية مهاراتها وفنونها، الطبعة الأولى، الكويت، دار العروبة، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١، ٢١و ص٢٢، بتصرف يسير.

القصد والقبول: القصـدية تمثل قصد المؤلف وتوجهه بالنص، والقبول: تقبل الجمهـور أو القـارئ للنص وتفاعلـه معه، وقد تتحقـق القصـدية والمقبولية بعدة شروط ومبادئ منها: الصدق، والوضوح، والبعد عن الغموض [1].

المقاميـة: ويقصـد بها أن يكـون النص موجهـاً توجيهاً اتصـاليًّا، مع مراعاة ظروف التلقي والاستقبال والإرسال.

الإعلامية أو الإخبارية: ويقصد بها تضمن النص معلومة أو قيمة معرفية أو إخبارية.

التَّناصِّية: وفيها تتجلى علاقة النص بغيره من نصوص.

ويجب على منشـئ النص أن يراعي هذه المعايير، وإلا فقد النص كينونته، ولم يعد نصًّا مقبولاً داخل الجماعة اللغوية، وفقد قيمته ، والغاية من وراء إنشائه.

ومن أهم الوحدات الدلالية التي يتكون منها النص: الكلمة أو اللفظة، والجملة، والفقرة. وفيما يلي تفصيل الكلام في كل عنصر من هذه العناصر الأربعة.

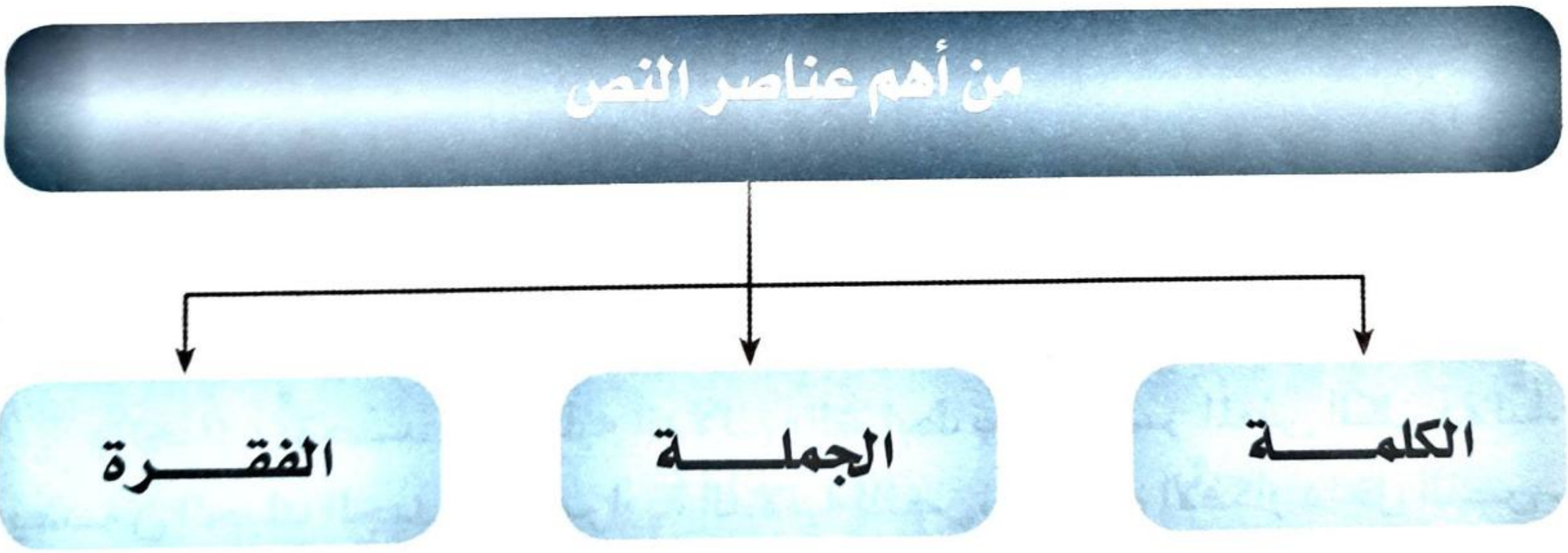

(١) لمزيـد من التفاصـيل، يراجع: إلهام أبو غزالة وعلي خليل، مدخل إلى علـم لغة النص، الطبعة الثانية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص١٦٠ وما بعدها.

الكلمة

تمثل الكلمة أو اللفظة اللَّبِنة الأولى والعنصر الأساسيَّ في تكوين النص منطوقاً أو مكتوباً. وهي: لفظ مفرَد يدل على معنى مفرد بالوضع، والوضْعُ معناه: تخصيص اللفظ للمعنى، بحيث متى سمعناه انصرف ذهننا إليه، فمثلاً، كلمة (إنسان) لفظ مفرد غير مركب، وضع ليدل على معنى مفرد، أي: جزئي، فحين نسمعه لا يتبادر إلى أذهاننا غير تصور هذا الكائن المعروف دون شيء آخر غيره أو معه. فالكلمة رمز صوتي لمدلول حسي أو معنوي، فهي تتكون من أمرين أساسين لا ينفك أحدهما عن صاحبه، هما: اللفظ والمعنى.

وعلى الكاتب الجيد أن يراعي فيها ما يأتي:

أولاً - أن تكون عربيةً أو مُعَرَّبة خاضعة لقواعد العربية، فلا يدرج الكاتب بالعربية في كتابته ألفاظاً أجنبية، وإن كانت شائعةَ الاستعمال، مع وجود المقابل العربي، فلا نستخدم كلمة (أسانسير) وعندنا كلمة (مصعد) أو كلمة (تلفون) وعندنا كلمة (هاتف)، وما لا يوجد له مقابل كالمصطلحات العلمية الحديثة، والمخترعات الحديثة، وعلى المجامع اللغوية إيجاد مقابل له ترجمة أو تعريبها[1].

ثانياً- أن تكون خالية مما يخل بفصحاتها، وما ينفر القارئ منها:

- فلا تكون الكلمة ثقيلة على اللسان يعسر النطق بها، بسبب تنافر حروفها، مثل: (الظَّشُّ) للموْضِعِ الْخَشِنِ، و(العُهْخُع) كقُنْفُذ لنبات تَرْعَاه الإبلُ وتتداوى به، و(النُّقَاخِ) للماءِ العذْبِ الصافي، و(المُسْتَشْزَرِ) لِلْمَفْتُولِ.
- ولا تكون غريبة وحشية غير مألوفة الاستعمال، أي: غير ظاهرة المعنى المراد، فتحتاج معرفتها إلى تنقيب في كتب اللغة الموسعة، نحوُ (تَكَأْكَأَ)

(١) ينظر: حسين المناصرة وآخرون، أساسيات التحرير وفن الكتابة بالعربية، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م ص ١٨.

بمعنى اجتَمَعَ، و(افْرَنْقَعَ) بمعنى انصَرَفَ، و(اطْلَخَمَّ) بمعنى اشتَدَّ، ويندرج تحت هذا ألا تكون الكلمة مخالفة للثقافة العامة التي يخاطب بها القارئ، أو خاصة بفئة معينة من الناس لا يقدر على فهمها أكثر القراء.

- ألا تكون مخالفة للقانون الصرفي للكلمات العربية، وقلَّ استعمالها على ألسنة العرب الفصحاء، كـ (بُوقات) جمع (بوق)، و(مَوْدَدَةٍ) -بفك الإدغام- وكاستعمال صيغة مكان صيغة أخرى[1].
- ألا تكونَ مستهجنة لدى القراء، كبعض الألفاظ التي يقبح التلفظ بها، أو تثير اشمئزازاً لدى القارئ، أو توحي بمعانٍ سيئة في السياق المستخدمة فيه، مع التفطن إلى أن بعض الألفاظ قد تتطور دلالتها، فما كان يستساغ التلفظ به في زمن معين أو مكان محدد قد لا يكون كذلك في زمن ومكان آخَرَين.
- ألا تكون عامية أو مُبتذَلة سُوقية مُستهلكَة، فيقبُح بذوي المكانة والهيبة استخدامها، "فالشائع المكرور الذي يتردد على الألسنة كثيرا لا يثير المتلقي، ولا يؤثر فيه، والمهجور المستكرَه عسير على الفهم، وغير المفهوم غير قادر على الإيحاء أو الإدهاش والتأثير، فالبعد عنه أولى"[2]، على أنه يجب التنبيه على أن الاستهجان والابتذال يختلف من بلد إلى بلد وبيئة إلى بيئة، فينبغي مراعاة ذلك.

ثالثاً -أن تكون مناسبة للمقام الذي تَرِدُ فيه، فبعض الكلمات قد تكون حسنة في سياق معين، وهي نفسها لا تكون كذلك في سياق آخر، فالكلمات الدالة على الحزن لا تصلح للاستعمال في مقام الفرح، وما يقال في موضع الجد غير ما يقال في موضع الهزل، وما يخاطب به ذوو المكانة العالية غير ما يخاطب به القُرَناء وعوام الناس.

---

(١) سيأتي مزيد من ذلك في الأخطاء الشائعة.

(٢) محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ضوابطه وأنماطه، الطبعة الخامسة، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص ٥٩.

الجملة

في الكتابة بعد اختيار الكلمة يأتي بناء الجملة، فهي الوحدة البنائية التالية لها، ولا نعني هنا الجملة بمعناها عند النحويين [١]، وإنما نعني بها: "اللفظ المركب الذي يعبر عن معنى تام يحسن السكوت عليه"، فلا يُترك للقارئ مجالٌ للتساؤل، بصرف النظر عن كونه جملة نحوية واحدة، أو أكثر، نحو: "رأيت القائد يقبل على جنوده مبتسما، ويحثهم على إخلاص النية"، فهذه جملة واحدة، وإن كانت عند النحويين أكثر من جملة، فالمقصود إذن: "الجملة المعنوية التي تحمل فكرة تامة" [٢].

ولكي تكون الجملة قوية مؤثرة في القارئ يجب أن تتوافر فيها أمور، منها:

أولاً - أن تكون مفرداتها صحيحة فصيحة يراعى فيها ما سبق ذكره عند الحديث عن الكلمة.

ثانياً - أن تكون الجملة خالية من الأمور التي تخل بفصاحتها [٣]، فلا يكون هناك تنافر بين كلماتها، فتصبح ثقيلة على اللسان، وأن يكون تأليفها وفق قواعد النحو واللغة، وأن تكون خالية من التعقيد واضحة المعنى المقصود منها، بعيدة عن الإبهام والغموض.

---

(١) الجملة عند النحويين: « اللفظ المركب من مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل، أو ما نُزّل منزلة أحدهما»، نحو: العلم نور، وجلس علي، وأقائم محمد؟ وكان الحق واضحا، وضُرب اللص. ولا تشترط فيها الإفادة بخلاف الكلام، فتصدق على جملة الشرط وحدها، نحو: إن قام زيد، وعلى جملةٌ القسم وحدها، نحو: أقسم بالله، وجملة الصلة، نحو: حضر الذي نجح أخوه، وجملة المضاف إليه، نحو: جئتك حين خرج الناس؛ لأن هذه الجمل لم تقصد لذواتها، فلا تفيد الفائدة التي يحسن السكون عليها. ينظر: عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٦٤- ٦٨، وعلي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية الطبعة الأولى، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٧م، ص ١٨- ٣٧.

(٢) عثمان صالح الفريح وأحمد شوقي رضوان، التحرير العربي، الطبعة العاشرة، الرياض، العبيكان، ١٤٢٦هـ، ص ٨٠.

(٣) يراجع: عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، القاهرة، مكتبة الآداب، ١/ ١٧- ٢٣، وفضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها - -علم المعاني، الطبعة الرابعة، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م، ص ٢١- ٢٩.

ثالثاً- أن تخلو مما يؤدي إلى الإبهام وصعوبة الوصول إلى المعنى المراد، ومن ذلك:

١. استعمال التضاد والمشترك اللفظي في سياق لا يرشد إلى المراد، فلو كتب كاتب: "حدث للمسافر حدث جلل"، دون أن يكون في السياق ما يدل على تعظيم أو تحقير لهذا الحدث، خَفِي المراد ولم نستطع فهم قصده؛ لأن (الجلل) في اللغة يطلق على العظيم والحقير. وكذلك لو كتب: "استحسنا العين"، ولم يكن في الكلام ما يرشد إلى المراد من العين، لم نستطع فهم مراده؛ لأن العين تطلق في اللغة على أمور كثيرة؛ منها: عضو الإبصار، وعين الماء، والدينار...إلخ.

٢. استعمال الجمل الطويلة كثيرة المتعلقات، نحو: "سيتدرب فريق كرة القدم استعداداً للمباراة الأخيرة يوم الاثنين"، فالظرف (يوم) يصلح أن يكونٍ للمباراة وللتدريب، فيلتبسٍ المعنى على القارئ، ومن ثَمَّ لو كان ظرفا للتدريب وجب تقديمه، تجنباً لهذا اللبس، فيقال: "سيتدرب الفريق يوم الاثنين..."، وقول القائل: "سيكرم معالي مدير الجامعة الطلاب المتميزين في كلية الآداب"، إن كان يقصد الطلاب المتميزين من كلية الآداب فقط فالعبارة صحيحة، وإن كان القصد تكريم المتميزين عامة في مقر كلية الآداب فالعبارة مُبهمة، والصواب أن يقال: "سيكرم معالي مدير الجامعة في كلية الآداب الطلابَ المتميزين".

٣. الإيجاز المخلُّ، كما في قول بعضهم: "إن المعروف إذا زَجا كان أفضل منه إذا توفر وأَبطأ"، يريد: إذا قَلَّ وزَجا [1]، أي: تيسر وسهل، وعلة ذلك أنه ليس في الكلام ما يدل على المحذوف، فقد يكون المراد: إن المعروف إذا توفر وزجا كان أفضل منه إذا توفر وأبطأ"؛ إذ لا يمنع من ذلك مانع، وكما لو قال قائل: "حضر المدير" وهو يقصد مندوب المدير أو نائبه؛ لأنه لا دليل على المحذوف.

---

(١) يراجع: أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ص ١٦٧.

رابعاً - أن تكون متلاحمة المعاني مترابطةَ الألفاظ:

- فلا نجد فيها تكراراً لغير فائدة معنوية، فمثلاً في قول القائل: طالما انتظرنا أن تأتي الإجازة لنأتي إلى مكة، وما إن أتت الإجازة حتى أتي ما يمنعنا من الإتيان إلى مكة، نلحظ تكرارٍ الفعل (أتى) أربع مرات وخامسة في صورة المصدر، وكان بالإمكان تجنباً لهذه الركاكة القول: "طالما انتظرنا الإجازة لنذهب إلى مكة، فلما حان وقتها منعنا مانع".

- ولا نرى بها حشواً يمكن الاستغناء عنه، كما في قول القائل: "تم تسلم الأوراق، وتمت مراجعتها"، فالفعل (تم) حشو يمكن الاستغناء عنه، فيقال: "تُسُلِّمت الأوراق ورُوجِعت". ونحو قول القائل: "يوجد في البستان عشرون شجرة"، فالفعل (يوجد) حشو يمكن الاستغناء عنه، فيقال: "في البستان عشرون شجرة"، ونحو: "كان سفرنا معاً ثم افترق أحدنا عن الآخر"، إذ يمكن أن يقال: "سافرنا معا ثم افترقنا"، ونحو: "بداية لا بد أن نؤكد على أمر مهم يتمثل في..."؛ إذ يمكن أن يقال: "بداية نؤكد كذا".

- ولا تكون مُفكَّكة، كما لو قال قائل: "محمد خرج الأخ"، فنحن لا ندري ما علاقة (محمد) بـ(خرج الأخ)، أمحمد منادى حذفت منه ياء النداء، وقصد إخباره بالجملة بعدها؟ أم محمد مبتدأ وقصد الإخبار عنه بالجملة بعدها؟ وسبب ذلك عدم الترابط بين ألفاظ الجملة، لكنه لو قال: "محمد خرج أخوه" اتضح المراد، وارتفع الغموض، وكذلكٍ لو وضع فاصلة بعد (محمد) لعرفنا أن الجملة بعد (محمد) ليست خبراً، وهكذا.

أقسام الجملة:

تنقسم الجملة عند النحويين قسمين: اسمية، وتتركب من المبتدأ والخبر، وفعلية، وتتركب من الفعل والفاعل أو نائب الفاعل، ويسمي البلاغيون المبتدأ والفاعل: (المسند إليه) أي: المحكوم عليه، والخبر والفعل (المسند)، أي: المحكوم به، وما زاد على الركنين في الجملتين غير المضاف إليه، وصلة الموصول فهو قيد.

وتنقسم الجملة باعتبار الاكتفاء بركنيها الأساسيين، أو عدم الاكتفاء بهما إلى ثلاثة أنواع:

١. **الجملة النَّواةُ**، وهي المؤلَّفة من الركنين الأساسيين في الجملة، وهما الفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، أو ما كان أصله المبتدأ والخبر، كالاسم والخبر بعد (كان وأخواتها) أو (إن وأخواتها)، وتتضمن فائدة جزئية واحدة، مثل: جلس الوالد، ونجح المجتهد، والعلم نور، كان الجو صحوا، وإن الحق منتصر.

٢. **الجملة البسيطة**، وهي المؤلَّفَةُ من الركنين الأساسيين، وما تعلق بهما من فضَلات أو قيود، كالمفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز، والمجرورات، مثل: كافأ المعلم طلابه المجتهدين في المسرح، والطالب المجتهد المؤدب محبوب من معلميه وزملائه.

٣. **الجملة المركَّبة**، وهي المؤلفة من جملتين أو أكثر، نحو: محمد سافر أبوه والمطر نازل، فـ (محمد) في العبارة السابقة مبتدأ، وخبره جملة فعلية، وهي: (سافر أبوه)، وجملة (المطر نازل) حال من (أبوه)، فالعبارة السابقة تتضمن ثلاث جمل، مثل: الكتاب صديق لا يخذل صاحبه، علَّمْت زيداً أخاه عائدا وقد حصل على المركز الأول في مسابقة الشعر.

وتنقسم الجملة عند البلاغيين قسمين: خبرية وإنشائية

فالخبرية: ما تحتمل الصدق والكذبِ لذاتها [1]، أي: يصح أن يقال لصاحبها: صدقت، أو صادق، إن كان الكلام مطابقاً للواقع، أو كذبت أو كاذب، إن كان الكلام غير مطابق للواقع، نحو: "حضر الضيف مبتسماً"، فبالإمكان أن يقال لصاحب هذا القول: صدقت أو أنت صادق، أو كذبت أو أنت كاذب.

والإنشائية: ما لا تحتمل الصدق والكذب، وهي قسمان: إنشائية طلبية، وإنشائية غير طلبية؛ لأنها إن استدعت شيئاً غير حاصل وقت النطق بها، كانت

(١) أي: بصرف النظر عن قائلها، فلا يعترض على هذا بأن بعض الأخبار صادق قطعاً لا يحتمل الكذب؛ لأنها كذلك بالنسبة لقائلها، وليس بالنسبة لها نفسها.

وتنقسم الجملة باعتبار الاكتفاء بركنيها الأساسيين، أو عدم الاكتفاء بهما إلى ثلاثة أنواع:

١. **الجملة النَّواةُ**، وهي المؤلَّفة من الركنين الأساسيين في الجملة، وهما الفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، أو ما كان أصله المبتدأ والخبر، كالاسم والخبر بعد (كان وأخواتها) أو (إن وأخواتها)، وتتضمن فائدة جزئية واحدة، مثل: جلس الوالد، ونجح المجتهد، والعلم نور، كان الجو صحوا، وإن الحق منتصر.

٢. **الجملة البسيطة**، وهي المؤلَّفَةُ من الركنين الأساسيين، وما تعلق بهما من فضَلات أو قيود، كالمفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز، والمجرورات، مثل: كافأ المعلم طلابه المجتهدين في المسرح، والطالب المجتهد المؤدب محبوب من معلميه وزملائه.

٣. **الجملة المركَّبة**، وهي المؤلفة من جملتين أو أكثر، نحو: محمد سافر أبوه والمطر نازل، فـ (محمد) في العبارة السابقة مبتدأ، وخبره جملة فعلية، وهي: (سافر أبوه)، وجملة (المطر نازل) حال من (أبوه)، فالعبارة السابقة تتضمن ثلاث جمل، مثل: الكتاب صديق لا يخذل صاحبه، علَّمْت زيداً أخاه عائدا وقد حصل على المركز الأول في مسابقة الشعر.

وتنقسم الجملة عند البلاغيين قسمين: خبرية وإنشائية

فالخبرية: ما تحتمل الصدق والكذبِ لذاتها [1]، أي: يصح أن يقال لصاحبها: صدقت، أو صادق، إن كان الكلام مطابقاً للواقع، أو كذبت أو كاذب، إن كان الكلام غير مطابق للواقع، نحو: "حضر الضيف مبتسماً"، فبالإمكان أن يقال لصاحب هذا القول: صدقت أو أنت صادق، أو كذبت أو أنت كاذب.

والإنشائية: ما لا تحتمل الصدق والكذب، وهي قسمان: إنشائية طلبية، وإنشائية غير طلبية؛ لأنها إن استدعت شيئاً غير حاصل وقت النطق بها، كانت

(١) أي: بصرف النظر عن قائلها، فلا يعترض على هذا بأن بعض الأخبار صادق قطعاً لا يحتمل الكذب؛ لأنها كذلك بالنسبة لقائلها، وليس بالنسبة لها نفسها.

طلبية، مثل: "عاون أخاك، ولا تغْتَبْه"، فالأولى استدعت طلبَ المعاونة التي لم تكن موجودة وقت النطق بالجملة، والثانية استدعت عدم الاغتياب وقت النطق، وهو لم يكن موجوداً وقت النطق بالجملة.

وإذا لم تستدعِ الجملة الإنشائية أمراً غير حاصل عند الطلب فهي غير طلبية، كالجمل التي تفيد معنى التعجب، والمدح والذم، والدعاء، والقسم، نحو: "ما أجمل السماء! ونعم الرجل زيد!، وبئست المرأة ليلى! اللهم اغفر لوالدي"، فالمقصود من العبارات السابقة: إظهار التعجب من جمال السماء، ومدح زيد، وذم ليلى، وطلب المغفرةِ للوالدين من الله، وهي كلها لا تحتمل الصدق والكذب، وليس فيها ما يستدعي شيئاً غير حاصل عند النطق بها.

الفِقْرة

الفقْرة [1]: مجموعة جمل متسلسلة مرتبطة بفكرة واحدة.

وترتبط الفقرة بغيرها من الفِقَرات الأخرى التي تتشكل منها جميعاً الفكرة الرئيسة للنص، وقد تشكل الفقرة وَحدها نصًّا مستقلا ذا عنوان مستقل في أسلوب خاطرة تتناول فكرة واحدة.

وتبدأ الفقرة بسطر جديد ، وتنتهي بعلامة ترقيم مناسبة، في الغالب تكون نقطة، وقد تكون علامة تأثر ، أو علامة استفهام، أو علامة إضمار، ويترك بينها وبين ما قبلها أو ما بعدها فراغ أوسع مما يوضع بين السطور.

والغرض من تقسيم النص إلى فقرات تقسيمُ أفكار الكاتب إلى وحدات ، ليسهل له توضيح كل فكرة جزئية من أفكار النص على حدة، فهي عملية تنظيمية يستفيد منها الكاتب والقارئ.

وتتفاوت الفِقرات فيما بينها طولاً وقصَراً تبعاً لعمق الفكرة التي تعالجها أو ضحالتها، وتبعاً لنوعية الموضوع، فمواضيع الشرح والتحليل يحسن معها الفقرات الطويلة والجمل السهلة، ومواضيع التأثير والانفعالات يحسن معها الفقرات متوسطة الطول، والقصيرة، والجمل القصيرة والألفاظ القوية، والمستحسن قدر الإمكان تساوي الفقرات أو تقاربها.

أنواع الجمل التي تتكون منها الفقرة: [2]

(١) بكسر الفاء وإسكان القاف، وجمعها: فِقْرات (بكسر الفاء وإسكان القاف)، وفِقَرات (بكسر الفاء وفتح القاف)، وفِقِرات (بكسر الفاء والقافَ).

(٢) ينظر: محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، دار الفلاح، ٢٠٠٠م، ص ١٤٤، ومحمد الشنطي، فن التحرير ضوابطه وأنماطه، ص ٧٣، وحسين المناصرة وآخرون، أساسيات التحرير وفن الكتابة بالعربية، ص ١٨٤، ومحمد حامد، الكتابة الإبداعية: القصة القصيرة نموذجاً، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار دروب، ٢٠١٨م، ص ٦٧، وحسين علي محمد، التحرير الأدبي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، الطبعة السابعة، الرياض، مكتبة العبيكان، و١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص ٥٢- ٥٣.

١. **الجملة الرئيسة أو المفتاحية أو جملة الموضوع**، وتكون غالباً أول جملة في الفقرة ، وتحمل الفكرة الرئيسة التي ستدور حولها الأفكار الفرعية، وقد تأتي في وسط الفقرة إن احتاجت إلى التمهيد لها بمقدمات.

٢. **الجمل الثانوية أو المساعدة، أو الداعمة الأولى**، وهي الجمل التي تساعد الجملة المفتاحية في بيانِ فكرتها بالتعريف أو التقسيم، أو تسلِّط الضوءَ على جانب منها، وتعمل على تطويرها. وهي تقل أو تكثر على حسب تمكن الكاتب من فكرته، وقدرته على الإحاطة بجوانبها المختلفة، والهدف المرجو من كتابته، وجمهور قرائه.

٣. **الجمل الفرعية أو الداعمة الثانية**، وهي التي توَسِّع الجمل المساعدة من خلال الشرح والتفصيل والتمثيل، أو الاستدلال والاستدراك، أو الإحصاء والتلخيص في آخر الفقرة إن رأى الكاتب حاجة إلى ذلك.

وهذه الأنواع الثلاثة تتعاون فيما بينها لتشكل الإطار العام للفقرة، ونوضح ذلك من خلال الفقرة التالية التي توصى فيها أعرابية ابنها وهو على سفر، قالت:

" أَيْ بُنَيّ ، اجلس أمنحك وصيَّتي ، وبالله تَعَالَى توفيقُك ، فإنَّ الوصية أجدى عليك من كثير عقلك. أَيْ بنّي ، إياك والنميمة ، فَإِنَّهَا تَزْرَع الضغينة ، وتفرِّقُ بَيْنَ المحبين، وإياك والتَّعَرُّض للعيوب، فتُتَّخذَ غَرَضًا ، وخليقٌ إلّا يثبت الغَرَض عَلَى كثرة السِّهَام ، وقلَّما اعْتَوَرَتِ[1] السِّهامُ هَدَفًا إلا كَلَمَتْهُ[2] حَتَّى يَهِي[3] ما اشتدَّ من قُوَّته، وإياك والجودَ بدينك، والبخلَ بمالك ، وَإِذَا هَزَزْتَ[4] فاهزُزْ كريمًا يَلِينْ لِهزَّتك، وَلا تَهزُز اللَّئيم فَإِنَّهُ صخرة لا يتفجَّرُ ماؤُهَا، ومَثِّل لنفسك أمثالَ ما استحسنتَ من غيرك فاعمل بِهِ، وما استقبحتَ من غيرك فاجْتَنِبْهُ، فَإِن المرء لا يرى عيب نفسه،

---

(١) تواردت عليه.
(٢) أصابته وجرحته.
(٣) يضعف.
(٤) مدحت، أو طلبت حاجة.

ومن كَانَتْ مودتُه بِشْـرَه[١]، وخالف ذَلكَ فعْلُه ، كَانَ صـديقُه منه عَلَى مثْل الريح في تصـرُّفها ثم أمسـكت، والغدر أقبح مَا تعَامل به النـاسُ بينهم [٢]، ومن جمع الحلم والسخاء[٣] فقد أجاد الْحُلَّةَ رَيْطَتَها وسِرْبَالَها[٤] .[٥]

الجملة المفتاحية: اجلس أمنحك وصيَّتي.

الجمـل المساعدة: إيـاك والنميمة - وإياك والتَّعَرُّض للعيـوب - وإيِّاك والجودَ بدينـك، والبخلَ بمالـك - وَإذَا هَزَزْتَ فاهـزُزْ كريمًا يَلِينْ لِهزَّتك - ومَثِّل لنفسـك أمثالَ ما استحسـنتَ من غيرك فاعمل بِه- ومن كَانَتْ مودتُه بِشْـرَه، وخالف ذَلكَ فعْلُـه، كَانَ صـديقُه منه عَلَـى مثل الريح في تصـرُّفها - والغدر أقبح مـا تعامل به اَلناسُ بينهم - ومن جمع الحلم والسخاء فقد أجاد الْحُلَّةَ رَيْطَتَها وسِرْبَالَها.

الجمل الفرعية: بقية الجمل.

إثراء:
التلخيص مهارة مكتسبة نحتاج إليها كثيرا خاصة في عصرنا الذي يتميز بالسرعة، فإذا طلب منك تلخيص فقرة، فما عليك إلا أن تبحث عن الجملة المفتاحية وعن الجمل المساعدة، وتربط بينها، وتصوغها بأسلوبك صياغة جيدة، مع مراعاة تجنب الترادف والتكرار، والحشو، وتهمل الجمل الأخرى.

مراحل كتابة الفقرة:

تمر كتابة الفقرة بثلاث مراحل:

الأولى -مرحلة ما قبل الكتابة. وفيها يحدد الكاتب الفكرة العامة للفقرة، ث
الفكرة الرئيسة وما عداها سيكون أفكاراً فرعية تخدم الفكرة الرئيسة، ثم يكتبه

---

(١) تريد من كانت مودته مقصورة على أن يلقاك بالبشر والترحاب ، ويتخلى عنك في الشدائد، فيكون قو
مخالفاً لفعله، كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها، تهب في أكثر من اتجاه ولا تستطيع أن تقبد
على شيء منها. فهو كثير الكلام منعدم الفعل، لا يرتجى منه خير.

(٢) الغدر نقض العهود، وخيانة الأمانات.

(٣) الحلم: كظم الغيظ والعفو عن الناس، والسخاء: الكرم والجود.

(٤) الحلة: الثوب الجيد غليظا أو رقيقا، والريطة: ما رق ولان من الثياب، والسربال: ما يلبس من قميص ونحوه

(٥) المعافى بن زكريا، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي
الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٣٤٣ بتصرف يسير.

في صورة جمل، مقدماً الجملة التي تعبر عن الفكرة الرئيسة، وتسمى الجملة المفتاحية.

وهناك طرائق متعددة تساعدك على جمع الأفكار الفرعية التي تخدم فكرتك الأساسية، منها: ما يخطر بذهنك عند التفكير في الفكرة الرئيسة، أو ما تقوم به من عصف ذهني، أو ما تجمَّع لديك من إجابات عن أسئلة تطرحها على نفسك أو على الآخرين حول الفكرة الرئيسة، أو بالقراءة في مراجع متعددة لها صلة بالفكرة الرئيسة، أو بالبحث عنها في محركات البحث العالمية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، مثل: (جوجل، وياهو، وبينج، وفاير فوكس، وإنترنت إكسبلورر، ولايف سيرش، وأوبر).

الثانية: مرحلة الكتابة الأولى، وفيها يقوم الكاتب بكتابة الجمل التي تحمل أفكاره في مسودة مبتدئاً بالجملة التي تحمل الفكرة الرئيسة ، ثم بالجمل الأخرى المساعدة التي تحمل الأفكار الفرعية، والداعمة التي توسع الفكرة من خلال الشرح والاستدلال، وغير ذلك مما يحتاج إليه، مع مراعاة تسلسلها وترتيبها بحسب أهميتها في خدمة الفكرة الرئيسة، أو بحسب زمنها إن كانت الفكرة تاريخية أو لها علاقة بالزمن، أو بحسب التدرج التصاعدي أو التنازلي، أو غير ذلك مما تتطلبه الفكرة الرئيسة، مع مراعاة إحكام الربط بين الجمل؛ لئلا تبدو مفككة متباينة فتؤثر في الفكرة أو تشوهها.

الثالثة: مرحلة الكتابة النهائية، وفيها يُنْعِم الكاتب النظرَ فيما كتبه ، ويراجعه، من حيث الموضوع، أي: الأفكار الواردة، ومدى سلامتها، والشواهد التي تؤيدها، وطريقة عرضها، واللغة المكتوبة بها التي يجب أن تخلو من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، وأن تجمع بين الوضوح والجمال، ومن حيث الشكل، أي: استعمال علامات الترقيم بصورة صحيحة، لمساعدة القارئ في فهم أفكاره بسهولة، وبعد أن يطمئن الكاتب على صحة ما كتبه موضوعاً وشكلا يصوغه في شكله النهائي، مع مراعاة حسن الخط إن كان يكتب بيده واختيار خط واضح إن كان يستخدم الحاسوب، وعلى الكاتب أن يضع نُصب عينيه أن ما كتبه ملك له، بعيد عن النقض والرد، مع القدرة على التغيير ما دام تحت يده لم يقدمه

للآخرين، فإذا قدمه للآخرين لم يعد ملكاً خاصًّا له، واستُهدف بالنقد، إما مدحاً، وإما قدحاً، فعليه أن يجوِّد كتابته ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولكي تكون الفقرة جيدة يجب على الكاتب أن يراعي فيها ما يأتي:

١. أن تكون واضحة الفكرة في ذهنه، حتى يستطيع توصيلها إلى ذهن القارئ [١]، "ويتحقق وضوح الفقرة بتعريف المصطلحات الرئيسة، وتجنب التراكيب التي تحتمل أكثر من معنى واحد، وتجنب المفردات التي تحتمل أكثر من معنى واحد "[٢]، وأن تكون الجمل معبرة عنها تعبيراً جيداً، وألا تتناول أكثر من فكرة، وأن تكون الفقرة نفسها واضحة.

٢. ألا تسير جملها على نمط واحد، فتؤدي الرَّتابةُ إلى الملل، بل تتنوع بين الاسمية والفعلية والإنشائية والخبرية، والبسيطة والمركبة.

٣. أن تكون جملها متسقة مع الفكرة الأساسية، ومع ما قبلها وما بعدها من الفقرات.

٤. أن يكون الهدف من توالي الجمل داخل الفقرة تطوير الفكرة وتنميتها وبلورتها، وليست مجرد تراكم إنشائي أو تداعيات لغوية تؤدى إلى ترهل الفقرة [٣].

٥. أن تكون جملها مرتبة وفق ما يقتضيه الترتيب المنطقي للأفكار على أي شكل كان، تاريخيًّا أو تدريجيًّا صاعداً أو نازلاً، أو تعميماً بعد تخصيص، أو تخصيصاً بعد تعميم، أو غير ذلك، بحيث تسلم الجملة إلى التي تليها؛ لتعطي نوعاً من الانسيابية داخل النص.

٦. إحكام ربط جملها بعضها ببعض، مع عدم تكرار رابط بعينه، وأن تخلو من تكرار الألفاظ، أو الجمل، أو الأفكار دون مُسوَّغ بلاغي.

٧. صحة مفرداتها وجملها: لغةً، وصرفاً، ونحواً، وبلاغةً، وإملاءً، وترقيماً، وخلوها من العيوب التي تنفر القارئ منها.

---

(١) ينظر: عثمان صالح الفريح وأحمد شوقي، التحرير العربي، ص ١١٧.
(٢) ينظر: محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص ١٤٤.
(٣) ينظر: محمد حامد، الكتابة الإبداعية: القصة القصيرة نموذجاً، ص ٦٥، ومحمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، ص ٧٠.

أدوات الربط

مـن المعلوم أن "الكلمـات المفردة لا تؤدي وظيفة بمفردها، بل تتضـح بلاغتها حين تنصـهر في النص الذي يكوِّن جملة قصيرة، أو قطعة أدبية طويلة، والعلاقات القائمة بين الجمل تعد سـياقية بالدرجة الأولى، وتخدم موضـوع النصٍ، وتنبع من المعنـى الذي يدور حولـه النص، والكاتب الناجح هو الذي يصـنع جملاً مترابطة، ومتحدةً يخدمٍ بعضُـها بعضا، وتشكل سلسلة تتحد حلقاتها بقوة؛ لتجر معها معنى مبتكراً وفهماً جديداً"(١).

فإذا انعدم الترابط بين المفردات أو الجمل أو الفقرات اضطرب المعنى، واكتنفه الغموض والإبهام، وتفككت العبارات، فيفقد النص تأثيره، ويضـعف بيانه، فمثلا إذا قرأت العبارة التالية: "حضـر الطلابُ حفلةَ التخرج آباء مسـرورون"، فسوف تتوقف كثيراً أمامها؛ لأنك لا تعرف ما علاقة (آباء مسـرورون) بما قبلها، وسـوف تحدثك نفسـك أن في الكلام نقصـاً لا محالة، فإذا أعيدتْ صـياغةُ العبارة هكذا: "...آباؤهم مسـرورون، أو وآباؤهم مسرورون" ظهرتَ العلاقة بين الجملتين، وهي أن الجملـة الثانية تبين حال الطلاب وقت حضـور الحفل، والـذي بيَّن العلاقة بين الجملتين وربطهما هو ما نسـميه (الرابط)، وهو هنا واو الحال، والضـمير العائد على (الطلاب).

وكل رابـط يـؤدى معنى لا يؤديه رابـط آخر، فقولك: "وقـع في الطريق؛ ففقد وعيه"، غير قولك: "وقع في الطريق؛ لأنه فقد وعيه"، ففي المثال الأول أفاد الرابط أن فقد الوعي مُسَبَّب عن الوقوع، فالوقوع كان أولاً ثم فُقِد الوعي، وفي المثال الثاني أفاد الرابط العكس، وقولك: "حضـر محمد ثم علي"، غير قولك: "حضـر محمد فعلـي"، وغـير قولك: "حضـر محمد وعلـي"، فالرابط في الأول أفـاد وجود مهلة

(١) حمدان بن عطية الزهراني، وآخرون، التحرير الكتابي، الطبعة الأولى، جدة، دار حافظ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ١٧.

بين حضـور محمد، وبين حضـور علي مع الترتيب بينهما، وفي الثاني أفاد الحضور المباشر بلا مهلة زمنية بين حضور محمد، وبين حضور علي مع الترتيب بينهما، وفي الثالث أفاد الجمع بين حضور محمد وعلي بلا قيد.

تعريف الرابط:

كل لفظ اسـتُعمِل في وصل لاحق بسـابق، لإتمام المعنى وتطوره، معنويًّا كان، أو لفظيًّا، أو شكليًّا.

فهـو يقع بـين المفردات، وبـين الجمل، والفقـرات، ويكون بأمور كثيرة، بعضـها معنوي، وبعضها لفظي، وبعضها شكلي أو كتابي، ومن ثم كانت الروابط ثلاثة أقسام:

أولاً - الروابـط المعنويـة [1]، وهـي روابـط ملحوظـة غير ملفوظـة، تكون عن طريق تسلسل المعنى من بداية الفقرة إلى نهايتها، وعن طريق هذه الروابط تنتفي الحيرة التي قد يواجهها الكاتب في كيفية بدء الفقرة، وكيفية نهايتها؛ لذلك اقترح الدارسون عدة طرق تسهم في إنشاء ترابط معنوي قوي، منها:

١. الانتقال من السـؤال إلى الجواب، بأن يبدأ الكاتب الفقرة بسـؤال يتضمن الفكرة الرئيسة ثم يجيب عنه.

٢. الانتقال من التعميم إلى التخصـيص، وذلك بتصدير الفقرة بحكم عام، ثم يورد الكاتب الأمثلة والشواهد والتفسير له.

٣. الانتقـال مـن التخصـيص إلى التعميـم، بـأن يقـدم الكاتب سلسـلة من الجزئيات التي تقود إلى تقرير عام.

٤. الترتيـب المكاني أو الزماني، بـأن يراعي الكاتب في كلامه ترتيباً مكانيًّا أو زمانيًّا لشـيء ما، فإن كانت الفقرة عن كتاب مثلاً، فيبدأ بالغلاف، ثم ما بين الغلاف والمقدمة، ثم المقدمة، ...، ... حتى يصـل إلى الفهارس، وإذا

(١) لمزيد من التفصيل في الروابط المعنوية يراجع: عثمان صالح الفريح وأحمد شوقي، التحرير العربي، ص ١٠٥: ١١٤، وحسين المناصرة، وآخرون، أساسيات التحرير ص ١٨٦: ١٨٩.

كانت فكرة الفقرة حدثا تاريخيا راعى التسلسل الزمني، فهذا يعمل على الترابط المعنوي بين جمل الفقرة.

ثانياً -الروابط اللفظية : وتكون على شكل كلمات أو عبارات تصل بين مفردتين، أو جملتين، أو فقرتين، وتساعد على فهم العلاقة بينهما، وهي كثيرة، منها:

١. روابط التعدد والسرد، وتأتي كلمات، وأرقاماً، وحروفاً، مثل: الأول، الثاني، ثالثاً، رابعاً، ٥، ٦ -، أ -، ب -، وتستعمل في مقام ترتيب الأفكار وتسلسلها.

٢. روابط التمثيل والتوضيح، مثل: نحو، ومن ذلك، وك، وشبيه، ونظير، وعلى سبيل المثال لا الحصر، وهي تأتي لضرب المثل وتوضيح الفكرة، وتقريب الصورة، بعد ذكر المسألة أو الحكم.

٣. روابط الوصل والتتابع، أو الاستطراد والزيادة، مثل: أيضاً، إضافة إلى، زد على ذلك، فضلا عما سبق، وعلى العكس من ذلك، ولتوضيح ذلك نقول، وهي تأتي لإضافة معنى جديد، أو توضيح معنى سابق.

٤. روابط التلخيص، مثل: وصفوة القول، وخلاصة القول، ومحصلة الكلام، ومختصر الكلام، وموجز القول، والخلاصة، ونخلص مما سبق إلى، ويمكن إجمال ما سبق في، وباختصار نقول، وهي تستخدم غالباً في النهايات ؛لسرد أبرز الأفكار في النص أو الفقرة.

٥. روابط الاستدراك والتعارض والمخالفة، مثل: لكنَّ، وغير أن، وإلا أن، بالرغم من ذلك، على أي حال، مهما يكن من أمر، بينما، في حين، ويكون الغرض منها دفع توهم غير المقصود، أو التنبيه على أمر يخشى أن يكون منسيًّا.

٦. روابط السببية والتعليل، مثل: لام التعليل، وفاء السببية، وكي، ولكي، ولأنَّ، ومن أجل ذلك، والسبب في ذلك، ولهذا، ويعود السبب إلى، ويعزى الأمر إلى، والعلة، وتأتي لبيان السبب أو ربط السبب بالمسبب.

٧. روابط الاستنتاج أو المسببية: نحو: بناء على ما سبق، لأجل ما تقدم، إذن، لـذا، لذلك، والنتيجة هـي، وعليه يمكن القـول، ولذي نـرى، وتأتي لبيان النتيجة بعد تحليل الأسباب، وتقديم الأدلة، والفرق بينها وبين السببية أن هذه يقع بعدها المسبب، وتلك يقع بعدها السبب.

٨. روابط الجواب: مثل: نعـم، وأجل، وبلى، وإيْ، وجَيْرِ، ولا، وَكلَّا، والجواب، وأجيب، وتكمن الإجابة في، وتأتي للجواب عن السؤال أو تصديق المخبر.

٩. روابط الاستفهام، مثل: والسؤال هو، وهنا نسأل سؤالاً، وهذا يَطْرَح سُؤالا، وأسـأل فأقول، وهذه الروابط على العكس من روابط الجواب، فهذه تكون للسؤال عن جملة سابقة، وتلك تكون للجواب عن جملة استفهام متقدمة.

١٠. روابط التفصيل، مثل: أما، من جهة، ومن جهة أخرى، تارة، وتارة أخرى، ومرة، ومرة أخرى، وتأتي لتفصيل المجمل.

١١. روابط التفسـير، مثل: أي، وأقصـد، وأعني، ومعنى ذلك، وبمعنى، وتقوم بمهمة التفسير، والتوضيح، والشرح.

١٢. روابط الاستثناء أو الإخراج، مثل: إلا، وغير، وسوى، وعدا، وخلا، وحاشا، ويستثنى مـن ذلـك، ولا ينطبق ما سـبق علـى، ويخرج مما سـبق. وتأتي لإخراج ما بعدها من حكم ما قبلها.

١٣. روابـط الظرفيـة المكانية أو الزمانيـة، مثل: أمام، وقـدام، وخلف، ووراء، ويمين، ويسار، وشمال، وهنا، وهناك، وحيث، وإذ، وعند، وبينما، وتستعمل لتحديد الزمان أو المكان، وتسلسل السرد، وتحرك الوصف.

١٤. روابط العطف، مثل: الواو لمطلق الجمع والمشاركة، والفاء للترتيب والتعقيب، و(ثم) للترتيب مع التراخي في الزمن، و(أو) للتخيير أو التقسيم أو الشك، و(أم) للتسوية أو التعيين.

١٥. الضمائر، مستترة أو بارزة، مثل: هو، وهي، وهما، وهاء الغائب، كما في: البستان أشجاره مثمرة، ورأيت طالباً يخاطب المعلم، فالضمير في (أشجاره) يعود على (البستان)، وربط جملة الخبر به، والضمير المستتر في (يخاطب) ربط جملة الصفة بالموصوف (طالباً).

ثالثاً - الروابط الشكلية أو الكتابية، ونعني بها استعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحاً؛ لأن الخطأ في استعمالها قد يؤدي إلى خطأ في المعنى، وسيأتي تفصيل الكلام في هذا.

ويظهر مما سبق أن أهمية الروابط تكمن في العمل على اتساق المعاني والأفكار، وسلاستهما داخل النص، سواء أكان على مستوى الجملة الواحدة، أم على مستوى الجمل المتجاورة، أم على مستوى الفقرة الواحدة، أم على مستوى الفقرات المتتابعة، ومن ثَمَّ مساعدة الكاتب على إفهام ما يريد إيصاله للقارئ، ومساعدة القارئ على فهم ما يريد الكاتب إيصاله إليه، من غير تشتيت للذهن، وتكرار للنظر أكثر من مرة، للوقوف على المراد؛ تجنباً لإضاعة الوقت فيما لا فائدة ترتجى منه. هذا فضلاً عن أن بعض الروابط تغني عن التكرار والإطالة، فقولك: "حضر محمد وعلي" يغنيك عن: حضر محمد حضر علي. وقولك: "حضر الطلاب إلا زيدًا"، يغنيك عن قول: حضر الطلاب، لم يحضر زيدا، وهكذا.

أسئلة وتطبيقات

س١: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (✗) أمام غير الصحيحة فيما يلي:

١-اللفظ الواحد قد يرد لأكثر من معنى، ويحدد السياق المعنى المقصود.	( )
٢ -لا مانع لمن يكتب بالعربية أن يضمن كتاباته ألفاظاً أجنبية إظهاراً لبراعته في أكثر من لغة.	( )
٣-على الكاتب تجنب الكلمات الثقيلة على اللسان، وإن كانت عربية.	( )
٤ -على الكاتب الجيد استعمال الغريب والوحشي غير المألوف ليعمي على القراء.	( )
٥ -على الكاتب الجيد استعمال الكلمات العامية في كلامه ليفهم الناس كلامه.	( )
٦ -الجملة لفظ مفرد يدل على معنى مفرد بالوضع.	( )
٧ -الجملة النواة: ما اشتملت على الركنين الأساسيين للجملة فقط.	( )
٨-الجملة الإنشائية: ما تحتمل الصدق والكذب لذاتها.	( )
٩-قد تشكل الفقرة الواحدة نصًّا مستقلًّا.	( )
١٠ -لا يشترط في الجملة الجيدة تلاحم المعاني، ولا ترابط الألفاظ.	( )
١١ -الكاتب الجيد يُضَمِّن كل فقرة من فقرات نصه أكثر من فكرة.	( )
١٢-الرابط بين المفردات أو الجمل قد يكون شكلياً.	( )
١٣ -الجملة التي تحمل الفكرة الرئيسة للنص تسمى الجملة المساعدة.	( )
١٤ -يمكن أن يكتفى في الفقرة بالجملة المفتاحية.	( )
١٥ -لا يشترط وضوح الفكرة في ذهن الكاتب.	( )
١٦ -يشترط في جمل الفقرة أن تكون متسقة مع فكرتها الأساسية.	( )

س٢ : اذكر ثلاثة شروط يجب مراعاتها في الكلمة، وثلاثة أخرى يجب مراعاتها في الجملة.

.....

.....

.....

.....

.....

س٣ : اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب عما بعدها :

الثقة بالنفس

"الثقة بالنفس هي إيمان الفرد بطاقاته وإمكانيّاته، وقدراته، وقراراته، وهي مفتاح من مفاتيح النجاح في الحياة، وإن خسارة الإنسان لهذه المهارة تُفقده الكثير من الفرص، وتهدر طاقاته التي وهبها الله إياه، فتجعل منه إنساناً سلبيًّاً، الثقة بالنفس لا تعني الغرور والتكبّر، بل هي مهارة كغيرها من المهارات تُكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، وقابلة للتعلّم، والتطوّر، والتغيير، ولا تُولد بالفطرة كما يعتقد البعض، إنّ الثقة بالنفس تعود على الشخص بفوائد جمّة، فتُشعر الفرد بأنّه شخص مُميّز قادر على اكتشاف قدراته وميّزاته، كما تُكسب الفرد الاطمئنان والسير نحو اتخاذ القرار دون تردد، وبالتالي يستطيع تحديد أهدافه، والانطلاق نحو تحقيقها بخُطًى ثابتة، كما قد تكون الثقة بالنفس مصدر إلهامك في الكثير من المواقف التي تتطلب ردَّ فعلٍ سريعاً"(١).

١- ما الفكرة الرئيسة في الفقرة؟

.....

(١) https://ar.wikipedia.org. (تطور الذات)

٢ - عين الجملة المفتاحية، والجمل الثانوية، والجمل الفرعية في الفقرة.

٣ - هل جاءت الأفكار الفرعية مرتبة، والجمل مترابطة؟ بين ذلك.

٤ - استخرج من الفقرة خمسة روابط مختلفة، وبين وظيفتها.

س٤ : ضع رابطا مناسبا في الفراغات فيما يلي:

١. الغزالة أسرع من الأسد ....لكنّ.... الأسد يدركها ..وحين.. كثيرا ما تتوقف لتنظر خلفها؛ خوفاً من عدم النجاة.
٢. كثيراً ما نصاب بالإحباط ..ومع ذلك.. لا نثق بأننا قادرون على النجاح، وتحقيق أهدافنا.
٣. وقع الطفل ..أرضا.... فانكسرت قدمه.
٤. معلم اللغة العربية لطيف جدًّا ..وكثيرًا.. ما يحبه الطلاب.
٥. رأيت عليًّا ..يجلس.. يجلس نايف.
٦. هل الاختبار سهلٌ؟ ..ثم لين.... أسهل مما تتصور.
٧. النشاط المدرسي وسيلة تعليمية.....مع..... كونه وسيلة ترفيهية.
٨. ستنجح إذا ..أنت.. اكرت بجد.
٩. تبدو السماء جميلة ..وحين.. تلبدها الغيوم.
١٠. وقعت حادثة مروعة ..عندما.. كنا نسير في الطريق.

س٥ : استخدم الروابط التالية في جملة مفيدة:

على سبيل المثال -ونتيجةً لذلك -والسبب في ذلك - سوى - أما - أولاً - صفوة القول- أي - بينما - مهما يكن من أمر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س٦: عرف النص، واذكر أهم عناصره، ثم بين الشروط التي يجب أن تتحقق في تأليفه.

ثانياً : علامات الترقيم (١)

تعريف الترقيم:

يطلق (الترقيم) في اللغة على: إزالة العجمة، يُقال: رَقَم الكتاب ورقَّمه: أزال عجمته وبينه، وعلى إعطاء الشيء رقمًا أو علامة تميزه عما سواه، وعلى تزيين الشيء وتنميقه.

وفي اصطلاح الكُتَّاب: وَضْعُ رموز مخصوصة في أماكن معينة في الكلام المكتوب؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم من جانب القارئ، بتحديد مواضع الابتداء والوقف، ومواضع الفصل والوصل، ومواضع الحصر والاعتراض، وتنويع نبرات الصوت، فمهمتها تكمن في:

١. **تمييز بعض الكلام من بعض**، وبيان وجوه العلاقات بين الجمل، من تفصيل، وإجمال، وتوضيح، وسببية، واستفهام، وانفعال، وغير ذلك مما تدل عليه تلك العلامات، فيسهل فهمها.
٢. **تعيين مواضع الوصل والوقف**، والابتداء والانتهاء، والحصر والإبراز.
٣. **تنويع نبرات الصوت عند قراءة المكتوب جهراً.**

فإذا كان المتكلم المفوَّهُ جيِّدُ الإلقاء يستعمل بعض الحركات اليدوية، ويغير قَسَمات وجهه، وينوع نبرات صوته، فإن الكاتب الجيد يستعمل في كتاباته تلك العلامات التي تساعده على إيصال ما يريد إلى قرَّائه. فهذه العلامات أشبه

---

(١) يراجع: أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، تقديم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ص١٤ :٣٩، وعبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، القاهرة، مكتبة غريب ص ٨٧-٩٩، وعبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في العربية أصوله وعلاماته، الطبعة الأولى، الأردن، دار عمار، ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م، ص٢٧-١٠٢، وعبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، الطبعة الثانية، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص٢٣١-٢٥٠، ومحمد رضا المامقاني، علامات الترقيم قديما وحديثا، الطبعة الأولى، إيران، مطبعة اعتماد، ١٤٢١هـ، ص٦٧-٩٠.

باللوحات الإرشادية التي تعين على الوصول إلى الهدف المنشود دون سؤال الآخرين، أو الحاجة إلى ترداد النظر في المكتوب، فأنت إذا قرأتَ العبارة التالية وهي غير مرقمة: "ما أحسن الرجل"، ستتوقف كثيرا أمام المراد منها، أهو نفيُ الإحسان عن الرجل، أم تعجبٌ من حسنه، أم سؤالٌ عن أحسن شيء فيه؟ لكن إذا وُضعتْ لك بعد (الرجل) نقطة فهمتَ من الوهلة الأولى أن المراد المعنى الأول، وإذا وُضعتْ لك مكان النقطة علامة التأثر (!) فهمت أن المراد المعنى الثاني، وإذا وُضعتْ لك مكان النقطة علامة الاستفهام فهمتَ أن المراد المعنى الثالث، وهكذا، وبناء على ذلك فإن استعمال تلك العلامات من ضرورات الكتابة التي لا يصح التخلي عنها، لما لها من دور بارز في توضيح النص المكتوب، وتحديد ترابط الجمل وفواصلها، وضبط مدلولاتها للمعاني، "فبعضُ هذه العلامات مختصرات لمعان يُحجم الكاتب عن ذكرها، فتؤديها هذه العلامات مرموزةً"(١) وربَّ علامة ترقيم في غير موضعها غيرت المعنى أو عكسته، وإن أردت مثالاً على ذلك فاقرأ العبارة التالية: علمتُ أن عليا قال: أخي لا يكذب، ثم اقرأها مرة ثانية مرقمةً بهذا الشكل: علمت أن عليًّا. قال أخي. لا يكذب، ستدرك أن القائل في العبارة الأولى هو علي، وأن بها حُكْمًا على الأخ بعدم الكذب، وفي الثانية، القائل الأخ وبها حُكم على علي بعدم الكذب، واقرأ أيضا العبارة التالية -وقد كتبها أحد القضاة- : " الإفراج عنه مستحيل، ينقل إلى السجن ويعدم"، ثم اقرأها ثانية وقد وضعت الفاصلة بعد كلمة (عنه)، وانظر كيف تغير المعنى إلى النقيض.

ولعلك بعد ما سبق أدركت أن "وضع علامات الترقيم في الكتابة يجنِّب هَدْر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها"(٢).

(١) محمد رضا المامقاني، علامات الترقيم بين القديم والحديث، ص٧٢.
(٢) المرجع السابق، ص٧٣.

وعلامات الترقيم من حيث وظيفتها ثلاثة أقسام:

علامـات وقـف: (، ؛ .) وهي تمكِّن القارئ من الوقوف عندهـا وقفاً تامًّا، أو متوسطاً، أو قصيراً، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة.

علامات نبرات صوتية: (: ... ؟ !)؛ وهي علامات وقف أيضًا، لكن مع نبرات صوتية خاصة، وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة.

علامات حصر وتعيين وتمييز (" " - ( ) [ ])،وهي تسهم في تنظيم الكلام المكتـوب، وتسـاعد علـى فهمه، وفيمـا يلي نذكر أشـهر علامات الترقيم، وأشـهر مواضع استعمالاتها:

أولاً- علامات الوقف، وهي: (الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة)

١ ـ الفاصِلة، أو الفَصْلة، أو الشَّوْلَة، أو الفَرْزَة (،):

وهي تدل على الوقف، وعندها يقف المتكلم أو القارئ وقفة قصـيرة، لا يحُسن معها التنفس، ومن مواضعها:

أولاً- بين الجمل القصـيرة أو المتوسـطة المتصـلة المعنى التي تشـكل في مجموعها جملة طويلة، أو فقرة ذات معنى كلي، أو يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين.

مثل: أحب فصل الربيع، ففيه: الشمس طالعة، والنسيم عليل، والطيور مغردة، والأزهار ضاحكة، ومثل: يبدأ العام الجامعي الجديد، فيلتقي الطلاب مع زملائهم، وتنشـرح نفوسـهم، ويتبادلون التهاني بحلـول العام الجديـد، ويَحْدوهم الأمل في التوفيق والنجاح، ومثل : للصـلاة أهمية عظيمة في حياة المسـلم، لا يدرك ذلك إلا مَـنْ منَّ الله عليه بإقامتها، والمحافظة عليها، فهي صـلة بين العبد وربه، وناهية له عن الفحشاء والمنكر، وهادية له إلى طريق الجِنان.

ويندرج تحت هذا الموضـع: وضـعُها بين جملتي الشـرط والجزاء، وبين جملتي القسـم وجوابه : مثل: إن استطعت الإنفاق على الفقراء في السر والعلانية، فافعل،

ومَنْ يُنَصِّب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومثل: والله لئن أنكر المرء من غيره ما لا ينكره من نفسه، لهو أحمق.

ثانيا - بين المعطوفات، سواء أكانت مفردات أم جملاً أم أشباه جمل:

فالمفردات، مثل: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وسجِّلتُ في هذا الفصل أربعة مقررات: النحو، والبلاغة، والتفسير، والحديث، ولا فرق بين أن تكون المفردات قصيرة كما مثلنا، أو متصلاً بها ما أطالها، وجعلها شبيهة بالجمل، مثل: لا يستحق الاحترام كلُّ رجل لا يقرن القول بالعمل، وكلُّ صانع لا يتوخى الإتقان، وكل شريف يسلك سبيل التهم. ومثل: ما خاب طالب مجتهد، ولا عامل مجد، ولا صانع مجيد لصناعته، ولا ولد عامل بنصائح والديه.

والجمل مثل: نصيحتي لك: ألا تحصر أسبوعك في يوم، وألا تحصر إبداعاتك في فكرة، ولا تحصر حياتك في شخص.

وأشباه الجمل مثل: يسرني أن أقضي وقتي في مساعدة الآخرين، وفي قراءة الكتب النافعة، وفي مشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة.

ولو حذفت الواو العاطفة - عند من يجيز حذفها إذا أمن اللبس - بقيت الفاصلة، مثل: أكلت خبزاً، تمراً، لحماً، ونحو: زرت مكة، المدينة، الرياض.

ثالثاً - بين ما تكرر من الأوصاف وأشباه الجمل (الجار والمجرور)، مثل: كان هارون الرشيد أميرا، شريفا، شجاعاً، كريماً، يحب الفصاحة، ومثل: تلقنت القرآن عن أبي، عن جدي، عن والد جدي.

رابعاً - بين المترادفات عند ذكر معاني المفردات. مثل: يعدو: يجري، يركض، يهرول.

خامساً - قبل ألفاظ البدل، حينما يراد لفت النظر إليها، أو تنبيه الذهن عليها، مثل: في ذاك العام المبارك، عام ١٩٣٢م، تأسست المملكة العربية السعودية، ومثل: هذه اللغة، لغة العلم والحضارة، تكون حياتها مقدمة لنشأة جديدة لأهلها.

سادساً- بعد المنادى، مثل: يا عليُّ، اتق الله، يا عبد الله، حافظ على المرافق العامة.

سابعاً - بعد عبارة أو كلمة تمهد لجملة رئيسة. مثل: أخيراً، تحقق حلم الطلاب في جامعة بيشة، ومثل: طبعاً، إذا لم تحفظ نفسك في شبابك فسوف تندم في شيخوختك.

ثامناً - بعد حروف الجواب، وهي: (نعم، ولا، وكلا، وبلى، جير، وإيْ): للفصل بينها وبين ما يأتي بعدها من جمل أو مفردات مؤولة بها، مثل: هلَ كان النص الأدبي مفهوماً؟ نعم، إلا فقرة منه.

تاسعاً - قبل الكلمات التي تمهِّدُ للتمثيل، من قبيل: (نحو، ومثل، وكـ)، تقول: يرفع الفاعل المفرد بالضمة، مثل: قام زيد، والتشبيه البليغ ما حذفت منه أداة التشبيه، نحو: زيد أسد.

عاشراً - بعد كلمات التعجب أو التأثر في بداية الجملة، مثل: عجباً، مالك مبتسما والناس باكية؟! ومثل: آه، ما أقسى الغربة في الوطن!.

حادي عشر - بين الكلمات أو الجمل المتضادة، مثل: زيد، لا علي، من ارتكب الحماقة. علي يدرس، لا يلعب، ومحمد في الحديقة، لا في الملعب.

ثاني عشر - بين عنوان الكتاب، ودار النشر، ومكانه، وتاريخه، وذلك عند تدوين الحواشي أو كتابة قائمة المصادر والمراجع، مثل: أبوبكر بن السراج، الأصول في النحو، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م.

٢ - الفاصلة المنقوطة، أو الفصلة المنقوطة (؛)؛

وهي تدل على الوقف، وعندها يقف القارئ وقفة متوسطه، تكون أطول قليلاً من الوقفة التي يقفها عند الفاصلة غير المنقوطة، ومن أشهر مواضعها:

أولاً - بين جملتين إحداهما سبب في الأخرى؛ ومن ثمَّ يكثُر بعدها ابتداءُ الجملة بما يدل على التعليل، مثل: لام التعليل، وفاء السببية، ومنْ ثمَّ، ومنْ أجلِ ذلك، لذلك.

فمثال ما كانت الأولى منهما سبباً في الثانية: لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد ماله، وحكم القاضي على الشاهد بالسجن؛ لأنه شهد زوراً، ومثل: تخلف الطالب عن الاختبار بغير عذر؛ فلم يقبل المعلم إجراء اختبار آخر له.

ومثال ما كانت الثانية منهما سبباً في الأولى: لم يحصل الطالب على درجات عالية في الاختبار؛ لأنه لم يتأنَّ في الإجابة؛ فلم يحسن فهم المطلوب، وفاز المتسابق بالجائزة؛ لأنه بذل جهداً كبيراً، وأوقع الشرطي على سائق المركبة غرامة مالية كبيرة؛ لأنه لم يلتزم بقواعد المرور، وازرع جميلا ولو في غير موضعه؛ فلن يضيع جميل أينما زُرِع.

ثانيا - بين جملتين طويلتين - أو أولاهما طويلة - يتألف من مجموعهما كلام تام الفائدة، مثل: المقرر الدراسي الذي لم تعطه حقه من الاهتمام والتحصيل؛ سيكون عبئاً ثقيلاً عليك يصعب تحمله ومجاوزته قبيل الاختبار، وكان الناس في القرى قديماً يحرصون على النوم بعد صلاة العشاء؛ فكانوا يستيقظون لأعمالهم وفيهم نشاط ورغبة في العمل، وكل شيء إذا كثر ترخُص قيمته ما عدا الأدب؛ فإنه إذا كثر غلا، وكُلُّ وِعَاء يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلاَّ وِعَاءَ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ، والابن الذي يحترم أبويه، ويسهر على راحتهما خاصة عند كبرهما؛ جدير بأن ينال رضا ربه، والمعاملة الطيبة من أبنائه إذا صار أباً.

٣ - النقطة أو الوقفة:

وهي تدل على وقف تام لانتهاء معنى ما قبلها، وعندها يسكت القارئ سكوتاً تامًّا مع استراحة للتنفس، وتستعمل في المواضع التالية:

١ - نهاية الجمل التي تم معناها واستوفت أركانها، سواء أكانت نهاية فقرة أم لم تكن نهاية فقرة[1]، بشرط ألا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، وألا يكون

(١) علامة ذلك أن تطرق الجملة التي تليها معنى آخر.

آخرها علامة الحذف[1]، وألا تأتي بعدها علامة التنصيص، ويستثنى من ذلك: عناوين الكتب، والقصص، والمقالات، وشرائط الأخبار، والعبارات الشارحة للصور والرسوم، والأبيات الشعرية، وإحالات المراجع الموضوعة داخل أقواس أو علامات تنصيص، وألفاظ التحية إذا كتبت في سطر مستقل.

مثل: من حِكَم العرب: خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل. أخوك من صدقك النصيحة. إن البعوضة تدمي مقلة الأسد. عش عزيزا أو مت وأنت كريم. اجتنب مصاحبة الكذاب فإن اضطررت إليه فلا تُصَدِّقْهُ. وآفة الحديث الكذب. ومن أقوال الإمام علي -كرم الله وجهه -: "أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحد الحلم: ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة لا تُعْجِز المرء".

٢- بعد الحروف المرموز بها لكلمات مشهورة، نحو: (د. محمد)، أي: دكتور، و(م.عماد)، أي: مهندس، و(ص. ب) أي: صندوق بريد.

ثانياً - علامات النبرات الصوتية: (: ؟ ! ...):

١ - النقطتان الرأسيتان أو المتعامدتان:

تدل هذه العلامة على وقف متوسط، وتستعمل في سياق التوضيح والتبيين، ولا يجمع بينها وبين الشرطة، هكذا (: -)؛ لإغناء إحداهما عن الأخرى، ومن مواضع استعمالهما:

١. بين القول والمقول وما يشبههما في المعنى، كالصراخ، والاستغاثة، والذكر، والحديث، والنصح، والحكاية، والتوجيه، والكلام، والإخبار، والنداء، والإجابة، وعبارات: (جاء في الحديث)، و(ورد في الأثر)، و(في قصيدة كذا)، مثل: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنما الأعمال بالنيات"، ومثل: نصيحتي إليكم: "ألا تسمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الشائعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم". و"أجاب الطالب: زيد هو الفاعل". وفي قصيدة زهير بن أبي سلمي: ...

---

(١) فلا تجتمع النقطة مع علامة الاستفهام أو التعجب أو علامة الحذف؛ لأن هذه العلامات الثلاثه تحتوي على النقطة.

٢. بين الشيء وأقسامه أو أنواعه، مثل: الخط ثلاثة أنواع: مستقيم، ومنكسر، ومنحن، والأفعال العربية ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر، ولا فرق بين أن يتقدم الشيء على أقسامه، كما في الأمثلة السابقة، وبين أن تتقدم أقسام الشيء على الشيء، مثل: الاسم، والفعل والحرف: أقسام الكلمة في العربية"، و"الدِين، والنفس، والعقل، والنسب، والمال: الكليات الخمس التي أوجب الشارعُ حفظَها".

٣. بين الكلام وما يوضحه، كتفصيل المجمل، وبيان معاني المفردات أو العبارات، وتعريف المصطلحات، مثل: المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، ومنهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال، واللُّجَيْن: الفضة، وأبو الحصين: كُنية الثعلب، والصلاة: أقوال وأفعال معينة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، والصوم لغة: الامتناع.

إثراء: يكثر استعمالِ النقطتين الرأسيتين بعد الألفاظ التالية؛ لأن ما بعدها يأتي موضحاً أو مفصلاً ما قبلها: التالي، التالية، الآتي، الآتية، ما يلي، ما يأتي، والحرفان (س) و(ج) المرموز بهما إلى كلمتي (سؤال وجوابٍ)، و(أي) المفسرة، وفعل الإرادة، مثل: "أجب عن الأسئلة التالية:"، و"نظر إليه شزرًا أي: احتقره"، و"س: كم مقررا سجلت في هذا الفصل؟ ج: خمسة مقررات"، وقالت العرب: (اختلط الحابل بالنابل)، يريدون: اختلطت الآراء وتضاربت، وأصبحت الصورة غير واضحة.

٤. بين العدد وما يمكن أن يكون خبراً عنه عند ذكر الأقسام. مثل: أول علماء النحو: الخليل بن أحمد، والثاني: سيبويه، والثالث: الكسائي[1].

٥. قبل الأمثلة التي تُساق لتوضيح قاعدة أو بيان حكم، مثل: "اسم (إن) يكون منصوبا، نحو: إن زيدا جالس في البستان؛ ولذا تكثر قبل الألفاظ التالية: (مثل، ونحو، وكما في، وك)[2].

(١) بعض الكُتاب يضع مكان النقطتين شرطة أفقية، حتى يكون العدد بالحروف كالعدد بالأرقام، ولا بأس في ذلك شريطة توحيد المنهج في المقال الواحد.

(٢) بعض الكُتاب يصل الكاف بما بعدها، ويضع النقطتين قبلها.

٦. بعد العناوين الفرعية.

٧. بعد العبارات التالية وما في معناها إذا لم تكتب في سطر مستقل، وهي: بقلم: الشيخ...، تأليف: الدكتور ...، دراسة: فريق من قسم اللغة العربية. إصدار: جامعة بيشة، فإن كتبت في سطر مستقل فلا يكتب معها شيء.

٨. بين اسم السورة ورقم الآية عند توثيق الآيات القرآنية، مثل: النور: ١٢.

٩. بين الأرقام الدالة على الساعات، و الدالة على الدقائق. مثل: سَيُفْتَتَح مهرجان الشعر الساعة ٢٥: ١٢م.

١٠. بين المراجع وأرقام أجزائها أو صفحاتها، وبين صفحات المراجع المحال إليها لتكون بمنزلة كلمة (إلى)، مثل: مغني اللبيب: ٢/ ١٥: ١٧ [١].

١١. بين سنتي الميلاد والوفاة أو البداية والنهاية، مثل: غازي القصيبي (١٩٤٠: ٢٠١٠م) شاعر، وأديب، وسفير دبلوماسي، ووزير سعودي [٢].

٢. علامة الاستفهام (؟):

وفتحُتها تكونُ ناحية الكلام، لا العكس كما في اللغات الأجنبية، وتوضع بعد نهاية الجملة الاستفهامية، سواء ذكرت أداة الاستفهام أم لم تذكر، وفهم معنى الاستفهام من السياق، مثل: أهذا كتابك؟ متى السفر؟ أين يعمل والدك؟ ماذا ترى؟ كيف حالك يا زيد؟ صديقي هو الذي يرميني بهذه التهمة؟

---

(١) بعض الكتاب يستعمل الشرطة الأفقية مكان النقطتين بين أرقام الصفحات، وبعضهم يهمل استعمالهما بين المراجع وأرقام أجزائها أو صفحاتها.

(٢) بعض الكتاب يستعمل الشرطة مكان النقطتين.

إثـــــراء: ١-يشترط لوضع علامة الاستفهام نهاية الجملة الإستفهامية ألا يكون الاستفهام معلقا أو معمولا لعامل نحوي، فإن كان معلقا أو معمولا لعامل نحوي، فلا توضع علامة الاستفهام؛ لأنه لا ينتظر حينئذ جواب، مثل: "لا أدرى أحضر المدرب أم لا، وعلمت من صديقي متى السفر، واستفهمت منه كيف تعلم السباحة"

٢-أحياناً يلجأ المراجع أو المحقق إلى وضع علامة استفهام بعد كلمات غريبة أو كلام غريب غير مفهوم، أو له رأي مخالف فيه، أو بعد رقم أو تاريخ فيه شك أو خطأ، وقد يضيف إليها علامة التأثر إذا عظم الخطأ.

٣-علامة التعجب، أو التأثر أو الانفعال (!):

توضع مباشرة بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية المختلفة، كـ:

التعجب، مثل: ما أجمل الحدائق في فصل الربيع! لله دره حافظاً للقرآن!

والفرح، مثل: وافرحتاه، حصلت أختي على المركز الأول!

والحزن، مثل: وامصيبتاه، تخلى الشباب عن أخلاق نبيهم!

والدعاء، مثل: اللهم، استرنا يوم العرض عليك! ولعنة الله على الخائنين!

والاستغاثة، مثل: ياالله للمسلمين! وامعتصماه!

والندبة[1]، مثل: يا عائشة، وارأساه!

والتمني، مثل: ليت الشباب يعود يوماً!

والترجي، مثل: لعل الله يُحْدث بعد العسر يسراً!

والإغراء[2]، مثل الصلاةَ الصلاةَ في وقتها!

والتحذير[3]، مثل: إياك إياك الكذبَ!

والمدح، مثل: نعمت الجامعة جامعة بيشة!

والذم، مثل: لا حبذا الإهمال وقد قرب الاختبار!

والتأفف، مثل: أفٍّ لك ولإهمالك!

والتذمر، مثل: طفح الكيل منك أيها المشاغب!

---

(١) هي: نداء المتوجَّع منه، أو المتفجَّع عليه.
(٢) هو: تنبيه المخاطب إلى أمر محبوب ليلتزمه.
(٣) هو: تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليجتنبه.

وإذا اجتمع مع الانفعال استفهام جُمع بين العلامتين، كقولك مستنكراً: وهل تعلو العين على الحاجب؟! وقولك متعجباً: أتلعب بالجوال وقت المحاضرة وقد دخلت متأخراً؟!

٤ - علامة الحذف، أو الإضمار، أو الاختصار...

وهي ثلاث نقط أفقية توضع مكان المحذوف من الكلام، وأكثر ما تستعمل فيما يلي:

١ - عند الاستغناء عن بعض الكلام المنقول بنصه، لعدم الحاجة إليه في هذا السياق، أو لرغبة الكاتب في أن يتصور القارئ ما يشاء مما لم يذكره، أو لكون المحذوف مما يسهل إدراكه، أو يطول الكلام بذكره، أو يستحيى من ذكره أو بيانه، مثل: جاء في كتاب (الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري)[1]: "...إن فضائل الكلام خمسٍ، لو نقص منها فضيلةٌ واحدةٌ سقط فضل سائرها، وهي: أن يكون الكلام صدقاً، وأن يوقع موقع الانتفاع به، وأن يُتكَلَّم به في حينه، وأن يحسُن تأليفه، وأن يُستعمَل منه مقدار الحاجة ... ورذائله بالضد من ذلك ..."، ومثل: مما آسفني: أن طالبين تخاصما، فسبَّ أحدهما الآخَرَ بأمه، فقال: يا ابن ...؛ فتذكرت قول النبي - ﷺ - "إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ...." .

٢ -للدلالة على مجهول أو مستفهم عنه، مثل: كان الكسائي (...: ١٨٩هـ) من علماء القراءات والنحو في الكوفة.

ثالثا-:علامات حصر وتمييز (﴿ ﴾ ()[ ] "" = = ،، / .∴):

١- المزهَّران أو المزخْرَفان (﴿ ﴾) :

جرت عادة الكتاب المعاصرين أن يستعملوهما لتمييز الآيات القرآنية عن غيرها من الكلام، بما في ذلك كلام النبي ﷺ ، وتلك عادة حسنة.

---

(١) الحسن بن بشر الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار المعارف، ١/ ٤٢٨.

٢-القوسان الهلاليَّان:
يوضع بينهما ما يراد حصره وتمييزه عما قبله، وعما بعده؛ لتوجيه النظر إليه، أو لأنه يعوق توالي أركان الجملة الرئيسة دون عناء، ومن ثم تستخدم هذه العلامة في المواضع التالية:

١-تمييز الأرقام الحسابية عن الحروف الهجائية عند ورودها وسط الكلام، ويكثر هذا الأمر في العقود، والكشوف الإدارية، والصكوك المالية، مثل: في الفصل (٣٠) طالباً، ولزيد عندي (٣٠٠٠) ريال فقط، ويدخل في الأرقام الحسابية: تواريخ الميلاد والوفاة، مثل: الخليل بن أحمد (١٠٠: ١٧٥هـ) واضع علم العروض، تسعى المملكة السعودية لتحقيق رؤية اقتصادية هائلة بحلول عام (٢٠٣٠م).

٢-ترقيم النقاط المسلسلة في صُلْب الكتاب أو حاشيته [1]، مثل: مقومات النجاح عشرة: (١) الدافع. (٢) الطاقة. (٣) المهارة. (٤) التصور. (٥) الفعل. (٦) التوقع. (٧) الالتزام. (٨) المرونة. (٩) الصبر. (١٠) الانضباط.

٣-الإشارة إلى سابق أو لاحق، وتوثيق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وذكر المراجع في صلب المقال أو الكتاب، مثل: (انظر: الفصل الأول)، و(الفاتحة: ٣).

٤-تمييز الأعلام، وخاصة الأجنبية غير المشهورة التي تكتب بالعربية عند ورودها في وسط الكلام؛ لئلا تختلط بغيرها، ولا فرق بين الأعلام الشخصية أو أعلام الكتب، أو البلدان، وما شابه ذلك كالمصطلحات الخاصة، وتمييز العناوين المترجمة بجانب العناوين العربية، وكذلك العناوين المدرجة وسط الكلام. مثل: تحدث ابن هشام بإفاضة في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) عن معاني الحروف مرتبة حسب هجائها. وكان المستشرق الألماني (برجستراسر) من المهتمين باللغة العربية وفلسفتها. وجاء في مقال فلان: (العنوسة - الأسباب والعلاج) ...

٥-بعض الكتاب استعملها بدلاً من الأقواس المزهَّرة وعلامتي التنصيص عند إيراد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وبعضهم كان يضاعفها هكذا:

(١) بعض الكتاب يقتصر على قوس واحد بعد الرقم. وبعضهم يستعمل الشرطة بدل القوسين، ولا بأس بكلٍ، لكن ينبغي للكاتب توحيد المنهج المتبع في الكتاب الواحد أو المقال الواحد.

(( )) عوضاً عن القوسين المزهَّرين نظراً لصعوبة إدراجهما أثناء الكتابة، أو عدم وجودهما في الآلات الكتابية القديمة، ومع انتشار الحاسب الآلي، وتوافر برامج النسخ القرآني بخط المصحف تخلى الكُتَّاب عن هذه العلامة في هذا الموضع.

٦- **حصر الجمل الاعتراضية**، وألفاظ التفسير والتوضيح والتحديد، وألفاظ الاحتراس [١]، مثال الاعتراض: عبد الباري (رحم الله والديه) طالب مهذب، و: المجتهدون (وأنت منهم) حصلوا على الدرجات العالية، و: صدقتَ الدجال (وهو كذوب) فانتبه لما تفعل.

ومثال التفسير والتوضيح: حرر الله ثالث الحرمين (المسجد الأقصى)، منحت الجائزة للفائز الأول (زيد بن محمد)، والعَنَانُ (بفتح العين): السحاب، والعِنان (بكسرها): سَيْرُ اللجام الذي تُمسَك به الدابَّة، والعير (بفتح العين): الحمار، والعِير (بكسر العين) ما جلب عليه الطعام في القافلة، أو القافلة نفسها.

ومثال الاحتراس: عاد الرجال من العمرة (نشطين) في وقت متأخر من الليل.

وكثير من الكتاب المعاصرين يستعملون علامة الاعتراض (- -) في هذا الموضع بدل القوسين، وهو الأشهر.

٣ - القوسان المعقوفان، أو المستطيلان [ ]:

جرت عادة الكتاب المحَدثين والمعاصرين على استعمالهما لحصر ما يلي:

١-كلمة أو أكثر أضيفت إلى نص محقق، أو منقول بلفظه، أو مترجَم؛ تنبيها إلى أن هذه الزيادة من عند المحقق، أو الناقل، أو المترجم، ولا فرق بين أن تكون هذه الزيادة للتصحيح، أو التوضيح، أو استكمال النص، أو إضافة عنوان جانبي، نحو ما جاء في كتاب الخصائص [٢]: "...عليها الشيخ كالأسد [الكليم]".

---

(١) الاحتراس: أن يوتى في وسط الكلام أو آخره بما يرفع عنه الوهم بخلاف مقصوده.

(٢) أبو الفتح بن جني، الخصائص، تحقيق الشيخ محمد على النجار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١/ ١٢، وفي الحاشية كتب المحقق: «زيادة من ش، ومن اللسان، خلت منها سائر الأصول».

٢ ـ المعادلات الرياضية، وقد ترسم أيضا معهاً بهذا الشكل: { }.

٣ ـ المقالات والدراسات المنشورة في المواقع الإلكترونية خاصة في الهوامش بدلاً من القوسين الهلاليين.

٤- علامة التنصيص، أو التضبيب، أو الاقتباس(" "):

وهي علامة مزدوجة لا مفردة، تستعمل لتمييز كلام عن آخر، ومن ثَمَّ تستعمل في الأحوال التالية:

١ -توضع بين طرفيها العبارات المنقولة بنصها، وما فيها من علامات الترقيم، دون تصرف من الناقل لتحديد بداية النقل ونهايته، "ولذا تكثر في البحوث والموضوعات التي يضمنها أصحابها جملاً أو فقرات مما قاله غيرهم في هذا المجال نفسه؛ للاستشهاد، أو الاعتزاز بها في تقرير ما يريدون من حقائق، أو لمناقشتها والرد عليها" [1]، مثل: الأعمال بلا نية لا يؤجَر المرء عليها؛ ففي الحديث الشريف: "إنما الأعمال بالنيات"، ولو كان في النص المنقول نص آخر منقول، وضع أيضاً بين علامتي تنصيص تمييزاً للنصين، كأن تنقل نصا من كتاب يشتمل على حديث نبوي شريف.

ولو كان الكلام المنقول بالمعنى فلا توضع علامة التنصيص، ويكتفى بالإشارة إلى مصدر النص، مع ذكر ما يفيد ذلك، كأن يقال: ينظر: كذا، أو: كذا بالمعنى، ولو كان النقل بالنص مع تصرف يسير وضع علامة التنصيص مع الإشارة إلى ذلك أيضا.

٢ ـ يوضع بين طرفيها نص حرفي غير منقول قُصِدَ تحديده، لتوضيحه أو استخدامه، أو جذب الانتباه إليه، أو التحفظ عليه، مثل: السؤال الأول: "الحرف لا يدل على معنى في نفسه". ناقش العبارة السابقة.

---

(١) عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم ص ٩٤- ٩٥ بتصرف يسير.

٣- يستعملهما بعض الكتاب بدلاً من القوسين الهلاليين، لتمييز الأعلام والعناوين.

٥- الشرطة أو الوصلة :

وهي خطٌ أفقيٌّ قصيرٌ يظهرُ في مكانٍ ما في النّص، ومن أشهر مواضع استعمالاتها:

١ -بين العدد -رقماً أو لفظاً -والمعدود، وما في حكمهما كأن تستعمل ترقيماً أبجديًّا، أو هجائيا. مثل: ١ - الصدق، الأول - الصدق، أ- الصدق.

وبعض الكتاب يستعمل النقطتين الرأسيتين بعد العدد الملفوظ.

٢ - بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما بواسطة الوصف، أو العطف، أو الإضافة، أو غير ذلك، نحو: الطالب الذي يحرص على حضور محاضراته منتبها لما يقوله معلمه ويذاكر دروسه بجد واجتهاد -جدير بالنجاح والتفوق. فـ(الطالب) مبتدأ، خبره (جدير)، وقد طال الفصل بينهما، فوضعت الشرطة قبل الخبر، لتنبه القارئ على أن الكلام الذي يتلوها مكمل لمعنى المبتدأ.

٣ - بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام بينهما، مثل: إذا خلت أخلاقك من الكذب في الحديث، ومن خيانة الأمانة، ومن خُلْف الوعد، ومن الفجور في الخصومة- فقد خلوت من النفاق. ومثل: إذا كان لكلامك داع بجلب نفع أو دفع ضر، وأتيتَ به في موضعه، واقتصرت منه على قدر حاجة السامع، وتخيرت اللفظ الذي تتكلم به- فقد سلمتَ من الزلل.

وبعض الكُتَّاب يستعمل الفاصلة المنقوطة بدلَ الشرطة في الموضعين السابقين.

٤ - في أول السطر عند حكاية محاورة بين اثنين بدلاً من تكرار اسميهما مع الفعل (قال)، أو إغفالاً لاسم المتحدث لغرض ما، مثال ذلك ما يحكى أن معن بن زائدة دخل على أبي جعفر، فقال له: كبُرتَ يا معنُ.

فقال معن: في طاعتك يا أمير المؤمنين.

- وإنك لجلد.
- على أعدائك يا أمير المؤمنين.
- وإن فيك لبقية.
- هي لك يا أمير المؤمنين.

فوضعت الشرطة بدلاً من تكرار : فقال أبو جعفر، وقال معن.

٤ - قبل العناوين الفرعية.

٥ - بين أقسام التاريخ. نحو: ١ - ١ - ١٤٤١هـ، وبعض الكُتَّاب يستعمل الشرطة المائلة.

٦ - بين أرقام الصفحات لتقوم مقام (إلى)، نحو: ينظر: المغني ٢/ ٥ -٨، وبعض الكُتَّاب يستعمل النقطتين الرأسيتين.

٧ - بين جزئي المركَّب عند إرادة فصل جزأيه، وبين جزئي المصطلح المركب. مثل: سيب -ويه (سيبويه)، وحضر -موت (حضرموت)، والبترو -كيماوي، ومطبعة الأنجلو-مصرية.

٨ - بين الكلمات المفردة المتتابعة، أو الأرقام المسرودة للفصل بينها، مثل: هات مضارع الأفعال التالية: رسب - وعد - رأى، ونحو: الحروف الهجائية: أ - ب - تَ - ...، و: الأرقام الرئيسة هي: ١ - ٢ - ٣ - ٤

٦-الشرطتان الأفقيتانِ (- -):

يستعملهما بعض الكُتاب بدل القوسين الهلالين لحصر الجمل الاعتراضية، وألفاظ التفسير والتوضيح والتحديد، وألفاظ الاحتراس، بل أصبح استعمالهما في هذه المواضع أشهر وأكثر شيوعاً من استعمال القوسين الهلاليين، مثل: أبوبكر الصديق - رضي الله عنه - أول خليفة للمسلمين. الكاذب -كائنا من كان - حقير، في العجلة - هداك الله - الندامة، إن لم تهمل - ولن تهمل إن شاء الله - ستتفوق على أقرانك.

٧-علامة التفقير:

تعني ترك فراغ أبيض بمقدار كلمة في بداية السطر الأول من الفقرة إيذانا ببدئها.

٨-علامة المتابعة أو المساواة (= =)

توضع في موضعين معا: نهاية الصفحة بعد الحـ
وبداية تكملة حاشية في الصفحة التالية؛ إشارة إلى أن المذكور في بداية الصفحة تكملة لشيء مذكور في نهاية الصفحة السابقة؛ لعدم اتساعها.

٩-علامة المماثلة (،،):

وهي فواصل متتابعة، تشير كل فاصلتين منها إلى تماثل ما وُضعتا للمكتوب فوقه، مثل:

١. الطالب الفائز بالجائزة الأولى: محمد.
٢. ،، ،، ،، الثانية: محمود.

١٠-الخط المائل (/):

يستعمل مكان الشرطة في الفصل بين أجزاء التاريخ، مثل: ١/ ١/ ٢٠٣٠م، وفي الفصل بين أجزاء المراجع وصفحاتها، مثل: لسان العرب: ٥/ ٢٢٥

١١-النقاط الثلاث المثلثة (∴):

تستعمل للفصل بين شطري البيت الشعري.

طريقة كتابة علامات الترقيم باستخدام لوحة المفاتيح:

أصبح استعمال الحاسوب في عصرنا الحالي ضرورة ملحة، وقلَّ من يكتبِ المعاريض، أو التقارير، أو السير الذاتية، أو غيرها بخط اليد؛ لذا رأينا استكمالا للفائدة أن نذكر كيفية استعمال علامات الترقيم مع لوحة المفاتيح على نظام (الويندوز).

العلامة	كيفية كتابتها	العلامة	كيفية كتابتها
فاصلة (،)	Shift + ن	القوسان الهلاليان	Shift + ٠ Shift + ٩
فاصلة منقوطة (؛)	Shift + ح	القوسان المعقوفان[ ]	Shift + ب Shift + ي
نقطة (.)	Shift+ ز	علامة التنصيص(« »)	Shift + ط
نقطتان رأسيّتان (:)	Shift + ك	الشرطة (-)	ما يلي الصفر
علامة الاستفهام (؟)	Shift + ظ	الشرطة المائلة (/)	Shift + م
علامة التأثر (!)	Shift + ١		

ملحوظة : ليس في لوحة المفاتيح ما بالإمكان استعماله مباشرة لإدراج بعض الرموز، كالأقواس المزهَّرة، وعلامة التنصيص المناسبة للغتنا العربية، والنقاط الثلاثة المثلثة، وكيفية إدراج تلك العلامات:

بعد الدخول على صفحة الكتابة اضغط على إدراج، فإدراج رمز، فالمزيد من الرموز فاختيار رمز، فخط (AGA Arabesque) فإدراج، وبإمكانك من اللوحة نفسها تخصيص مفتاحين على لوحة المفاتيح لإدراجهما بعد ذلك مباشرة.

ولإدراج النقاط المثلثة اتبع الخطوات السابقة لكن مع جعل الخط (symbol)

أسئلة وتطبيقات

س١ : ضع علامات الترقيم المناسبة بين الأقواس فيما يلي، مع ملاحظة إمكان وجود أكثر من علامة في بعض المواضع.

١- من أقوال الإمام على ( ) كرم الله وجهه( ) كن على حذر من الكريم إذا أهنته ( ) ومن اللئيم إذا أكرِمته( ) ومن العاقل إذا أحرجته( ) ومن الأحمق إذا رحمته( ) ومن أقواله أيضا ( ) كرم الله وجهه ( ) المعروف قروض( ) والأيام دول( ) ومن توانى عن نفسه ضاع( ) ومن قاهر الحق قُهِر( )

٢- الجاهل يتكلم بلغة الإزعاج والثرثرة ( ) فلا يتعدى صوتُه السمعَ ( ) والحكيم يتكلم بلغة الهدوء والرقي ( ) فيتخطى صوتُه السمعُ ليحرك المياه الراكدة في العقل( )

٣- لا تراقب الناس ( ) ولا تتبع عثراتهم ( ) ولا تكشف سترهم ( ) ولا تتجسس عليهم ( ) اشتغل بنفسك وأصلح عيوبك ( ) لأنك سوف تُسْأل عن نفسك( ) لا عن الآخرين( )

٤ - من أقوال الإمام الشافعي( ) رحمه الله تعالى( ) خذ من اليوم عبرة( ) وخذ من الأمس خبرة ( ) ما حك جلدك مثل ظفرك( ) فتول أنت جميع أمرك ( )

٥ - قال الأصمعي( ) رحمه الله تعالى( ) دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير ( ) فأشار إليَّ بالجلوس( ) فقلت( ) أضيق عليك ( ) فقال( ) مه ( ) إن الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين ( ) وإن شبرا في شبر يسع متحابين( )

٦- شرع الإسلام الفرح للمسلمين( ) فجعل لهم عيدين في كل عام ( ) عيد الفطر وعيد الأضحى ( ) تنشرح فيهما نفوسهم( ) ويتزاورون فيهما( ) ويتبادلون

التهاني( ) فتزداد الألفة بينهم( ) ويساعد ذلك على تماسك المجتمع وقوته.

٧- كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير( ) الفلاح في حقله ( ) والعامل في مصنعه ( ) والطالب في معهده ( ) والموظف في ديوانه ( )

٨- جاء في كتاب ( ) نثر الدر[١] ( ) جحد رجل مَال رجل ( ) فاحتكم إلَى إيَاس بن مُعَاوِيَة ( ) فَقَالَ للطَّالب( ) أيْن دفعت إلَيْه هَذَا المَال ( ) قَالَ ( ) عِنْد شَجَرَة فِي مَكَان كَذَا ( ) قَالَ ( ) فَانْطَلق إلَى ذَلك المَوضع ( ) لَعَلَّك تتذكر كَيفَ كَانَ أمر هَذَا المَال ( ) وَلَعَلَّ الله يُوضِح لَك سَبباً ( ) فمضى الرجل وَجلسَ خَصمه( ) فَقَالَ إيَاس بعد سَاعَة ( ) أتَرَى خصمك بلغ مَوضِع الشَّجَرَة ( ) قَالَ ( ) لَا بعد ( ) قَالَ ( ) يَا عَدو الله ( ) أنْت خائن. قَالَ ( ) أقلنِي أقالك الله ( ) فاحتفظ بِهِ حَتَّى أقرّ وردَّ المَال ( )

٩- اعترض رجل المأمون

فقال ( ) أنا رجل من العرب ( )

قال المأمون: ليس ذاك بعجب ( )

( ) وإني أريد الحج ( )
( ) الطريق أمامك نهج ( )
( ) وليست لي نفقة ( )
( ) قد سقط عنك الفرض ( )
( ) إني جئتك مستجديا لا مستفتياً ( )

فضحك المأمون وبرّه[٢].

---

(١) أبو سعد الآبي، نثر الدر، تحقيق الأستاذ خالد عبد الغني محفوظ، الطبعة الأولى، بيروت، المكتبة العلمية، ١٤٣٤هـ /٢٠٠٤م، ٤/ ٧٦.

(٢) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤١٢هـ، ٢/ ٦٠.

١٠- قال أبو الليث السمرقندي في كتابه ( ) تنبيه الغافلين[1] ( ) ذُكِر أن رجلاً من التابعين مدحه رجل في وجهه ( ) فقال له ( ) يا عبد الله ( ) لم تمدَحني ( ) أجربتني عند العضب فوجدتني حليماً ( ) قال ( ) لا ( ) قال ( ) أجربتني في السفر فوجدتني حسن الخلق ( ) قال ( ) لا ( ) قال ( ) أجربتني عند الأمانة فوجدتني أميناً ( ) قال ( ) لا قال ( ) ويحك ( ) ما لأحد أن يمدح أحداً ما لم يجربه في هذه الأشياء الثلاث ( )

س٢ : اقرأ القطعة التالية،ثم أجب عن المطلوب:

قال رسول الله (١) ﷺ (١): (٢) "ما قل وكفى خير مما كثر وألهى" (٢)، وقال سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه -لابنه (٣) يا بني (٤) "إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة (٥) لأنها مال لا ينفد، وإياك والطمع (٦) فإنه فقر حاضر" (٧).

١- علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (١):

(أ- علامتا الاعتراض | ب- علامتا التنصيص | ج- القوسان المزهران)

٢ - علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (٢):

(أ- علامتا التنصيص | ب- الفاصلة | ج- النقطة)

٣- علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (٣):

(أ- الفاصلة | ب- النقطتان الرأسيتان | ج- الفاصلة المنقوطة)

٤ - علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (٤):

(أ- الفاصلة | ب- النقطتان الرأسيتان | ج- علامة الحذف)

٥ -علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (٥):

(أ- الفاصلة المنقوطة | ب- الفاصلة | ج- النقطة)

٦- علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (٦):

(أ- الفاصلة المنقوطة | ب- الفاصلة | ج- النقطة)

٧ - علامة الترقيم المناسبة للفراغ رقم (٧):

(أ- النقطة | ب- علامة الاستفهام | ج- علامة التأثر)

---

(١) أبو الليث السمرقندي، تنبيه الغافلين، تحقيق حسين عبد الحميد نيل، دار الأرقم- القاهرة، ص ١٥١.

س٣: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يلي:

١. علامة الترقيم التي تستخدم بين العدد والمعدود رقماً أو كتابةً: (النقطة -الشرطة -الشرطتان).

٢. يوضع بين علامتي التنصيص: (اللفظ الزائد في الكلام المنقول بنصه- كل كلام منقول بنصه -الألفاظ الاعتراضية).

٣. "في الكتابة الجيدة، يُترك فراغ في بداية السطر الأول من الفقرة". العبارة السابقة: (صحيحة -غير صحيحة).

٤. توضع علامة الاستفهام بعد: (الكلام المستفهَم عنه، سواء ذُكرت أداة الاستفهام أم قُدِّرت- الكلام المستفهَم عنه بشرط أن تذكر أداة الاَستفهام -الجملة الطلبية).

٥. تستعمل الفاصلة المنقوطة: (بين جملتين بينهما حرف عطف -بين جملتين إحداهما سبب في الأخرى -في نهاية الجملة).

٦. علامة الترقيم التي توضع بين الشيء وما يوضحه: (النقطة -النقاط الثلاث الأفقية -النقطتان الرأسيتان).

٧. علامة الترقيم التي توضع بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام بينهما: (النقطة| علامة التأثر | الشرطة أو الفاصلة المنقوطة).

٨. علامة الترقيم التي توضع بين الكلمات المفردة المتتابعة: (النقطة – الشرطة – علامة الاستفهام).

٩. علامة الترقيم التي تستعمل لحصر الجمل الاعتراضية وألفاظ التفسير: (علامة التفقير – الشرطة الأفقية – الشرطتان الأفقيتان أو القوسان الهلاليان).

١٠. علامة المتابعة تستعمل في: (صلب النص – حاشية النص – صلب النص والحاشية).

ثالثاً : الأخطاء الشائعة

تعريفها:

ما شاع استعماله على الألسنة وهو مخالف لصحيح اللغة العربية لفظاً أو كتابةً.

أنواعها:

١. **أخطاء إملائية**، تتعلق برسم الكلمات العربية بطريقة مخالفة للقواعد التي استقر عليها علماء الرسم الإملائي، كرسم همزة الوصل همزة القطع في قولهم: (إستغفار)، أو عكس ذلك، كقولهم: (ألمدرسة)، أو عدم التفريق بين هاء الضمير والتاء المربوطة، وبين التاء المربوطة والتاء المفتوحة، نحو: "هذا حارس مَدْرَسَه"، والصواب: (مدرسة)، أو إثبات ما يحذف من الكتابة، مثل: (لاكن)، أو فصل ما يجب وصله، مثل: (لأن لا) و(حين إذ).

٢. **أخطاء لغوية**، وتكون باستعمال صوت مكان آخر، كما في قولهم: (تفظل)، والصواب (تفضل)، أو بضبط الحرف بغير ضبطه، كما في قولهم: (وفق)، والصواب (وَفق)، أو بتأنيث ما حقه التذكير، كقولهم: (هذه الرَأس)، والصواب: (هذا الرأس)، أو تذكير ما حقه التأنيث، كقولهم: (هذا بئر عميق)، والصواب: (هذه بئر عميقة)، وقولهم: (كتفي يؤلمني) والصواب (تؤلمني)؛ لأن (الكتف) مؤنث، أو استعمال اللفظ في غير معناه الموضوع له، كقولهم: (أجهش بالبكاء)، أي:رفع صوته به، والصواب: أن (أجهش بالبكاء) بمعنى: هَمَّ به، وتهيأ له، أو استعمال ألفاظ لا وجود لها في اللغة أصلاً، كقولهم: (حاجيات)؛ يعنون: حاجات.

٣. **أخطاء نحوية، أي:** تتعلق بتركيب الكلمات بعضها مع بعض، كإثبات نون الجمع والمثنى مع الإضافة، مثل: (حضر معلمون اللغةِ العربية)، والصواب حذفها، فيقال: (حضر معلمو اللغة).

٤. أخطاء صرفية، أي: تتعلق ببنية الكلمة، كقولهم في جمع (مشترى): (مشتروات)، والصواب: مشتريات، وقولهم في البضاعة التي بيعت: (البضاعة المباعة)، والصواب: (البضاعة المبيعة).

وفيما يلي نذكر مجموعة من الأخطاء الشائعة[1]؛ لتجنبها عند الكتابة:

أولاً - الأخطاء الإملائية:

الخطأ	الصواب	السبب
أبحث عمٌ تبحث عنه	عما	أن ألف (ما) المسبوقة بحرف جرٍّ لا تحذف إذا كانت غير استفهامية، وهي هنا موصولة
أحب أن لا تتأخر	ألا	أنه يجب إدغام نون (أن) الناصبة للفعل المضارع في (لا) النافية مع تشديد اللاَّم.
إختبار - إمتحان، إنتصار، إحتفال، إستخراج، إستقبال	رسم الهمزة من غير رأس العين الصغيرة (وصل)	الهمزة في ابتداء مصدر الخماسي والسداسي همزة وصل، فتكتب من غير رأس العين الصغيرة
أدعوا، ندعوا، تدعوا، أرجوا، أسموا	أدعو، ندعو، تدعو، أرجو، أسمو	الألف الفارقة لا تزاد إلا بعد واو الجماعة، والواو هنا أصلية.
إسم، إبن، إمرأت، إبنة، إثنان	رسم الهمزة من غير رأس العين الصغيرة (وصل)	الهمزات همزات وصل لا قطع؛ لأنها وقعت في اسم من الأسماء المسموعة عن العرب.
الأضحية بخمس مائة ريال.	بخمسمائة ريال	أن ما ركب مع المائة من الآحاد المضافة إليها تُوصَل بها.
إنشا الله. مشاء الله.	إن شاء الله - ما شاء الله	(إن) كلمة و(شاء) كلمة أخرى، وليستا مما يُوصَل، ووصلهما يجعلهما بمعنى آخر، وهو الإيجاد. و(ما) كلمة و(شاء) كلمة أخرى وليستا مما يُوصَل

(١) انتقينا بعض هذه الأخطاء مما لحظناه على ألسنة طلابنا وكتاباتهم، ومما وقفنا عليه في وسائل التواصل الاجتماعي، ومما كتب في الكتب المخصصة للأخطاء الشائعة، مع إهمالنا كثيراً مما يمكن تصحيحه على وجه من وجوه العربية، وللمزيد ينظر: أحمد مختار عمر وفريق عمل، معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م، وأحمد محمد عبد الدايم، من أوهام المثقفين، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الأمين، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م، ومحمد جعفر الشيخ الكرباسي، نظرات في أخطاء المنشئين، الطبعة الأولى، العراق، مطبعة الآداب، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، وإبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، القاهرة، مكتبة صبيح، ومحمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠٨م.

الخطأ	الصواب	السبب
بسم الله	باسم الله	حذف همزة اسم من غير توافر شرطها.
بي المسجد، بي البيت	بالمسجد، بالبيت	لأنها باء مكسورة، وليست بعدها ياء.
جزاءا، سماءا، وماءا، ابتداءا	جزاء، سماء، وماء، ابتداء	لا يزاد ألف تنوين النصب بعد الهمزة المتطرفة المسبوقة بألف.
جنودنا حمات الوطن	حماة	أن التاء آخر جمع تكسير مفرده خال من التاء، فترسم مربوطة.
ذاكر لكي لا ترسب	لكيلا	أن لام التعليل مع (كي) المتبوعة بـ (لا) النافية توصل ولا تفصل.
الرجال ذُو فضل (بحذف الواو الثانية)	(ذوو)	أن جمع (ذو) ليس من مواضع حذف الواو.
زيد ثقة من قوم ثقاة	ثقات	(ثقة) مصدر (وثق)، فجُمِع جمع الأسماء كهبة هبات، وعدة عدات، وجمعه بتاء مربوطة يعني أن مفرده ثاقٍ كقاضٍ، وهو غير موجود في اللغة أصلاً.
سيٌء ـ شاطيء	سيئ ـ شاطئ	الهمزة المتطرفة المكسور ما قبلها ترسم على ياء.
شجره، محاضره، حديقه، فاطمه	شجرة، محاضرة، حديقة، فاطمة	أنها اسم مفرد مؤنث.
شكرن، دائمن، حمدن، بُرَّن، قلمن، وعلمن	شكراً، دائماً، حمداً، وبُرًّا، وقلماً، وعلماً	تنوين المنصوب يرسم ألفاً لا نوناً.
شوؤن	شؤون أو شئون	الهمزة قبل الواو لا بعدها.
شيئ	شيء	الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها ترسم على السطر.
عمًّا تسأل؟ ولما تأخرت؟	عم تسأل؟ ولم تأخرت؟	أن ألف (ما) الاستفهامية تحذف نطقا وخطا إذا سبقت بحرف جر.

الخطأ	الصواب	السبب
عن من نقلت؟ ومن من أخذت؟ وفي من وضعت ثقتك؟	عمن نقلت؟ وممن أخذت؟ وفيمن وضعت ثقتك؟	أن (مـن) الاستفهامية تُوصَل بحروف الجر الثلاثة السابقة.
قابلت عمروا	قابلت عمراً	أن واو (عمرو) لا تثبت في حالة النصب.
قال بن زيد	قال ابن زيد	لعدم وقوعها بين علمين.
كل ما ذاكرت تفوقت	كلما ذاكرت تفوقت	أن (ما) المصدرية توصل بـ(كل).
كلقمر، فلواجب	كالقمر، فالواجب	حذف همزة الوصل في غير مواضع حذفها.
لاكن، ها ذا، ذالك، كذالك	لكن، هذا، ذلك، كذلك	الألف تحذف وسطاً من هذه الكلمات
اللذين	الذين	أنها من الكلمات التي تحذف منها اللام وسطاً
ها أنا ذاَ أكرمتك	هأنذا	لأن ألف (ها) التنبيهية يحذف إذا اتصل بها اسم إشارة غير مبدوء بتاء، أو بهاء ومعه كاف الخطاب، و(أنا) إذا توسط بين (ها) التنبيهية و(ذا) الإشارية تحذف ألفه.
ي محمد	يا محمد	ليست من مواضع حذف ألف (يا) النداء.
يا أبتي	يا أبتِ	أن التـاء عوض عن الياء، ولا يجمع بين العوض والمعوَّض عنه
يا رحمن الدنيا والآخرة	يا رحمان ...	أن (رحمان) ليست علماً مقرونا بـ(أل).

ثانياً - الأخطاء اللغوية:

الخطأ	الصواب	السبب
الأبّ والأخّ	الأبُ والأخُ	عدم ورود التشديد في المعاجم العربية القديمة.
أتاوة، أجازة	إتاوة، إجازة	لم ترد في المعاجم اللغوية بفتح الهمزة.
أصْبَح المريض بلا حرّاك	أصبح المريض بلا حَرَاك	عدم ورود الأولى في المعاجم العربية القديمة.
اعْتَذَر فلان عن الحضور	اعْتَذَرَ فلان عن الغياب أو اعْتَذَرَ فلان عن عدم الحضور	الاعتـذار إنّمـا يكون عـن الوقـوع في الخطأ أو الذنب.

الخطأ	الصواب	السبب
أفرغت السفينة شُحنتها	شِحنتها	عدم ورود الكلمة بالضم في المعاجم العربية القديمة.
أقام دعوة قضائية	دعوى	أن معنى الأولى: طلب الحضور، ومعنى الثانية طلب المدعي إثبات حق له على غيره.
إنتَ - إنتا	أنتَ	ضمير المخاطب مفتوح الهمزة وكسرها عامية، والتاء غير مُشبعة.
أنْتِي	أنتِ	ضمير المخاطبة هو التاء وحدها، وإشباع التاء لتتولد منها ياء لغة ضعيفة.
بالرَّفاء والبنين دعاء بالتئام الشمل والاتفاق والبركة والنماء	بالرِّفاء والبنين	أن الوارد في المعاجم (رِفاء) بكسر الراء مصدرًا لِـ (رَفَأ) بهذا المعنى.
بُخُور	بَخور (بفتح الباء)	أن الكلمة لم ترد بضم الباء في كلام العرب.
بشرني بالبَشارة (بفتح الباء)	بالبِشارة (بكسر الباء)	لم يرد بفتح الباء في كلام العرب.
بَطيخ (بفتح الباء)	بِطيخ (بكسر الباء)	أن الفتح لم يرد في المعاجم اللغوية.
بَلْقيس	بِلْقيس	لأن الفتح لم يرد في المعاجم اللغوية.
بِلُّور، (بكسر الباء وضم اللام)	بِلَّوْر (بفتح اللام) نوع من الحجر	أن الضم لم يرد في المعاجم اللغوية.
تجرُبة، وتكلُفة	تجربة، وتكلَفة (بكسر الراء واللام)	ليس في العربية ما هو على وزن (تفعُلة) إلا كلمة واحدة، وهو (تهلُكة).
تحمَّم الولد (اغتسل)	استحم	أن معنى تحمم: اسودَّ.
تواجد فلان في المكان	فلان وُجِد أو موجود في المكان	أن التواجد: الحب الشديد.
ثَكَنَة الجيش وثَكَنات الجيش	ثُكْنَة، ثُكْنَات، ثُكُنَات، وثُكَنَات	عدم ورودهما بفتح الثاء والكاف في المعاجم اللغوية.
جُرم سماوي	جِرم سماوي	لأن معنى الأولى: الجناية، ومعنى الثانية: جسم كُلِّ شيء من حيوان وغيره.

الخطأ	الصواب	السبب
حُقْبة من الزمان	حقبة (بالكسر)، وهي: مُدَّة لا وقت لها، أو سنة.	عدم ورود الأولى في المعاجم العربية.
حمَد الله	حمِد (كفَرِح)	عدم ورودها بالفتح في المعاجم اللغوية.
خَرْطُوم ـ كَلْثوم ـ عَصفور ـ عَربون	خُرْطوم ـ كُلْثوم ـ عُصفور ـ عُرْبون	لم ترد في المعاجم بالفتح، وليس في العربية (فَعْلُول)
خَزَاه الله بمعنى فضحه	أخزاه الله	الفعل (خَزَى) بهذا المعنى لم يرد متعديًا بنفسه.
خُسَارَة	خَسَارة	الوارد في المعاجم ضبط كلمة (خسارة) بفتح الخاء لا بضمّها.
خَصْلَةُ شَعْر	خُصْلَةُ شَعْر	الوارد في المعاجم (خُصْلَةُ) بالضم لا بالفتح
خُطبة الفتاة	خِطبة الفتاة	لأنها بالكسر بمعنى طلب الزواج، وبالضم: الكلام الذي يخاطب به المتكلم جمعاً من الناس، أو مقدمة الكتاب.
الدخول محذور	محظور	أن المحذور ما يحترز منه، والمحظور: الممنوع أو المحرَّم.
زُفَّ فلان على فلانة.	زُفت فلانة إلى فلان.	أن العروس هي التي تُزَفُّ إلى بيت زوجها، وليس العكس.
زَيْت الخَرْوَع	الخِرْوَع	الوارد في المعاجم (خِرْوَع) بكسر الخاء كدِرْهَم.
زيجة مباركة	زواج مبارك	عدم ورودها في كلام العرب.
سعدتُ برؤياك	برؤيتك	أن الرؤيا ما يراه النائم في نومه، والرؤية ما يُرى في اليقظة.
سلَّمه مظروفًا يضمُّ مبلغاً من المال.	ظرفًا	أنّ المظروف هو ما في داخل الظّرف.
السُّواح	السيَّاح	أنه من ساح يسيح.
شار عليه بالمتابعة	أشار عليه المتابعة	عدم وجود (شار) بمعنى نصح.
طالما تأثم في شبابه	أثم	لأن معنى تأثم كَفَّ عن الإثم لا ارتكبه
العزاء قاصر على تشييع الجنازة	مقصور	لأن قاصر اسم فاعل، والعزاء لا يقوم بالقصر.

الخطأ	الصواب	السبب
عيشة الكفاف (بكسر الكَاف)	الكَفَاف بفتح الكاف	عدم ورودها بالكسر في المعاجم اللغوية.
الغَثُّ والثمين	الغُثّ والسَّمِين	الغثُّ: الهزيل النحيف، ويقابله السمين كثير الشحم واللحم، والثمين: غالي الثمن، فلا يقابل الغثّ.
فُلانة دقيقة الخِصْر	الخَصْر	الوارد في المعاجم «خَصْر» بفتح الخاء.
قام دون شَبَع	شِبَع (بكسر السين)	عدم ورود الأولى في المعاجم العربية.
الباعُوضة	البعُوضة	زيادة ألف بعد الباء لم يرد في المعاجم العربية
قَطَّعت التَّيسَ إرَبًا إرَبًا	إرْبًا إرْبًا بمعنى عضواً عضوا	عدم ورود الأولى في المعاجم العربية.
قلب الضاد ظاء في النطق، نحو: ظبط، الأرظ، بعظ، التحريظ، فظ، فريظة، الظرب	عدم قلب الضاد ظاء: ضبط، الأرض، بعض، التحريض، وعرض، وفض، فريضة، الضرب.	عدم وروده في اللغة، وتغييره المعنى.
الكتاب يذخر بالمعلومات	الكتاب يزخر معلومات	لأن معنى ذخر الشيء: خبأه، واحتفظ به لوقت الحاجة. وزخر بمعنى: امتلأ، وهو متعدٍّ بنفسه.
لم يبق إلا النذر اليسير	النَّزْر	أن النذر: ما يوجبه الإنسان على نفسه من وجوه الخير، والنزر: الشيء القليل.
له فِكر مُستصاغ	له فكر مستساغ	أن المستساغ المقبول المستطاب، والأول لم يرد في المعاجم العربية.
مازال في جُعْبَتِه الكثير	مازال في جَعْبَته الكثير (بفتح الجيم)	لأن الأولى لم ترد في المعاجم العربية.
مصلحة صَكّ العملة	مصلحة سَكّ العملة	سَكّ النقودَ: ضربها وصاغها.
المَيْزان (بفتح الميم) التجاري	الميزان (بكسر الميم)	عدم ورودها بالكسر في المعاجم العربية.
نفذت قواه	نفدت قواه	لأن (نفذ) بمعنى: مضى ووقع وتحقق، و(نفد) بمعنى فني ولم يبق منه شيء.

الخطأ	الصواب	السبب
هذه إرهاصات المرحلة الجديدة	بشائر أو بدايات	أن الإرهاص: التنبؤ والتوقع.
هلّ شهر يناير	بدأ شهر يناير	أنّ (هَـلّ) تعني ظهور الهلال، وهذا لا يكون إلّا للشّهور العربيّة.
وِحدة غسيل الكلى	وَحدة	لأن الكسر يحولها اسم هيئة، وهو غير مناسب للمعنى المراد.
وقت السَّحور	وقت السُّحور	أن السحور (بالفتح) اسم لما يؤكل وقت السحر، و(بالضم) مصدر، أي فعل الأكل في هذا ذلك الوقت.

ثالثا- الأخطاء النحوية :

الخطأ	الصواب	السبب
(أبداً) في جواب: ألم تفعل كذا؟ لم أسمع هذا أبداً.	قطّ	أن (أبداً) ظرف زمان لاستغراق المستقبل، و(لم) تقلب زمن المضارع ماضيا، و(قط) لاستغراق الزمن الماضي.
اتخذت الحكومة ثلاث قرارات	ثلاثة قرارات	أن المراعى في التذكير والتأنيث المفرد لا الجمع على المشهور.
اثنا عشرة امرأة أحد عشرة مرة	اثنتا عشرة امرأة إحدى عشرة مرة	أن جزأي العدد المركبين (أحد عشر واثنا عشر) يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث.
أخذ الشّيء بأكمله	أخذ الشيء بكماله	أن التفضيل لا معنى له هنا.
استبدلت الأثاث القديم بالأثاث الجديد	استبدلت الأثاث الجديد بالأثاث القديم	أن حرف الباء يدخل على المتروك.
أقام دعوًى على خصمه	دعوى بالمنع من الصرف	أنها منتهية بألف تأنيث مقصورة.
الأمر الغير صحيح	الأمر غير الصحيح	تعريف التركيب الإضافي يكون بإدخال (أل) على المضاف إليه ولا على المضاف.
أنشد أبياتٍ	أنشد أبياتاً	أن (أبياتاً) جمعُ تكسير لا جمع مؤنث سالم.

الخطأ	الصواب	السبب
كانت له أماني	أمانٍ	أن ياء الاسم المنقوص تحذف مع التنوين في حالتي الرفع والجر.
تَجَنَّبْ هَذَا الألعوبان	الأُلْعُبَان (الماكر المخادع)	عدم ورود الأولى في المعاجم اللغوية.
تطوّر العلاقات إلى المستوى التّي هي عليه اليوم.	الّذي هي عليه.	وجوب المطابقة بين الموصوف والصفة في التأنيث والتذكير.
خُبَرَاءٌ . شُهَداءٌ	خُبَرَاءُ . شُهَداءُ	أنهما ممنوعان من الصرف ؛لانتهائهما بألف التأنيث الممدودة.
رُقِّي الفريق أول فلان	رُقِّيَ الفريق الأوَّل فلان	أن النعت يجب أن يطابق منعوته في التعريف والتنكير.
زرت قصره الكائن في الريف	زرت قصره في الريف	أن متعلق الجار والمجرور العام -أي: الذي يقدر بالكون -يمتنع إظهاره.
صلِّي، اقضي، اجري، امشي، ادعُو، اسمُو، اسعَى، ارقَى، ارعَى	صلِّ، اقض، اجر، امشِ، ادعُ، اَسمُ، اَسعَ، ارقَ، ارعَ	أن فعل الأمر المعتل الآخر يبني على حذف حرف العلة، وإذا كانت العبارات السابقة للمؤنثة المخاطبة فهي صحيحة.
في كلتي الحالتين	في كلتا الحالتين	أن (كلتا) في حال إضافتها إلى اسم ظاهر تعرب إعراب الاسم المقصور، لا الاسم المثنى.
قد يكونوا مخطئين	يكونون	أن الفعل لم يسبق بجازم فتحذف نونه.
قرأت العشرة كتب	عشرة الكتب، أو الكتب العشرة	أن تعريف العدد المضاف يكون بإدخال (أل) على المضاف إليه لا على المضاف.
كانوا في موقف لا يحسدوا عليه	لا يحسدون	أن (لا) نافية وليست ناهية فتجزم.
كتب بضع مقالات	بضعة مقالات	كلمة (بضع) تجرى مجرى العدد الذي تدل عليه، وهو من (٣- ٩).
لا بارك الله فيك، لا كثر الله خيرك، في جواب: من قال: تأمر بشيء؟	لا، وبارك الله فيك، لا، وكثر الله خيرك، أو تصمت قليلا بعد (لا)	أنه على الأول يوهم أنه دعاء عليه لا له، فوجب الفصل بين (لا) وما بعدها.

الخطأ	الصواب	السبب
لا تنسى، لا تسعى، لا ترمي، لا تقضي، لا تجري	لا تنسَ، لا تسعَ، لا ترمِ، لا تقضِ، لا تجرِ	أن الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره.
لا حلاً للمشكلة	حلٌّ	أن اسم (لا) النافية للجنس مبني لا معرب.
لا زال زيدٌ مريضاً، تريد الإخبار عن استمرار مرضه	ما زال زيد مريضاً	(لا زال) تفيد الدعاء، و(مازال) تفيد الإخبار، ولا النافية إذا دخلت على الماضي حمّلته معنى الدعاء، إلا إذا كُرِّرت، مثل: لا صلى ولا صام.
لا يكف عن الذم فيني	فيَّ	لا يجوز زيادة نون الوقاية مع غير (من وعن) من حروف الجر.
لم يتعدّاها، لم تُواتيه الفرصة.	لم يتعدَّها. لم تواته	أن الفعل مجزوم لا مرفوع، وجزم المضاع المعتل الآخر يكون بحذف حرف العلة.
لن يحقّق طموحاتنا سوى نحن	إلّا نحنُ، أو لن يُحقّقها سوانا	أنّ ما بعد سوى يكون مضافاً إليه؛ ومن ثمّ لا يصحّ إيقاع ضمير الرّفع بعدها.
ماكينةُ طباعة ألماني-في النّشرة الإنجليزي	ألمانيّة. الإنجليزيّة	وجوب المطابقة بين الموصوف والصفة في التأنيث والتذكير.
المطلوب شرائها	المطلوب شراؤها	اسم المفعول المقترن بأل يعمل عمل فعله مطلقاً.
مكثت في الكلية إلى قبل الظهر، أو إلى بعد العصر، سرت إلى وراء الحدود، جئت إلى عندك	إلى ما قبل أو ما بعد، إلى ما وراء، إليك	أن (إلى) لا تدخل على غير (متى وأين وحيث) من الظروف غير المتصرفة.
من الآنِ فصاعدًا (بكسر النّون)	الآنَ (بفتحِ النّون).	أن الظرف مبني لا معرب.
من حقها وحدِها	وحدَها	أنها منصوبة على الحال دائماً إلا في أمثلة نادرة مسموعة.
نجح الطلاب: زيد، عمرو، وعلي.	زيد، وعمرو، وعلي، أو زيد، عمرو، علي	أنه يجوز حذف حرف العطف من الجميع، أو استعماله مع الجميع، أما ذكره قبل الأخير فقط كما هو موجود في الإنجليزية فغير جائز في العربية.

الخطأ	الصواب	السبب
نحن الطلابُ مجتهدون	نحن الطلابَ مجتهدون	أن (الطلاب) منصوبة على الاختصاص وليست خبراً.
هل ستفعل كذا؟	هل تفعل كذا؟	أنّ (هل) إذا دخلت على المضارع خصّصته للاستقبال فلا تجتمع مع السّين.
يَنْبَغِي أن ننمي الكِبْرِياء الوطني	الوطنيَّة	وجوب مطابقة النعت للمنعوت في التأنيث والتذكير، والكبرياء مؤنث.
هذه خامس محاولة للاعب	هذه خامسة محاولة هذهِ محاولة خامسة	أن العدد على وزن فاعل يطابق معدوده في التذكير والتأنيث، صفة كان أو مضافاً.
(مرأى)، و(مَسعَى) و(مَنأى)، (بلا تنوين)	(مرأيٍ)، و (مَسعًى) و (مَنأى)، (بالتنوين)	أنها ليست ممنوعة من الصرف؛ لأن الألف ليست للتأنيث، وإنما من أصل الكلمة.
ما رأيته من أمس ومن أسبوع	منذ أو مذ أمس، ومنذ أو مذ أسبوع	أن (من) تختص بالمكان، و(مذ ومنذ) تختصان بالزمان.

رابعاً- الأخطاء الصرفية :

الخطأ	الصواب	السبب
أسْدَى إليه خَدَماتٍ	(خِدْمات) أو (خدَمات)، أو (خِدِمات)	عند جمع (فِعْلة) صحيحة العين واللام جمع مؤنث سالماً، لا يتغير ضبط فائها، ويجوز في عينها الإسكان والفتح والإتباع لحركة الفاء.
اشترى حَلَوِيَّات	حلاوَى أو حَلْوَيَات	لأنها جمع لـ (حَلْوَى) لا لـ(حَلَوِيَّة).
أقام دعوتين على خصمه بل دعوات	دعويَين - دعاوَى	أنها ليست مثنى (دعوة) بل، مثنى (دعوى)، وألف التأنيث الممدودة الرابعة تقلب ياء، و(دعوات) جمع (دعوة).
اقرأ المعوَّذتين (بفتح الواو)	المعوِّذتين	الكلمة اسم فاعل لا اسم مفعول.
جَمهورية مصر	جُمهورية مصر	نسبة إلى جُمهور لا جَمهور.
خسر الفريق مبارتين	مباراتين	أنها مثنى مباراة لا مبارة.
خسر مباراتِه	مباراتَه	أنها مفرد وليست جمع مؤنث سالما.

الخطأ	الصواب	السبب
رجل مبغوض	مُبْغَض	أنه اسم مفعول من غير الثلاثي.
زيد هو المتوفى	المتوفَّى	المتوفي بالكسر اسم فاعل، وهو الله تعالى، وبالفتح اسم مفعول.
الشعوب البِدائية	البُدائية	منسوبة إلى البُداءة، وهي: الطَّور الأول من أطوار النشأة الإنسانية، وليست نسبة إلى البداية.
شكل بيضاوي	بَيْضِيّ، وجوز بعضهم بيضويّ	أن النسب إلى بيضة لا إلى بيضاء ؛ للدلالة على ما يأخذ شكلها.
صَفْحة الوَفِيَّات	الوَفَيَات	الوفيَّات جمع (وفية) من الوفاء، والوفيَات جمع وفاة، وهي الموت.
لا تبالِ بالدعاوِي الكاذبة	الدعاوَى، كفتاوى	أنها جمع (دعوَى).
المباع لا يرد	المبيع	أن المباع الشيء المعروض للبيع من أباع لا من باع، والثاني اسم مفعول من باع.
مَروحة، مَطرقة، مَسْبحة، مَسطرة، مَبرد، مَشرط (بفتح الميم)	مِروحة، مِطرقة، مِسبحة، مِسطرة، مِبرد، ومِشرط (بكسر الميم)	لأن اسم الآلة المبدوء بالميم تكون ميمه مكسورة.
المهارات اللَّغوية	اللُّغوية	منسوبة إلى (اللُّغة) لا إلى (اللَّغو)، وهو قبيح القول.
يعيش في جو شاعري	شِعْري	النسبة إلى (شعر) لا إلى (شاعر)

الوحدة الثانية

قواعد الكتابة الإملائية

- أولا : الهمـــــزة
- ثانيا : الألف اللينة
- ثالثا : التاء المربوطة والمفتوحة
- رابعا : الحذف والزيادة
- خامسا : الفصل والوصل

زمن التعلم: عشر ساعات

حصيلة التعلم

بعد دراستك هذا الباب سيكون بمقدورك ما يلي:

- أن تفرق بين همزتي القطع والوصل، وتعرف مواضع كل منهما.
- أن تكتب الهمزة المتوسطة والمتطرفة كتابة صحيحة.
- أن تعرف ماهية الألف اللينة، وكيفية كتابتها كتابة صحيحة.
- أن تعرف مواضع التاء المربوطةٍ والتاء المفتوحة.
- أن تعرف الحروف التي تزاد خطاًفي الكلمة ومواضع زيادتها.
- أن تعرف الحروف التي تُحذف خطًا من الكِلمة ومواضع حذفها.
- أن تعرف الكلمات التي تُوصَل بغيرها كتابةً، ومواضع وصلها.

أولا : الهمزة

تمهيد :

الهمزة حرف من حروف الهجاء التسعة والعشرين، وهي حرف غير الألف، وبينهما فروق كثيرة، منها:

١. الهمزة تأتي متحركة وساكنة، وما قبلها كذلك، يأتي متحركاً وساكناً، مثل: أخذ، وأكرم، وإخراج، وفأس، والألف امتداد صوتي ينشأ من إشباع فتحة ما قبله، وهي في تقدير اللغويين القدماء لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

٢. الهمزة تقع في ابتداء الكلمة، وفي حشوها، وفي طرفها، مثل: انتصار، وبئر، وماء، والألف بحكم وجوب فتح ما قبلها لا تكون في ابتداء الكلمة، وإنما تكون في وسطها أو طرفها، مثل: صام، وسعى، ودعا، ويطلق عليها الألف اللينة.

٣. الهمزة يأتي رسمها على أربع صور، هي: (ألف فوقه أو تحته رأس عين صغيرة، أو ألف لا شيء فوقه ولا شيء تحته، وواو عليها رأس عين صغيرة، وياء (أو نبرة) عليها رأس عين صغيرة، ورأس عين صغيرة على السطر)، أما الألف إذا كانت متوسطة فلها صورة واحدة، هكذا (ا)، وإذا كانت متطرفة فلها صورتان: (ا) و(ى)، والأولى تسمى ممدودة، والآخرة تسمى مقصورة.

معلومات إثرائية:

١. لثقل حرف الهمزة جرى أكثر العرب على تخفيفه، واستغنوا بذلك عن إدغامه، ولم يرسموا له صورة، بل استعاروا له شكل ما يؤول إليه إذا خُفف تنبيهاً على هذه الحادثة.

٢. أطلق القدماء من اللغويين اسم الألف على شيئين: أحدهما، الهمزة المرسومة ألفاً كما في (أكل، واغفر)، وقالوا: ألف الاستفهام. وآخرهما، حرف المد المفتوح ما قبله، وجعلوا ذلك من باب المشترك اللفظي، ورأى بعضهم أن ذلك قد يُحدث لبساً، فسمى الألف الأولى الألف اليابسة، أو الألف المهموزة، وسمى الآخرة الألف اللينة. وفي عُرف المتأخرين: الألف: هي اللينة الساكنة المفتوح ما قبلها، وغيرها الهمزة.

٣. الألف لا تكون أصلاً في الكلمة، بل هي إما مبدلة من واو أو ياء كما في قال وباع، وأما الهمزة فتكون أصلاً في الغالب، وقد تأتي بدلاً من الواو أو الياء كما في صفاء وبناء.

٤. الألف عند المحدثين حركة، وليست حرفاً، والأقدمون أطلقوا عليها حرفاً لمراعاة مجيئها زائدة لا غير، وهي ليست حرفاً من الحروف الأصول.

همزة القطع

الأمثلـــة :

١ - إن الله أِمرنا بالصـــلاة أِمراً، وأِجزلَ للمصلين الثواب إِجزالاً، أِكرِم والديك يا أِحمد؛ فأِنت أِحسن الأِبناء خلقاً.

الشرح:

عرفـت أن الهمـزة تقـع في ابتداء الكلمة، وفي وسـطها، وفي آخرهـا، والهمزة الواقعـة في ابتـداء الكلمة لا تخلـو من أحد أمريـن: الأول - أن تكـون همزة قطع، والآخر - أن تكون همزة وصل، وهمزة القطع هي الأصل، لذا سنبدأ بها، فنقول:

نلحظ في الأمثلة السابقة أن الهمزة التي تحتها خط تثبت إذا بدأنا بها الكلام أو بـدأ الكلام بغيرها، فأنت تقول: (إِن) فتنطـق الهمزة، ولو قلت: (فإن) نطقتها أيضـاً، فهي ثابتة لفظاً وخطًّا في الابتداء وفي غيره، وهي تقطع الحرف الذي قبلها - إن وجد - عن الحرف الذي بعدها؛ لأنها حاجزة بينهما، ومن ثَمَّ سُـميت همزة القطع، ويعرفها اللغويون بأنها: "همزة يُتلفَّظ بها في ابتداء الكلام ووسطه".

مواضع همزة القطع:

تكون همزة القطع في المواضع التالية:

أولا - في الأفعال:

١- ماضي الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة، مثل: أخذ، وأمر، وأكل.

٢و٣- ماضي الرباعي وأمره، مثل: أهلَّ، وأخرجَ، وأسلمَ، وأكرمْ، وأرسلْ، وأبدعْ [1].

---

(١) إذا التبس عليك أمر الرباعي بأمر الثلاثي، فتذكر أن الهمزة في أمر الرباعي مفتوحة، بينما في أمر الثلاثي مكسورة غالباً، مثل: اضرب والعب، أو مضمومة مثل: ادعُ واغزُ.

٤ـ الفعل المضارِع المبدوءِ بالهمزِة، أيًّا كانِ ماضيه، ثلاثيًّا أوِ رباعيًّا أِو خماسيًّا أوِ سداسيًّا، مِثل: ألعبُ، وأفهم، وأخرج، وأدحرج، وأنطلق، وأختار، وأستخرج، وأستحسن، وأستدرج، وأستريح.

ثانياً ـ في الأسماء:

جميعُ الأسماء المبدوءة بهمزة ما عدا مصدرَ الفعلِ الخماسي ومصدرَ الفعلِ السداسي، وعدة أسماء سماعية سيأتي ذكرها في همزة الوصل، مثل: أحمدَ، وأخ، وأبيات، وأثاث، وإذا، وأنت، وأنتم، وإبراهيم، ويدخلِ في ذلك: مصدر الفعل الثلاثي ومصدر الفعل الرباعي المبدوءان بالهمزة، مثل: أكْل، وأمْر، وأخْذ، وإرْسال، وإكْرام، وإحسان.

ثالثا ـ في الحروف:

تكون همزة القطع في جميع الحروف عدا (أل)، مثل: همزة الاستفهام، وهمزة النداء، وإلا، وإن، وأم، وإما، وأو، وإلى، وألا.

إثـــراء:

لا يخرج الهمزة عن كونها مبتدأة ما اتصل بها من سوابق، كحروف الجر، وحروف العطف، و(أل)، والسين، ولام القسم، ولام التعليل، ولام الجحود، ولام الابتداء، مثل: مررت بأحمد، وأعطف على الفقير، وسأخرج مبكراً، ولأطيعن الله، وذاكرتُ لأنجح؛ وما كان لي لأظلم الناس، ولأحمد مجتهد، ويستثنى من ذلك خمسة أمور تعامل معها الهمزة معاملة الهمزة المتوسطة، وتجري عليها أحكامها، وهي:

١. (لئلا)، وأصلها: (لِ أن لا)، فأدغمت النون في اللام، وكتبت الهمزة على ياء لفتحها بعد كسر.
٢. (لئن)، وأصلها: (لَ إن)، فعوملت الهمزة معاملة المتوسطة، فكتبت على ياء؛ لأنها مكسورة.
٣. إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة قطع مكسورة أو مضمومة، مثل: أئنك أنت الناجح؟ أئذا اجتهدتُ نجحت؟ أئله مع الله؟ أأنبئك بالخبر اليقين؟ أأكرم؟ أأخالف الأوامر؟ ففي الأمثلة السابقة، كتبت الهمزة المكسورة على ياء، والمضمومة على واو، أما إذا كانت الهمزة مفتوحة، فتبقى على حالها مبتدأة، مثل: أأحمد مجتهد؟ أأخرج متأخرا؟
٤. إذا دخل ظرف على (إذْ) المنونة، مثل: حينئذ، وقتئذ، وليلتئذ، ويومئذ، والأصل في (حينئذ): (حين إذ)، فوصلت الكلمتان، وعوملت همزة (إذ) معاملة الهمزة المتوسطة فكتبت على ياء لكسرها، فإن لم تكن (إذ) منونة، فلا توصل بما قبلها، وتبقى همزتها كما هي، نحو: زرتك يوم إذْ ظهرت نتيجة اختبارك.
٥. إذا دخلت (ها) التنبيهية على اسم الإشارة (أولاء)، فتكتب هكذا: هؤلاء، والأصل: (ها أولاء) فحذف ألف (ها)، وعوملت الهمزة بعدها معاملة المتوسطة، فكتبت على واو لضمها بعد فتح، وحذفت الواو الثانية الزائدة؛ لعدم الحاجة إليها؛ لأن (ها) التنبيهية لا تدخل على (ألاء) الموصولة.

همزة الوصل

الأمثلة:

١ ـ اِسْتعرت اَلْكتاب من اَلطَّالب اَلْمجتهد.	٢ ـ جاء اِبْنك واِثْنان معه لا أعرف اِسْميهما.
٣ ـ اِسْتغفار الله اِنْطلاق إلى مرضاته.	٤ ـ اِسْتخرج اَلْغلامُ اَلإناءَ فانكسر.
٥ ـ اُعْبد الله، وادع إليه، واطلب العلم في سبيله.	

الشرح:

لو تأمنا الهمزة التي وُضِع تحتها خط في الأمثلة السابقة وجدناها متحركة وبعدها ساكن، وإذا بُدئ الكلام بها نُطقت، وإذا لم يُبْتدأ بها لم تنطق، فإذا قلت: "ابنك مجتهد"، نُطقت همزة كلمة (ابن)، وإذا قلت: "حضر ابنك" أسقطتها ونطقت بعد الراء مباشرة الباء، وهذه الهمزة تسمى همزة الوصل، ويعرفها اللغويون بأنها: "همزة يتلفظ بها في ابتداء الكلام، وتسقط لفظاً في وسطه"، أي: أنها تحذف نطقاً ـ لا كتابةً ـ في حالة الوصل؛ لاعتماد الحرف الساكن الذي بعدها على الحرف المتحرك قبلها، وعدم احتياجه إلى الهمزة، ولذا يقال: إن همزة الوصل سميت بذلك الاسم لأنها تسقط من الكلام فيصل المتكلم ما قبلها بما بعدها. ولا يكون ما بعدها إلا ساكنا.

طريقة رسمها:

ترسم همزة الوصل ألفاً ممدوداً مجرداً لا شيء فوقه ولا شيء تحته مهما كانت حركتها، وقد كان القدماء تبعاً للخليل بن أحمد الفراهيدي يرسمونها ألفاً عليها رأس صاد صغيرة هكذا (اٰ) [1]؛ تمييزاً لها عن همزة القطع التي ترسم ألفاً عليها رأس عين صغيرة كما سيأتي، لكن الكُتَّاب بعد ذلك أهملوا وضع رأس الصاد على همزة الوصل؛ لأن الشيئين إذا تميز أحدهما فقد تميز الآخر بالضرورة، وليس ثمتَ ما يدعو إلى تمييز الاثنين معاً.

(١) هذه الصاد الصغيرة هي الحرف الأول من فعل الأمر (صِلْ)، والمراد: صل كلامك ولا تقطعه.

مواضع همزة الوصل:

أولاً- في الأفعال:

١. ماضي الفعل الخماسي، وأمره[١]، فالأول مثل: انطلَق، واجتهَدَ، واقتدَرَ، وابتدَأ، وارتحَلَ، وانشغلِ، واجتمعَ، والثاني مثل: انْطَلِق، واجتهِدْ، واقتدِرْ، وابتدِئ، وارتحِلْ، وانشغِلْ، واجتمِعْ.

٢. ماضي الفعل السداسي، وأمره[٢]، فالأول مثل: استخرَجَ، واستكبرَ، واستعلم، واستغفر، واستفهم، واستوعب، واقشعرَّ، واطمأنَّ، والثاني مثل: استخرِجْ، واستكبِرْ، واستعلِمْ، واستغفِرْ، واستفهِمْ، واستوعِبْ، واقشعِرْ، واطمئِنْ.

٣. أمر الفعل الثلاثي[٣]، مثل: اكتب، واخرجْ، وانصرْ، واضربْ، وامشِ، واجلس، واسجد، واركع.

وهمزة الوصل في المواضع السابقة في الأفعال قياسية، بمعنى أنه يقاس على ما ذكر غيرُه مما كان مثله.

ثانياً- في الأسماء:

تقع همزة الوصل في ابتداء الأسماء قياساً في: مصدرَي الفعل الخماسي والفعل والسداسي، مثال الأول: انطلاق، وانكسار، وانتصار، واجتماع، ومثال الثاني: استكبار، واستعلام، واستيعاب، واستغفار، وتأتي سماعاً في أسماء واردة عن العرب لا يجوز لنا القياس عليها، وهي: ابن، وابنم[٤]، وابنة، وامرؤ، وامرأة،

---

(١) الأول: كل فعل ماض مبدوء بهمزة بعدها أربعة أحرف، والثاني: كل فعل أمر مبدوء بهمزة بعدها أربعة أحرف.

(٢) الأول: كل فعل ماض مبدوء بهمزة بعدها خمسة أحرف ، والثاني: كل فعل أمر مبدوء بهمزة بعدها خمسة أحرف.

(٣) هو كل فعل أمر مبدوء بهمزة، وماضيه ثلاثة أحرف.

(٤) لغة في كلمة (ابن) ، أو هي كلمة (ابن) زيدت عليها الميم للمبالغة والتأكيد، كما قالوا: زرقم لشديد الزرقة، ولا يجمع، ولا يؤنث.

واسم، واثنان، واثنتان، وايمن[1] الله في القسم، وما نسب إليها[2]، مثل: ابنيّ، واسميّ، ومثنى الكلمات الست الأوَل مثل: ابنتان، وامرأتان، واسمان ، أما ما يجمع منها فهمزته همزة قطع، مثل: أبناء، وأسماء، وهاك جدولاً يجمع مواضع همزة الوصل القياسية في الأسماء والأفعال، ومواضع همزة القطع فيهما.

همزته / الفعل	الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
الثلاثي	قطع	قطع	وصل	قطع
الرباعي	قطع	قطع	قطع	قطع
الخماسي	وصل	قطع	وصل	وصل
السداسي	وصل	قطع	وصل	وصل

- الرباعي مطلقاً والمضارع مطلقاً همزتهما همزة قطع.
- أمر غير الرباعي همزته همزة وصل

إثـــراء:

الكلمتان: (امرؤ) و(ابنم) يتحرك فيهما الحرف الذي يسبق الأخير بحركة الحرف الأخير عند أغلب العرب، تقول: حضر امرُؤ القيس، ورأيت امرَأ القيس، ومررت بامرئ القيس.

ثالثاً ـ في الحروف:

تكون همزة الوصل في حرف واحد فقط، وهو: (أل)، سواء كانت معرفة أو زائدة، مثل: الرجل، والضارب، والعباس، والذي.

(١) يقال فيها أيضاً : ايْمُ الله.

(٢) يقال في النسب إلى ابن وابنة: ابني، وفي النسب إلى ابنم: ابنميّ، وفي النسب إلى امرؤ وامرأة: امرئيّ، وفي النسب إلى اسم: اسميّ، وفي النسب إلى اثنان واثنتان: اثنيّ، وفي النسب إلى ايمن الله: ايمنيّ

الهمزة المتطرفة

يقتضي الترتيب الطبعي أن تأتي الهمزة المتطرفةٍ بعد الهمزة المتوسطة، لكنها قُدِّمت لأنها قد يتصل بها ما يجعلها متوسطة حكماً، والكلام عن المتوسطة حكماً يتطلب أن تكون على علم بحكم المتطرفة؛ لذا قدمت.

طريقة كتابة الهمزة المتطرفة

الأمثلة :

١. أنشَأ - قرَأ - استهزَأ - يملَأ - مبدَأ.
٢. قارِئ - شاطِئ - مبادِئ - سيِّئ.
٣. تكافُؤ - لُؤْلُؤ - يجرُؤ - وَضُؤَ.
٤. جزْء - بطْء - ضوْء - شيْء - ماء.

الشـــرح:

نلحظ في الأمثلة السـابقة: أن الهمزة المتطرفة كُتبت تارةً على ألف، وتارة على ياء؛ وتارة على واو، وتارة منفردة على السطر، فعلى أي أساس كان ذلك؟ وهل كان لحركة الهمزة دخل في طريقة كتابتها؟ الجواب فيما يلي:

القاعـدة العامة لكتابة الهمزة المتطرفة : أنها ترسـم على السـطر إن كان ما قبلها ساكناً، وعلى حرف من جنس حركة ما قبلها إن كان متحركاً، ولا دخل لحركة الهمزة نفسها في طريقة رسمها.

فالهمـزة المتطرفـة إن كان ما قبلها سـاكناً رسُـمت مفردةً على السـطر هكذا (ء)، لا فرق بين أن يكون ما قبلها حرف علة أو حرفاً صحيحاً مثل: السُّوء، مقروء، مشـنوء، وضوْء، شـيْء، يجيء، بطيء، مليء سـماء، ماء، بناء، ضياء، جاء، شاء، المرء - جزْء، ملْء، بطْء، عبْء، بدْء، هدوء.

وإن كان مـا قبلهـا متحركاً بالفتحة رُسـمت على ألف، مثل: أخطَـأَ، أنبَأ، قرَأ، اقرأ، توضأ، يتوضَأ، بدَأ، نشَأ، منشأ، خطأ.

وإن كان مـا قبلها متحركاً بالضـمةِ رُسـمت على واو، مثل: تنبُّـؤ، لؤلؤ، التهيُّؤ، التواطُؤ، الجؤجُؤ (صدر السفينة)، تكافُؤ، يجرُؤ.

وإن كان ما قبلها متحركا بالكسرة،، رُسمت على ياء (دون نقط)، مثل: بادِئ، شواطئ، هادئ، بارِئ، ظَمِئ.

إثـــراء:

الهمزة في الفعل (ينأى) همزة متوسطة، فإذا دخل عليه جازم أو جيء منه بفعل الأمر حذف آخره، فتصير الهمزة حينئذ الحرف الأخير من الكلمة حكما، وتسمى حينئذ شبه المتطرف، فكيف ترسم حينئذ؟ أتأخذ حكم الهمزة المتطرفة فترسم على السطر؛ لأن ما قبلها ساكن، أم تبقى في حكم المتوسطة؛ لأن التطرف عارض، فترسم على ألف؟

الجواب: يجوز الأمران، لكن بقاءها على الصورة التي كانت ترسم عليها أولى.

أما إذا كان شبه التطرف في اسم، نحو: ناءٍ (اسم فاعل من الفعل نأى)، ومُنْءٍ (اسم فاعل من الفعل أنأى) فالأولى فيه أن تأخذ الهمزة حكم المتطرفة.

ويستثنى من القاعدة السابقة:

الهمزة المتطرفة المسـبوقة بواو مشـددة مضـمومة، نحو تبوُّء[1]، وتضـوُّء[2]، فقد كان حقها أن ترسـم على واو، لكنَّ رسـمها على واو سيؤدي إلى اجتماع واوين، والكتابة العربية تنفر من اجتماع متماثلين، فرسـمت الهمزة على السـطر كراهية اجتماع واوين، وكثير من القدماء وبعض المحدثين يجُرُونها على أصل القاعدة، ولا بأس في ذلك لندرة الكلمات الواردة من هذا القبيل.

تنوين الهمزة المتطرفة تنوين نصب:

١. **الهمـزة المتطرفـة المرسومة** ألفاً أو المرسـومة على السـطر وقبلها ألف إذا نوِّنت تنوين نصبٍ لا يبدل من تنوينها ألف، بل يرسم فتحتين على الهمزة، هكذا: قرأت نبأً، ولم أرتكب خطأً، وشربت ماءً، ومكثت شتاءً.

(١) تبوَّأ المكانَ وبالمكان: توطَّنه، نزل فيه وأقام به.
(٢) تضوء الرجل المنار: تبصره في الظلام، ونظر إليه في الضوء ليراه.

٢. **الهمزة المتطرفة غير المسبوقة** بألف إذا نونت تنوين نصب ينظر إلى الحرف الذي قبلها إن كان يتصل بما بعده رُسمت الهمزة على نبرة، وإن كان لا يتصل بقيت كما هي، ورسم بعدها ألف تنوين النصب، تقول: تحمل زيدٌ عبئاً كبيراً، ولم أكتبْ شيئاً، وقرأت جزءاً من القرآن.

٣. **الهمزة المتطرفة المرسومة** على ياء أو واو تبقى كما هي، ويرسم التنوين ألفاً، مثل: عمل عملا سيئاً، وباع التاجر لؤلؤاً.

الهمزة المتوسطة

الأمثلة:

١ ـ مئين ومئُون (جمع مائة) يلْتَئِم ـ أسئلة ـ رُئِيَ ـ رئة ـ بِئر.
٢ ـ شَؤُون ـ مُؤْنة ـ مسؤُول ـ فؤاد ـ شُؤْم.
٣ ـ سَأل ـ مسْألة ـ فأس.
٥ ـ قراءَة ـ تفاؤُل ـ سائل | مروْءة ـ وضوْءُك ـ ضوئه | هيئة ـ فيئُه ـ فيئِه.

الشرح:

إذا تأملنا الأمثلة السابقة وجدنا أن الهمزة المتوسطة فيها لم تلزم طريقة واحدة، بل جاءت مرة على ياء، وثانية على واو، وثالثة على ألف، ورابعة منفردة على السطر، وسوف نلحظ أيضاً أنه لا يُعتمد على حركة الهمزة وحدها لكتابتها على ما كتبت عليه، فقد نجد الهمزةَ مضمومة أو مفتوحة، وهي مكتوبة على ياء، وقد نجد الهمزة مفتوحة، وهي مكتوبة على ياء، أو على واو، وهذا يعني أن حركة الهمزة ليست هي المعيار في كتابتها، فما هو المعيار الذي يجب أن يراعى عن كتابة الهمزة المتوسطة؟

القاعدة العامة في كتابة الهمزة المتوسطة: أنه يراعى عِند رسمها حركتها مع حركة الحرف الذي قبلها، أو حركة أحدهما إن كان الآخر ساكنا، وترسم الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتين- أو حركة أحدهما إن كان الآخر ساكنا - في غير ما استُثني.

وأقوى الحركات في هذا الباب الكسرة، وتناسبها الياء، ثم الضمة وتناسبها الواو، ثم الفتحة وتناسبها الألف، والسكون يعني عدم وجود حركة، فأي حركة وجدت معه كانت الغلبة لها.

فإذا قلت مثلاً: (سُ ءِ ل) كانت حركة الهمزة كسرة، وحركة السين ضمة، والكسرة أقوى من الضمة، ويناسبها الياء فترسم الهمزة على ياء غير منقوطة[1]،

(١) وبعضهم يطلق عليها مصطلح نبرة.

وإذا قلت: سُؤْل، رسمت الهمزة على حرف يناسب ضمة ما قبل الهمزة.

وبناء على القاعدة السابقة، فإن الهمزة المتوسطة ترسم على ياءٍ فيما يلي:

١. إذا كانت مكسورة، سواء أكان ما قبلها مكسوراً أم مضموماً أم مفتوحاً أم ساكناً، مثل: مئين (جمع مائة)، منشئين، قارئين| سُئِل، وُئد، رئي| يلتَئم، يئس، أئمة| أسْئلة، قائِم، أفئدة.

٢. إذا كان ما قبلها مكسوراً، سواء أكانت مضمومة أم مفتوحة أم ساكنة، مثل: مِئون (جمع مائة)، فِئون (جمع فئة)، رِئون (جمع رئة) | رئة، فئة، وئام، تدفئة| مئذنة، مئزر، بِئر، ذئب.

إثراء:

صيغة (افتعل) مبنية للمعلوم، وأمرُها، ومصدرُها إذا كانت مهموزة الفاء رسمت الهمزة على ياء؛ لأنها ساكنة بعد كسرة، مثل: ائتزر، ائتزرْ، ائتزار، فإذا دخلت عليها الفاء أو الواو، وأمن اللبس، أي: لم تشتبه بكلمة أخرى، فحينئذ تحذف همزة الوصل الأولى، وترسم الهمزة الثانية على ألف؛ لحلولها محل الأولى بعد حذفها، مثل: فأتزر، وأتزر، فأتزارك، ومثل: فأتلق، وأتلاق، ومثل: فأتمنه، وأتمنه، وخصت الفاء والواو بهذا دون غيرهما من الحروف؛ لأنهما كجزء من الكلمة.

فإن لم يؤمن اللبس بأن اشتبهت بكلمة أخرى لها معنى آخر رسمت الهمزة على ياء؛ مثل: فائتمِ به، وائتم به؛ لأنها لو رسمت على ألف اشتبهت بالفعل (فأتم)، من الإتمام، ومثل: فائتلف؛ فرسمها على الألف يجعلها شبيهة بالفعل "فأتلف" من الإتلاف.

أما صيغة (افتعل) المهموزة المبنية للمجهول إذا دخلت عليها الفاء أو الوا فترسم همزتها على واو، مثل: فاؤتمن، واؤتمن[1]

وترسم على واو فيما يلي:

١. إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم، أو مفتوح، أو ساكن، مثل: لُؤُم (جمع لئيم)، رؤوس، شؤون، كؤوس، نُؤُم، خُؤولة، فؤوس | يَؤُم، مَؤُنة، رَؤُوف | تفاؤُل، تثاؤُب، مسْؤول، أرْؤس.

(١) يراجع: عبد العليم إبراهيم ، الإملاء والترقيم ص ٤٠.

٢. إذا كانت مفتوحة أو ساكنة وما قبلها مضموم، مثل: فُؤَاد، يُؤَدي، يُؤازر، يُؤَذن، سُؤال، يُؤَمل، مُؤَرخ| لُؤلؤ، لُؤم، يُؤمن، مُؤمنون، يُؤذي، رُؤية، بُؤس، مُؤلم، شُؤم.

إثـــراء:
الهمزة المتوسطة المرسومة على واو إذا جاء بعدها واو أخرى، تبقى مرسومة على واو عند بعض الكتاب، وعند آخرين يتخلص من اجتماع مثلين في الكتابة، فترسم على نبرة إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها كما في شئون، ومسئول، وكئوس، وفئوس، وعلى السطر إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها كما في: رءوس، ورءوف؛ وكلا المذهبين حسن.

وتُرسَم على ألف فيما يلي:

١. إذا كانتِ مفتوحةِ وما قبلِها مِفتوح مثلها أوِ ساكنِ، مثل: سَأَل، زَأَر، جَأَر، دَأَبِ، يتَأملِ، متَأمل، التَأم، تَأصل| مسْألة، فجْأة، نشْأة، مِذْأبة، يدْأب، يرْأس، جُرْأة، المرْأة.

٢. إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، مثل: رَأْس، فَأْس، فأْر، كأْس، تأْكل، يأْس.

إثـــراء:
الهمزة المفتوحة المرسومة على ألف، مثل: مكافأة، ومأرب، ومنشأة إذا جاء بعدها ألف ممدودة غير ضمير المثنى، حذف ألف المد والقطعة - رأس العين الصغيرة - وعوض عنهما علامة المد فوق ألف الهمزة، مثل: مكافآت، ومآرب، ومنشآت، ومآثر، وشنآن، وقرآن، وظمآن، ومرآة، وملآن، وأصل مكافآت، وقرآن، ومرآة: مكافأات، وقرأان، ومرأاة، ثم حذفت صورة ألف المد والقطعة وعوض عنها علامة المد (~) فوق ألف الهمزة.

فإن كانت الألف الواقعة بعد الهمزة الموسومة ألفا مقصورة بقيت كما هي، كما في نحو: ينأى، وظمأى، ومرأى، ومنأى، ورأى، وإن كانت الألف الممدودة ضمير المثنى، وهي التي تعرب فاعلا بقيت كما هي دون تغيير عند بعض الكتاب، كما في نحو: يقرأان، وينشأان. للتفرقة بينها وبين الألف التي هي علامة على تثنية الاسم، كما في: هذان ملجآن ومنشآنِ، والألف التي هي حرف من أصول الكلمة، كما في مآثر، ومآرب.

وبعض الكتاب لا يفرق بين الأنواع الثلاثة، فيحذف ألف المد في الجميع، أي: سواء أكانت الألف ضمير المثنى، أم علامة تثنية الاسم، أم من أصول الكلمة.

ويستثنى من القاعدة السابقة حالات ثلاث تكتب في حالتين منهما منفردة على السطر، وهما:

١. إذا كانت الهمزة مفتوحة والساكن الذي قلبها ألف، أو واو ساكنة، مثل: قراءة، تفاءل، تضاءُل، تساءل، عباءةٍ، كفاءة| السموءل، مقروءة، مروءة، موبوءة. وبعض الكُتاب لا يرى بأساً في كتابة الهمزة المفتوحة بعد الواو الساكنة على ألف، وهو غير مشهور.

٢. إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة وقبلها واو ساكنة، مثل: إن وضوءك، وهذا وضوءُه.

ومثل الواو الساكنة في الاستثناء السابق الواو المشددة المضمومة مثل: إن تبوُّءَها، وهذا تبوُّءُك.

وتكتب في حالة منها على ياء، وهي: إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة والساكن الذي قبلها ياء مثل: خُطَيئة، خَطيئة، هيئة، مليئة، رديئة، ميئوس منه، واستثنى بعض العلماء من هذه الحالة ما قد يؤدي إلى اللبس في حالة عدم الضبط، فإنه يجريها على أصل القاعدة، مثل: يَيْأس وتَيْأس ونَيْأس، واستيأس، فإنه لو كتبت الكلمات الثلاثة الأول دون ضبط قد تلتبس بالكلمات: يُيْئس، وتُيْئس، ونُيْئس، واستُيْئس، والفرق بينهما واضح، فاليأس في الأولى قائم بالفاعل، وفي الثانية واقع من الفاعل على غيره، فمعني يَيْأس يقع منه اليأس على نفسه، ومعني يُيْئس: يوقع اليأس على غيره، وهكذا الفعل استيأس، لو كتبت الهمزة فيه على ياء لالتبس الفعل المبني للمعلوم بالفعل المبني للمجهول.

معلومات إثرائية

الأولى - توسط الهمزة قد يكون أصلياً، بمعنى أن الهمزة واقعة وسط الكلمة المجردة عن السوابق واللواحق، وقد يكون عارضاً، بمعنى أن الهمزة كانت في الأصل متطرفة ثم لحق الكلمة لاحق في آخرها، كالضمائر، وعلامات التأنيث، والتثنية، والجمع، والنسب، مثل: قارئان، قرأتْ، تباطؤُك، منشآن، أصدقاؤه، أصدقاءَه، أصدقائك، يقرؤون، مقرئي.

أو كانت مبتدأ بها، ثم سبق الكلمةَ سابقٌ متصل بها، غير أنه لا يعتد بالسوابق المتصلة بالكلمة إلا في خمسة أمور سبق ذكرها.

الثانية: إذا كانت الهمزة في الأصل متطرفة، ثم عرض لها التوسط، فللكُتَّاب فيها ثلاثة مذاهب:

الأول: أن تبقى في حكم المتطرفة مطلقاً، أي: سواء أكانت قبل التوسط العارض ترسم ألفاً، أم واواً، أم ياء، أم مفردة على السطر، مثل: قرأ- قرأوا- يكْلَأكم- يخطئ - يخطِئهم - جزْء- جزءان- رِدْء- ردءان.

الثاني: أن يعتد بالتوسط العارض فيجري عليها حكم المتوسطة مطلقاً.

مثل: قرأ- قرؤوا، سيقرؤها- لن يقرأها- يخطئ- يخطئون، يجرؤ- يجرؤون، ساء ساؤوهم، جزء جزآن، ردء ردآن.

الثالث: لا يعتد بالتوسط العارض إذا كانت الهمزة قبله ترسم ألفا، مثل: يقرأ- يقرأون، ويعتد به إذا كانت قبله ترسم على واو أو ياء أو منفردة على السطر. مثل: تباطؤ- تباطؤُك- إن تباطؤُك- من تباطئِك. وعبء- عبؤك- إن عبأك- من عبئك- عبآن.

الثالثة: الهمزة المتوسطة المشددة لا يعتد معها بسكون الأولى، ويعتد بحركة الثانية، وعلى حركتها تجري الأحكام الكتابية، مثل: تُرئِّس المجلس، والعميد متَرئِّس المجلس، فالهمزة في المثالين كتبت على ياء؛ لأن الهمزة مشددة، وحركتها كسرة، ولم يعتد بسكون الهمزة الأولى.

الرابعة : عند اجتماع القُطْعة (رأس العين الصغيرة) والمدة يكتفى بالمدة، مثل : آدم، آمن، والأصل : أَأْدم، أَأْمن، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً، ثم حذفت الألف الثانية كتابةً؛ فراراً من اجتماع متماثلين، وعوض عنها علامة المد، فاجتمع على الألف الأولى القطعة وعلامة المد، فاسْتُغْني عن القطعة، وبقيت علامة المد، وعند اجتماع الهمزة والمدة والشدّة يكتفى بالمدة والشدة، مثل : لآل، وهو بائع اللؤلؤ، وسآل، وهو كثير الأسئلة.

ملخص أحوال الهمزة المتوسطة

القاعدة العامة

ترسم على حرف يناسب أقوى الحركتين: حركتها وحركة ما قبلها أو حركة أحدهما إن كان الآخر ساكنا، وترتيب الحركات: الكسرة، الضمة، الفتحة، والسكون حيثما وُجد غلبه ما معه.

استثناء

١. الهمزة المفتوحة بعد ألف ترسم على السطر.
٢. الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة ترسم على السطر.
٣. الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد ياء ساكنة ترسم على ياء.

ما ترسم عليه الهمزة

الهمزة / ما قبلها	مكسورة	مضمومة	مفتوحة	ساكنة
مكسور	ياء	ياء	ياء	ياء
مضموم	ياء	واو	واو	واو
مفتوح	ياء	واو	ألف	ألف
ساكن صحيح	ياء	واو	ألف	لا يوجد
ألف	ياء	واو	السطر	لا يوجد
واو ساكنة	ياء	السطر	السطر	لا يوجد
ياء ساكنة	ياء	ياء	ياء	لا يوجد

أسئلة وتطبيقات

س١ : ضع خطًا تحت همزة القطع، وخطين تحت همزة الوصل في الكلمات الآتية :

امرأة - اسـمان - أسـماء - الرئيس - اختار - أكل - استذكار - أحمد - اتفاق - إعطاء - أكرم - إن - استخراج - أقرأ - الدرس - إلى - انكسر - انشرح - اطلب المساعدة - أنفق.

س٢ : اذكر خمسة أفعال من أنواع مختلفة تبدأ بهمزة وصل، وثلاثة أخرى من أنواع مختلفة تبدأ بهمزة قطع.

.....

.....

س٣ : بين نوع الهمزة المبتدأ بها في مصادر الأفعال التالية مع التمثيل :

الثلاثي	الرباعي	الخماسي	السداسي
.....	.....	.....	.....

س٤ : أعدْ كتابة الكلمات الآتية متصلةً كتابة صحيحة مع المحافظة على ترتيب الحروف :

مِتَّكِءِين	أَأُحَافِظُ؟	سُءِمَ	سَءِمَ	جَرِيْءَة	مِءْذَنَة
.....	.....	.....	.....	.....	.....

التحرير الكتابي:

مبَادِءِهِ ا	يَءْلَف	مَءْرَب	مسْءَلة	ت ف اءَل	سَيِّءَة
.....	.....	.....	.....	.....	.....
مَبَادِءُهِ ا	جَزَاءان	سَءَل	ع ب اءَة	ت ض اءُل	مُرُوْءَة
.....	.....	.....	.....	.....	.....
يُسِيْءُون	شَيْءُكَ	مُنْشِءِين	دَءُوب	مُطْمَءِن	كُوْفِءَ
.....	.....	.....	.....	.....	.....
غ ط اءان	مُنْشَءَات	قِراءات	مَلْجَءَان	يُءْذِي	مُءَامَرة
.....	.....	.....	.....	.....	.....

س٥: بين سبب كتابة الهمزة على الهيئة التي كتبت عليها في الآتي:

١-مؤمن. .....

٢ -فئة. .....

٣ -يتلألأان. .....

٤-هؤلاء أصدقاؤك .....

٥.-سلمت على أصدقائك. .....

٦ -شواطئ. .....

٧ -تباطؤ. .....

٨ -جزءًا. .....

٩ -شيء. .....

١٠ -سيِّئ. .....

١١ -جاء امرؤٌ. .....

١٢ -رأيت امرأ. .....

١٣ -متواطِئ. .....

س٦: أكمل العبارات التالية:

١. إذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورة أو ما قبلها مكسور ترسم على .....
٢. إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة وما قبلها مضموم أو مفتوح أو ساكن صحيح ترسم على .....
٣. إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة وما قبلها مفتوح أو ساكن ترسم على .....
٤. الهمزة المتوسطة المفتوحة إذا سبقت بألف ترسم على .....وإذا سبقت بواو ساكنة ترسم على ..... وإذا سبقت بياء ساكنة ترسم على .....
٥. الهمزة المتوسطة المكسورة إذا سبقت بألف أو واو ساكنة أو ياء ساكنة ترسم .....
٦. الهمزة المتوسطة المكسورة أو المفتوحة أو المضمومة إذا سبقت بياء ساكنة ترسم على .....
٧. الهمزة المضمومة بعد الألف ترسم على ..... وبعد الواو الساكنة ترسم على .....
٨. الهمزة المتطرفة المتحرك ما قبلها ترسم على .....
٩. الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها ترسم على .....
١٠. همزة القطع المضمومة أو المكسورة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام فإنها تعامل معاملة الهمزة .....

س٧: أعد كتابة النص التالي مصححاً ما فيه من أخطاء:

يقول الشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله تعالى -: " يقرع ألتلاميذ أليوم ابواب المدارس المتوسطة، وما معهم من العلم الا ما كان في كتب المدرسة الإبتدائية. وكثير منهم لم يقرؤها كلها، أو قرأها ولكن لم يفهمها كلها، أو فهمهما ولكن لم يحفظها كلها. وما ذلك لانهم اقل منا ذكاءا، أو أضعف أدراكا، بل أننا كنا أشد منهم رغبة في العلم وتقديرا له، وحرصا عليه. كنا نفرح إن إزددنا علم مسئلة لم نكن نعلمها،

وهم يفرحون إن حطت عنهم مسألة كانوا سيكلفون علمها، ثم إننا لم نكن نجد ملهاة تصرفنا حقا عن التحصيل، وهم لا يجدون لكثرة الملهيات ووفرة التسليات وقتا للتحصيل "[1].

س٨: اقرأ العبارات التالية، ثم أعد كتابة الكلمات المنفصلة الحروف متصلةً، مراعياً قواعد رسم الهمزة، وإبقاء ترتيب الحروف كما هو.

١-(ضـ و ء ك) أيها القمر (ي ت ل ء ل ء) على (ا ل م ا ء)، و(يُ ض ي ءُ) في (ا ل م س ا ء)

٢-(ا ل جُ ءُ ذَ ر): ولد البقرة الوحشية، و(ا ل رِّ ءُ م): الظبي الأبيض،و(ا ل شَّ ءُ و): الغاية.

(١) على الطنطاوي، ذكريات، الطبعة الأولى، دار المنارة جدة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ١ / ١٥٩.

٣- (سَ ءُ قْ رِ ءُ كَ) الرسالة لـ (تَ طْ مَ ءِ نَّ).

٤- (ال سـ سَّ مَ وْ ءَ ل) بـن عاديـاء مـن أوفيـاء العـرب، و(ال ح ط ي ءة) من شعرائهم.

٥- (ش ء و ن) الخلق يدبرها الخالق.فكوني (م س ء ول ة) عن تصرفاتكِ.

س٩ اذكر كيفية كتابة الهمزة في الأحوال التالية :

١ - إذا كانت متوسطة مفتوحة مرسومة ألفاً، وجاء بعدها ألف ممدودة

٢- إذا كانت متوسطة مضمومة مرسومة على واو، وجاءت بعدها واو.

٣ - إذا كانت متطرفة مرسومة على السطر، وجاء بعدها تنوين نصب.

ثانياً: الألف اللينة

تمهيد:

سبق أن ذكرنا أن الألف اللينة: امتدادٌ صوتي ينشأ من إشباع فتحة ما قبله، وهي في تقديرِ اللغويين لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، وأنها تقع وسطاً وطرفاً، نحو: قال، ودعا، ويخشى، وإلى، ولا يمكن أن تقع ابتداء، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف.

طريقة رسمها:

الألف اللينة تأتى على صورتين: ممدودة هكذا (ا)، ومقصورة هكذا (ى)، وهي في وسط الكلمة تلزم صورة المد دائماً، سواء أكان توسطها توسطاً أصلياً أم توسطاً عارضاً، ويكون التوسط أصليا إذا جاء بعدها حرف أو أكثر من حروف الكلمة الأصلية، مثل: باع، واستقام، وحدائق، وأبطال، ويكون التوسط عارضاً إذا كانت الألف آخر حروف الكلمة الأصلية، وجاء بعدها ما يتصل بها كتابة، كالضمائر، وتاء التأنيث، و (ما) الاستفهامية إذا لم يتصل بها هاء السكت، مثل: يخشاه، ويراكم، أرضاني، وفتاة، ومصطفاة، وإلام تنظر؟ وعلام وضعت الكتاب؟ وحتام تظل مخاصماً أخاك؟ ومُقْتضام فعلت هذا؟[1]

أما الألف اللينة المتطرفة، فتارة ترسم ممدودة، وتارة ترسم مقصورة، على النحو التالي:

أولاً - في الأسماء:

ترسم ممدودةً في الأحوال التالية:

١ - الأسماء الأعجمية، مثل: دينا (اسم امرأة)، وحيفا، وطنطا، وروما،

(١) إذا اتصلت هاء السكت بـ(ما) الاستفهامية انفصلت عما قبلها، فترسم الألف مقصورة، مثل: حتى مه؟ وبمقتضى مه؟

وسويسرا، عدا سبعة أسماء، ترسم فيها الألف اللينة مقصورة، وهي: (موسى، وعيسى، ومَتَّى، وكِسْرى، وبُصْرى، وبُخَارى، وكُمَّثْرى)، وأجاز بعض الكتاب كتابة كلمتي (متَّى) و(موسيقا) بالممدودة والمقصورة.

٢- الأسماء العربية المبنية، كالضمائر، مثل: أنا، و(نا) الفاعلين أو المفعولين، وأسماء الإشارة، مثل: ذا، وتا، وهُنا، والأسماء الموصولة، مثل: (ما)، وأسماء الشرط، مثل: إذا، و(ما)، و(أينما)، وأسماء الاستفهام، مثل: ماذا، وبعض الظروف، مثل: بينما، وأسماء الأفعال، مثل: حيَّهلا بمعنى أقبل، و(ها) بمعنى خذ.

ويستثنى من الأسماء المبينة خمسة أسماء ترسم ألفها مقصورة، وهي: (متى)، و(لدى)، و(أنَّى)، و(أولى) -اسم إشارة بمعنى (هؤلاء) - و (الألى) -اسم موصول بمعنى الذين أو اللاتي -.

٣- الأسماء المعربة الثلاثية إذا كان أصل ألفها واواً [١]، مثل: عصا، وقفا، وذُرا - جمع ذروة-، وخُطا - جمع خطوة - وكِلا [٢].

(١) استثنى الكوفيون من هذا ما كان على زنة (فُعَل)، بضم الفاء وكسرها، فإنهم يرسمونه بالياء مطلقاً، سواء أكان واويًّا أم يائيًّا، مثل: العُلى- جمع أعلى-، والضحى، والذّرى، والحجى، والرِّبى، والعدى. "وجمهور الكتّاب على رأيهم في ذلك". مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، ٢/ ١٦١، وستأتي كيفية معرفة أصل الألف في المعلومات الإثرائية.

(٢) عند سيبويه، لإبدال ألفها تاء في المؤنث، كما في بنت وأخت، ولم تبدل التاء من الياء إلا في "ثنتين". وعند السيرافي أصلها ياء لسماع الإمالة فيها، ويلحق بها كلتا مع أنها رباعية. ينظر- عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة، الخانجي، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م، ٣/ ٣٦٣، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م، ٥/ ٢٩٠.

معلومات إثرائية:

ترسم الألف المتطرفة ممدودة فيما يلي:

١. الاسم الثلاثي إذا كانت ألفه مجهولة الأصل -بمعنى أنه لا يعرف هل أصلها واو أم ياء- مثل: الخَسَا - بمعنى الفرد من العدد، والزَكَا - بمعنى الزوج من العدد، والدَدَا - بمعنى اللعب..

٢. الاسم الممدود إذا قُصر، مثل: رضا، وبيضا، وسما، وصنعا، مقصورات: رضاء، وبيَضاء وسماء، وصنعاء، وأضا في أضاء، ومن هذا القبيل: حروف الهجاء إذا انفردت، مثل: با، تا، ثا، وذلك إبقاء لما بقي بعد الحذف على حاله الأولى، أما ما ورد فيه عن العرب اللغتان: القصر والمد، فيجوز رسمه بالمقصورة والممدودة، مثل: الحلوى والحلوا، والزنى والزنا.

٣. المهموز إذا سهِّلَ، مثل: ملجا ومنشا، وأبطا وأقرا في: ملجأ ومنشأ، وأبطأ وأقرأ.

٤. إذا كانت الألف مبدلة من ياء المتكلم المضافة إلى المنادى، أو كانت للندبة أو للاستغاثة، مثل: يا صاحبا تمهل، ووا زيداه، ويا ربا، والأصل: يا صاحبي، ووازيدُ، ويا ربُّ. وجوز بعضهم في الأولى كتبها مقصورة تبعاً لرسم المصحف.

٥. إذا كانت الألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، مثل: لنكرمَا المعلم، ليُعاقبَا المهملُ.

٦. إذا كانت مبدلة من نون (إذنْ) الجوابية عند من يقلبها ألفاً، مثل: إذا تنجح، جواباً لمن قال لك: سأجتهد. وعند آخرين تكتب بالنون؛ للتفرقة بينها وبين بـ (إذا) الظرفية والفجائية.

وترسم مقصورة في:

١. الأسماء المعربة الثلاثية إذا كان أصل ألفها ياء، مثل: فتى، حصى (جمع حصاة)، قرى، تقى.

٢. الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف إذا لم تسبق بياء، مثل: أروى، وأسمى، وأزكى، وليلى، ومرتضى، ومصطفى، ومعْزى (مكان التعزية)، ومرمى، ومستشفى، ودعوى، وأنثى، وذكرى، وجمادى، ويتامى، ومغزى، أما إذا سبقت بياء، فتكتب بالألف الممدودة، سواء أكان علماً لمؤنث، مثل: ريا، ودنيا، وثريا، أو اسماً غير علم، مثل: مرايا، عطايا، وخطايا، دنيا. ورؤيا، ومحيا، وهدايا، وإذا كان علماً لمذكر، وكان مشتركاً مع الفعل في عدد الحروف وصورته، مثل: يحيى -علماً على رجل- فإنه يرسم بالمقصورة؛ للتفرقة بينه وبين الفعل[1].

وبعض الكُتاب يجرى الأعلام كلها مجرى واحداً، فيكتبها بالألف المقصورة، مثل: رَيَّى، وَدُنْيَى، وثُرَيَّى.

(١) نص بعضهم على أنه لا يقاس على (يحيى) غيره، ينظر: أبو محمد عبد الله بن درستويه، كتاب الكُتّاب، تحقيق إبراهيم السامرائي، عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى، الكويت، مؤسسة دار الكتب الثقافية، ١٩٧٧م، ص ٤٥، وأبو عبد الله محمد بن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م، ص ٣٣٤.

ثانياً - في الأفعال:

ترسَم ممدودة في موضعين:

١. في الأفعال الثلاثية إذا كانت منقلبة عن واو، مثل: بدا، وتلا، وخلا، ودنا، وسطا، وسما، وصفا، وغدا، وغزا، وكسا، ونجا.

٢. في الأفعال غير الثلاثية إذا كانت مسبوقة بياء، مثل: أحيا، واستحيا، وأعيا، وتزيا.

وترسم مقصورة في:

١. الأفعال الثلاثية إذا كانت منقلبة عن ياء، مثل: أبى، وحوى، وروى، وسعى، ومشى، ونوى، وهدى، وطوى، وقضى.

٢. الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف، ما لم تسبق بياء، مثل: أعطى، أندى، واستهدى، واستدعى، وأضنى، وأفتى، وأقصى، ونادى، واشترى، واستثنى، ويُهْدِى[1]، ويُسْعى.

ثالثاً - في الحروف:

ترسم ممدودة في غير أربعة أحرف مستثناة، مثل: إلا، وألا - بتخفيف اللام وتشديدها - أما، وما، وهلا، وكلّا، ولا، ولوما، ولولا، وها، ويا، وأيا، ووا، و(حاشا وعدا وخلا) إذا جر ما بعدها[2].

وفي الأحرف الأربعة المستثناة ترسم مقصورة، وهي: إلى، وعلى، وبلى، وحتى[3].

---

(١) حرف المضارعة يعد هنا من حروف الفعل.

(٢) تستعمل هذه الأحرف الثلاثة في الاستثناء، وإذا جر ما بعدها تعين كونها حروفاً، وإن نصب ما بعدها تعين كونها أفعالاً، فتكتب بالمقصورة في (حاشى)، وجوز بعضهم كتابتها بالممدودة حملاً لها على الحرفية من باب المشاكلة اللفظية، والأول أولى للتفرقة بينهما، وأما (حاشى) التنزيهية، فهي اسم بدليل تنوينها في قراءة أبي السمال: "حاشاً لله" يوسف / ٣١، وإضافتها في قراءة ابن مسعود، فترسم مقصورة. يراجع: محمد عبد السلام هارون قواعد الإملاء، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٣م، ص ٢٤، ٢٥، وعبد اللطيف محمد الخطيب، أصول الإملاء، الطبعة الثالثة، سورية، دار سعد الدين، ١٩٩٤م، ص٧٥.

(٣) لانقلابها ياء في (إلى وعلى) عند اتصالهما بالضمير، نحو: إليك وعلينا، وحملت (حتى) على (إلى)؛ لأنها بمعناها، ولإمالتها في (بلى).

معلومات إثرائية :

١ - كيف يعرف أصل الألف؟

الجواب: يعرف أصل الألف في الأسماء بطريقة أو أكثر من الطرق التالية:

١. الرجوع إلى المفرد، مثل: خطا - خطوة، وربا - ربوة، وذرا - ذروة، وقرى - قرية، ونهى - نهية (بمعنى العقل).
٢. الرجوع إلى المثنى، مثل: حجا حجوان، وعلا علوان، وعصا عصوان، وفتى فتيان، وهدى هديان، ومعى معيان.
٣. الرجوع إلى الجمع، مثل: مُنى منيات، ومها مهوات، وهدى هديات، وعلا علوات، سها سهوات، وعصا عصوات.
٤. النسب إليه، مثل: ربا ربويٌّ، ونشا - نشويٌّ، ولها لهويٌّ، ومها مهويٌّ.
٥. الرجوع إلى الفعل المأخوذ منه الاسم، مثل: قفا من قفوت.
٦. اشتقاق صفة مؤنثة، مثل: عمى - عمياء.
٧. تصرف الفعل المأخوذ منه الاسم، مثل: عُلا من (عَلا - يعلو - علوا)، وهُدى من (هدى - يهدي - هداية).

ويعرف أصل الألف في الفعل بطريقة أو أكثر من الطرق التالية :

١. الرجوع إلى مضارعه، مثل: شدا يشدو، وغلا يغلو، وهجا يهجو، وسما يسمو، وعفا يعفو، ورنا يرنو، وعدا يعدو، وسلا يسلو، وهدى يهدي، وقضى يقضي، وعوى يعوي، ومشى يمشي، وكوى يكوي، وغوى يغوي، وهوى يهوي بمعنى سقط، وغلى يغلي .
٢. الإتيان بمصدره، مثل: سعى سعياً، ومشى مشياً، وعفا عفواً، وسما سموًّا.
٣. إسناده إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل، ونون النسوة، ونا الفاعلين)، مثل: سما سموت سمونا وسمون، علا علوت علونا علون، هدى هديت هدينا هدين، ومشى مشيت مشينا مشين.
٤. صياغة اسم المرة منه، مثل: دعا دعوة، شدا شدوة، هفا هفوة، وجرى جريةً.

٥. صياغة اسم الهيئة منه، مثل: خلا خِلوة، وجلا جلوة، ومشى - مِشية،

٦. صياغة صفة المؤنث منه، مثل: عشا عشواء (مؤنث أعشى)، ولمى - لمياء (مؤنث ألمى، وهو من كان بشفتيه لمى، وهو السُّمْرة).

٧. معرفة الدلالة اللغوية للفعل، فالفعل (غَ ل ا) إن كان بمعنى ارتفع سعره كُتب بألف ممدودة، وإن كان بمعنى ارتفع بخاره، رسم بألف مقصورة، والفعل (ش ك ا) إن كان بمعنى الإخبار بما يسوءك كتب بالألف الممدودة، وإن بمعنى التألم من مرض ونحوه كتب بألف مقصورة، والفعل (ط غ ا) إن كان بمعنى مجاوزة الحد كتب بالألف الممدودة، وإن كان بمعنى الإسراف في العصيان والظلم كتب بالألف، والفعل (هـ و ا) إن كان بمعنى الميل إلى الشيء وحبه، كتب بالألف الممدودة، وإن كان بمعنى السقوط كتب بالمقصورة. وهكذا.

٢ - إذا كانت الألف المتطرفة في الأسماء الثلاثية منقلبة عن واو، وفي لغة أخرى منقلبة عن ياء، جاز مراعاة كلتا اللغتين، فترسم بالممدودة تارة أو بالمقصورة، مثل: (مها)، و(رحا)، فقد قال بعض العرب في مثناهما وجمعهما: مهوان ومهوات، ورحوان ورحوات، وقال آخرون: مهيان ومهيات، ورحيان ورحيات، ففي اللغة الأولى الألف فيهما منقلبة عن واو، وفي الثانية منقلبة عن ياء، ومراعاة أي اللغتين جائز، لكن الأولى مراعاة أكثر اللغتين استعمالاً.

٣ -إذا كانت الألف المتطرفة في الأفعال الثلاثية منقلبة عن واو في بعض لغات العرب، وعن ياء في بعضها الآخر، جاز كتابتها بالمقصورة وبالممدودة مراعاةً للغتين، ولابن مالك منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، جمع فيها قدراً كبيراً من هذه الأفعال، ومنها: صغا يصغي ويصغو بمعنى مال، وجبى يجبي ويجبو بمعنى جمع، ودنا يدنو ويدني بمعنى قرب، ونمى ينمو وينمي.

٤ -تُبدل الهمزة ألفاً بعد الفتحة عند الوقف قياساً مطرداً، وهذه الألف ترسم ألفاً مثل: قرا، وتوضا وتبرا وتجرا، إلا عند إجراء المهموز مجرى المعتل، كقولهم:

الجزء الذي لا يتجزى "، فإنهم قالوا في المصدر: " التجزي "[1].

٥ - الألف المبدلة من أحد طرفي التضعيف، نحو: تمطى، وتظنى، وتقضى، وتسرى، وتلبى، أملى، ترسم مقصورة لا غير.

٦ - الألف المبدلة من إحدى النونات الثلاث السواكن، وهي نون التوكيد الخفيفة، ونون (إذن) الجوابية، والتنوين، ترسم ممدودة[2].

٧ - ترسم أيضاً ممدودة إذا كانت مَزيدةً للإطلاق - وتسمى أيضا ألف الإشباع، والألف المجهولة - أي: مد الصوت بإشباع الحركة، وهي خاصة بالقوافي المطلقة في الشعر، ويُلجأ إليها كيلا ينكسر الوزن، كما في قول أحمد شوقي:

سلوا قلبي غداةَ سلا وتابا

لعل على الجمال له عتابا

فزاد ألفاً في آخر الفعل (تاب)، والاسم (عتابا)، لإشباع فتحة الباء؛ لأنه من ميزات العربية أنها لا يوقف فيها على متحرك، فتأتي بحرف ساكن من جنس الحركة لتقف عليه.

(١) يراجع: نصر الهوريني، المطالع النصرية، تحقيق طه عبد المقصود ، الطبعة الأولى، القاهرة ، مكتبة السنة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص ٢٢٦.

(٢) يراجع: المصدر السابق، ص ٢٢٧.

أسئلة وتطبيقات

س ١ : بين سبب كتابة الألف اللينة على الشكل التي هي عليه في الكلمات الآتية:

تركيا	.....
أنا	.....
فرنسا	.....
العلا	.....
الهدى	.....
النوى	.....
صغرى	.....
مستشفى	.....
يحيى	.....
بدا	.....
يحيا	.....
أسدى	.....
سعى	.....
احتوى	.....
استحيا	.....
هدايا	.....
إلى	.....
إذا	.....

س٢: أكمل الكلمات التالية بكتابة ألف لينة:

قضـايـ.. | دنـــ... | يُرمـــ... | الأولـــ... | مهمـــ... | موســـ...
أنـ...|عص..|مرعـ...|اســمـ...| سقـ..| دنيـ..|هنـ...| لولـ...|عيسـ...|سلمـ...
التو...| العُظم...| انتهـ...| العليـ...|ارتد..| أسمـ...| مستشفـ...| الربَّـ....

س ٣: هات الفعل الماضي مما يأتي:

يسمو -يبدو - خلوّ - جرْيٌ - يرى - جفاء - يهدي -قضاء-يستحيي - يتزى - استسقاء - يقضي - يرنو - استعلاء -يرسو - يغلي- يكسو.

.....

.....

.....

س ٤: اختر الكلمة الصحيحة مما بين القوسين:

١. .... القرد على الشجرة (علا ـ على)
٢. الكتاب ... الطاولة (علا – على)
٣. ليس بالخبز وحده ... الإنسان. (يحيا ـ يحيى)
٤. ... طالب مهذب. (يحيا – يحيى)
٥. العقاب لمن ... (عصى – عصا)
٦. هذه ... نافعة. (عصى – عصا).
٧. ... الله موسى من الغرق. (نجّا – نجّى)
٨. ... الولد من الغرق. (نجَا – نجَى)
٩. ... الشرطة لمساعدته. (استدعى – استدعا)

ثالثاً: التاء المربوطة والتاء المفتوحة

تمهيد:

تنتهي بعض الكلمات العربية بالتاء، غير أنها تارة تكتب مربوطة هكذا (ة أو ـة)، وتارة تكتب مفتوحة، أو مبسوطة هكذا (ت أو ـت)، ومن ثَم وجب معرفة مواضع كتابتها مربوطة، ومواضع كتابتها مفتوحة، وقد وضع علماء الرسم الإملائي لهذا الأمر ضابطاً عامًّا يمكن الرجوع إليه للتفرقة بين الاثنتين، وهو: " **أن الكلمة المنتهية بالتاء إذا وقف عليها بالهاء كتبت التاء مربوطة، وإذا وُقف عليها بالتاء ولم تقلب هاء كتبت مفتوحة** "، فنحو: خديجة، وقرية، وعلامة، وقضاة، تقلب التاء فيها عند الوقف عليها هاء، ومِنْ ثَمَّ كتبت مربوطة، وأما نحو: جاءت، وقمت، وصالحات، وعنايات، وعرفات، وأَبَت، فيوقف عليها بالتاء لا بالهاء، ومن ثم كتبت مفتوحة، وهاك تفصيلَ الكلام في التاءين:

أولاً. التاء المربوطة

من أحكامها:

١. تختص بالأسماء، فلا تكون في الأفعال، ولا في الحروف.

٢. تَمنع الصرفَ في الأعلام المؤنثة، تقول: سلمت على فاطمةَ، وحضرت عائشةُ.

٣. يجب نقطها بنقطتين فوقها؛ حتى لا تلتبس بهاء الضمير للواحد الغائب، فنحو: (طالبة) إذا لم تنقط التبست بكلمة (طالبه)؛ فتفهم على أنها كلمة (طالب) مضافة إلى (هاء) الضمير، وكذلك كلمة (مدرسة) إذا لم تنقط التبست بكلمة (مدرس) مضافة إلى ضمير المفرد المذكر الغائب، وهكذا، غير أنه يجوز إهمال نقطها إذا وقعت في سجع أو قافية، كما في قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ

كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّه، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّه"[1]، وقوله: "اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَه، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَه". وكقول الشاعر:

أَدعـوكَ يـا رَبِّ وَالأَعـداءُ واثِبـهْ
عَـلـيَّ بَـغـيـًا وَلـي بِـالـسـوء طـالِـبَـه
يـا مَـن نَـجـاتـي بِـهِ وَالـنَـفـس ذاهِـبَـه
مـا نـابَـنـي مِـن زَمـاني قَـطُّ نـائِـبَـه

٤. يفتح ما قبلها: حقيقة، نحو: فاطمة، وعائشة، ومعاوية، وعقبة، وفئة، ورئة، وعدة، وهبة، وصلة، وابنة، ونعجة، أو تقديرا، نحو: فتاه، وقناه، وحصاة، وقضاة، وكماة، وتقاة، فإن الألف في هذه الأمثلة ونحوها منقلبة عن واو أو عن ياء محركتين.

٥. تكتب مربوطة ما لم تُضَفْ لضمير، كما سبق، فإن أضيفت لضمير كتبت مفتوحة، نحو: شفقتهن، وحضرتكم، ورأفتك، ورحمتكما، ونعمتها، وجنته، وقدرته.

مواضع التاء المربوطة :

تأتي التاء المربوطة - عادة - في المواضع الآتية :

١ - آخر الاسم المؤنث - ولو لفظاً - ما لم يكن ثلاثيًّا ساكن الوسط، سواء أكان نكرة أم معرفة، علماً أم غير علم، وصفاً أم غير وصف، نحو: شجرة، والقرية، وفاطمة، ودجاجة، وقائمة.

وقولنا: (الاسم المؤنث) يندرج تحته: أسماء البلدان الأعجمية، نحو: أنقرة، والإسكندرية، وسومطرة، وأفريقية.

وقولنا: (ولو لفظاً) يقصد به ما كان علماً لمذكر ولحقته تاء التأنيث لتأنيث لفظه، نحو: حمزة، ومعاوية، وأسامة، وطلبة، وأمية، وطلحة.

---

(١) (التامة) الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها، (هامة) كل حشرة ذات سم، وقيل مخلوق يهم بسوء، (لامة) العين التي تصيب بسوء وتجمع الشر على المعيون، وقيل: هي كل داء وآفة تلم بالإنسان.

وقولنا: (ما لم يكن ثلاثيًّا ساكن الوسط) يُدخل غير الثلاثي كما مثلنا، ويُدخل الثلاثي المتحرك الوسط، نحو: صفة، وعِدة، وزِنة، وثِبة، سَنة، وشفة، وأمة، وصلة، وهبِة، وعظة، وسمة، ويُخرج الثلاثي السَاكن الوسَط فإن تاءه تكتب مفتوحة كما سيأتي، نحو: بنْت وأخْت.

٢ -جمع التكسير الخالي مفرده من التاء المفتوحة، نحو: قضاة، وبغاة، وحماة، وغزاة، وقساة، وأباة، وولاة، وعباقرة، وقردة، وأغطية، وأقنعة، وفتية، جمع: قاض، وباغ، وغازٍ، وقاسٍ، وآب، ووالٍ، وعبقري، وقرد، وغطاء، وقناع، وفتى، فإن كان المفرَد غير خال مِن التاء كتبت تاء الجمع مفتوحة، نحو: ووقت وأوقات، وبيت وبيوت، وثبت وأثبات، وصوت وأصوات، وميت وأموات.

٣ -صيغ المبالغة لمذكر، نحو: راوية، وعلاّمة، ونسّابة، ولحانة، لعانة، شتّامة: لكثير الرواية، والعلم، ومعرفة النسب، واللحن، واللعن، والشتم.

٤ - كلمة (ثَمَّة) الظرفية للفرق بينها وبين (ثُمَّت) العاطفة في حال عدم ضبط الكلمات بالشكل.

ثانياً -التاء المفتوحة

كما فهم مما سبق أن التاء المفتوحة هي التي يوقَف عليها بالتاء لا بالهاء، وهي لا تختص بالدخول على الأسماء، بل تدخل على الأفعال، والأسماء، والحروف، وهاك مواضعها في كلٍ:

أولاً - في الأفعال:

لا تكتب التاء في الأفعال إلا مفتوحة، سواء أكانت حرفاً من أصول الكلمة، مثل: فات يفوت فُتْ، وسكت يسكت اسكت، وبات يبيت بِت، أم كانت لاحقة للدلالة على تأنيث ما أسند إلى الفعل من فاعل أو نائبه، مثل: ضربتْ هند اللص، وأهينتْ فاطمةُ، أم كانت لاحقة للدلالة على الفاعل، مثل: قمتُ وقمتَ وقمتِ.

ثانياً - في الأسماء:

١. آخر جمع المؤنث السالم وملحقاته، مثل عرفات، ومسلمات، ومعلمات، وأولات، وذوات، وعظات، وذكريات، وصحراوات.

٢. آخر الاسم المفرد المذكر إذا كانت التاء حرفاً من أصوله، مثل: نعْت، وصوت، وتحت (ظرف مكان)، ونبات، وزيت، وحوت، ونحات، ثَبات، سُبات، وفوات.
٣. آخر الاسم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط، مثل: بنت وأخت وذات بمعنى (صاحبة).
٤. آخر جمع التكسير المختوم مفرده بالتاء المفتوحة، مثل: نعوت، وأصوات، وزيوت، وأموات، وأوقات، وأبيات، وبيوت.
٥. آخر الاسم المذكر المختوم بتاء زائدة قبلها واو أو ياء زائدتان، مثل: طاغوت، وملكوت، كبريت، وعفريت، عنكبوت.
٦. آخر الأسماء الأعجمية، سواء سبقت التاء بواو أو لم تسبق بها، مثل: جالوت، طالوت، بيروت، الكويت، ياقوت، حتشبسوت، ماروت، عشتروت، هاروت، ماروت، بونابرت، بسَنْت.
٧. آخر أسماء الأفعال، مثل: هيهات، وهَيْتَ، وهاتِ -عند الزمخشري -.
٨. آخر الضمائر، مثل: أنتَ، وأنتِ.
٩. إذا كانت مبدلة من ياء المتكلمِ المضافة إلى المنادى، مثل: يا أبت، يا أمت.
١٠. شاع في العصر العثماني استعمال بعض الأسماء العربية المَختومة بتَاء مربوطة بتاء مفتوحة؛ نظراً لعدم وجود المربوطة في اللغة التركية، فقالوا: طلعت، وعزت، ورفعت، وشوكت، وبهجت، وحشمت، وعصمت، في: طلعة، وعزة، ورفعة، وشوكة، وبهجة، وحشمة، وعصمة، والأفضل أن تبقى بتاء مفتوحة، وتعد من قبيل الأسماء الأعجمية، وإن كانت في الأصل عربية؛ لأننا نقف عليها بالتاء لا بالهاء، فنحن نقول في الوقف: ثروتْ وجودتْ، ولا نقول: ثروهْ، وجودهْ، فإن أردنا كتابتها بالتاء المربوطة، فلنقف عليها بالهاء لا بالتاء.

ثالثاً - في الحروف:

قلنا سابقاً: إن التاء المربوطة خاصة بالأسماء، ومن ثم كانت التاء في آخر جميع الحروف مفتوحة، سواء كانت من أصل الحرف أم زائدة عليه لتأنيث لفظه، مثل: ليت، ولعلت، ورُبَّتَ، وثُمت العاطفة، ولات.

أسئلة وتطبيقات

س١ : العبارات في الجدول التالي تشتمل على أخطاء إملائية، فأعد كتابتها بطريقة صحيحة :

الخطأ	الصواب	الخطأ	الصواب
مكه المكرمه	.....	الكوب فية ماء	.....
شركه ناجحه	.....	علَية دين	.....
قراءه نافعه	.....	مَدْرَسَه	.....
كتبة المعلمه	.....	سأذهب إلى	.....
القصيدة على السبوره	.....	الموقف، فثمت حافلاة كثيره	.....
قضاه	.....	التضحيت	.....
خرج الولد ثمة أبيه	.....	جبل عرفاة	.....

س٢ : أكمل العبارات التالية بحرف التاء المناسب :

١- تحرك ... القطارا... مسرعـ ... من جد... إلى المدينـ... المنور...

٢ – في المملك... العربيـ... السعوديـ... أماكن مقدسـ...

٣ – إنْ كان الصبر على أقوا.... قليلـ... كان عف...

س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (✗) أمام غير الصحيحة فيما يلي:

التاء المربوطة يوقف عليها بالهاء.	( )
التاء المربوطة لا تختص بالأسماء.	( )
جميع التاءات المتصلة بالأفعال والحروف مفتوحة.	( )
عدم نقط التاء المربوطة يؤدى إلى التباسها بضمير الغائب للمفرد المذكر.	( )
التاء المربوطة يفتح ما قبلها حقيقة أو تقديرا.	( )
تفتح التاء المربوطة عند اتصالها بضمير.	( )
التاء في الاسم المؤنث الثلاثي إن كان متحرك الوسط ترسم مربوطة.	( )
تاء التأنيث اللاحقة للعلم المذكر ترسم مفتوحة.	( )
التاء آخر جمع التكسير الخالي مفرده من التاء المفتوحة ترسم مربوطة.	( )
التاء آخر جمع التكسير المختوم مفرده بالتاء المفتوحة ترسم مفتوحة.	( )
رسمت التاء مربوطة آخر (ثم) الظرفية للتفرقة بينها وبين (ثم) الحرفية.	( )
ترسم التاء آخر الاسم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط مربوطة.	( )
ترسم التاء آخر الأسماء الأعجمية مربوطة.	( )
ترسم التاء آخر الضمائر مفتوحة.	( )
ترسم التاء آخر أسماء الأفعال مفتوحة.	( )

رابعا: الحذف والزيادة

تمهيد:

الأصل أن يطابق ما يكتب ما ينطق، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه، غير أن الكُتَّاب حذفوا من بعض الكلمات ما هو منها؛ استخفافاً أو استغناء بما بقي، إذا كان في الكلام دليل عليه، وزادوا على بعض الكلمات ما ليس منها؛ ليفصلوا بالزيادة بينها وبين المشْبهَة لها، فإن تعذر عليهم ذلك اكتفوا بالسياق، وما يدل على المحذوف من متقدم الكَلام ومتأخره، ومن الأسباب الداعية للحذف:

١. مراعاة رسم المصحف الشريف.
٢. الرغبة في التخفيف؛ لكثرة استعمال الكلمة أو اشتهارها.
٣. كراهية توالي الحروف المتماثلة[١].

فالحذف يقصد به: إسقاط بعض حروف الكلمة عند كتابتها، فيكون رسمها أقل من منطوقها. وما يحذف ثمانية أحرف: الهمزة، والألف، والتاء، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء، وفيما يلي تفصيل الكلام في كل على حدة:

الحروف التي تحذف

أولاً - همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في ستة مواضع:

أولاً -من كلمة (اسم) في نص البسملة الكاملة بصيغتها المعروفة إذا لم يذكر متعلق الجار والمجرور مقدماً أو مؤخراً، هكذا: (بسم الله الرحمن الرحيم). فلا حذف إذا كانت غير كاملة مثل: باسم الله، أو باسم الله الرحمن، أو ذكر متعلق الجار والمجرور قبلها أو بعدها، مثل: كتبت باسم الله الرحمن الرحيم، أو باسم

(١) يراجع: أبو محمد عبد الله بن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة ص ٢١٣- ٢١٥، ونصر الهوريني، المطالع النصرية، ص ٣٢٩.

الله الرحمـن الرحيم أبداً، وكذلـك إذا لم تكن كاملة وذكر متعلق الجار والمجرور، مثل: قرأت باسم الله، أو غير نصها، نحو: لاسم الله الرحمن الرحيم أثر في النفس المؤمنة.

ثانياً -من كلمة (ابن) وكلمة (ابنة) إذا توافرت فيهما الشروط التالية:

١. أن يقعا بين علمين ثانيهما مشـهور بالأبـوة أو الأمومة ولو غير حقيقية[١]، نحو: محمد بن عبد الله، وعيسى بن مريم، وعبد الله بن أم مكتوم، ومريم بنـة[٢] عمران، وعائشـة بنة أبي بكر، وأم الحسـن بنة محمـد، وأم مالك بنـة أبي الحارث، فإن كان أحد الاسـمين غير علـم فلا تحذف، مثل: على ابن هذا، ومحمد ابنك، وهو ابن زيد، والصـانع ابن الصانع يتقن صنعته أفضل من غيره، والوليد ونايف وعبد الله أبناء عبد الرحمن.

٢. أن يكونـا نعتين للعلم الأول، نحو: أكرمت الحسـن بنَ علـي، فلفظ (ابن) نعت للحسـن، فإن لم يكونا كذلك وكانا خبرين، فلا تحذف الهمزة، مثل: محمـدٌ ابنُ عبد الله، جواباً لمن سـأل: "ابن مَـنْ محمد؟"، و"هل زيدٌ ابن عمرو؟"، وإن زينبَ ابنةُ محمد.

٣. ألا يفصَـل بينهمـا وبين العلم الأول، فـلا حذف في نحو: زيـدٌ الكريمُ ابنُ محمد، وعمروٌ هو ابنُ عليٍّ.

٤. ألا ينوَّن أول العلمين، فإن نون فلا تحذف[٣]، مثل: جاءنا عليٌّ ابنُ زيد.

---

(١) إذا لم يكن الأب هو الأب المباشر، كالجد أو العم، امتنع الحذف عند بعضهم، وإن كان أمًّا جوز بعضهم الحذف، ولم يوجبه، والراجح الأول. ينظر: حسين والي، كتاب الإملاء الطبعة الأولى، بيروت، دار القلم، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ص ١١٦، والعَلَمُ يشـمل الاسـم والكنية المصـدَّرة بأب أو أم فقـط، واللقب ولو كان وصفاً بِحرفة أو غيرها عند الشهرة بها، والكنية إذا كانت مُصَدَّرة بغير الأب والأم، فلا تحذف الهمزة، مثل: بدر الدين ابن مالك. وعبد الرحمن ابن أخي القاضي.

(٢) بعض العرب يستعمل كلمة (بنت) موضع كلمة (ابنة) إذا وقعت بين علمين، فيقول: مريم بنت عمران.

(٣) حذف التنوين من العلم الأول في هذه الحالة هو المشهور، وإثبات التنوين قصره سيبويه والأكثرون على ضرورة الشعر، وعده بعضـهم قليلاً. ينظر: سـيبويه، الكتاب ٣ / ٥٠٤، وابن السراج، الأصول ١/ ٥٧، وابن جني، الخصائص، ١/ ٣٩٦.

٥. ألا يقعا أول السطر، فإن كانا كذلك فلا تحذف الهمزة.

ثالثاً- من كلمة (ابن) وكلمة (ابنة) إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام، مثل: أبنك زيد؟ أبنة فاطمة تخرجت في جامعة بيشة؟

رابعاً- من كلمة (ابن) وكلمة (ابنة) إذا وقعتا بعد حرف النداء (يا)، مثل: يا بن آدم، ويا بنة العم؛ لكراهة اجتماع ألفين مع كثرة الاستعمال، وبعضهم يجعل الحذف لألف (يا) النداء، وعليه ستتغير طريقة الكتابة، فلا يكون هناك فاصل، هكذا (يابن).

خامساً- تحذف همزة الوصل المكسورة أو المضمومة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، مثل: أسمك زيد؟ أثنان في الحديقة أم ثلاثة؟ وأستغفرِت الله؟ أنطُلق بزيد؟ أما إذا كانت مفتوحة -ولا تكون إلا في (أل) -فإنها تبدل ألفاً، وترسم مدًّا على ألف الاستفهام بعد حذف رأس العين الصغيرة، مثل: آلحق واضح؟ وآلدرس مفهوم؟.

سادساً- تحذف همزة (أل) إذا دخل عليها حرفٍ اللام، لئلا يلتبس بـ(لا) النافية، كما في نحو: قلت للطالب: استمع للدرس جيداً، والأصل: ل-الطالب، ول-الدرس، ونحو: لَلحق واضح، وللشر شؤم، ونحو: يا للهوان! ويا للماء! يا للرجال للضعفاء! ومن ذلك الأسماء الموصولة المقترنة بـ-(أل)، كالذي والتي والذين، تقول: للذين اجتهدوا حظهم من التفوق، ووافر الاحترام للتي أحسنت تربية أولادها.

ثانياً- حذف الألف وسطاً وطرفاً

حذف الألف وسطاً:

١. تحذف الألف وسطاً وجوباً ويعوض عنها علامة المد إذا وقع قبلها همزة مرسومة على ألف، مثل: آدم، ومآثر، وأصلهما: أادم ومأاثر، حذفت الألف والقطعة -رأس العين الصغيرة -وعوض عنهما علامة المد -الألف المنبطحة -(~).

٢. تحذف الألف وسطاً وجوباً في الكلمات التالية: لفظ الجلالة (الله)، و(اللهم)، و(إله) مقترنة بأل أو مجردة منها، أو مضافة، و(الرحمن) إذا كانت علما مقرونة بأل، مثل: عبد الرحمن، فإن لم تكن علماً أو كانت خالية من (أل) فلا تحذف، مثل: لنا ربٌّ رحمان، ودعوت الله الرحمان[1]. و(لكن) بنون ساكنة أو مشددة، و(أولئك)، و(طه)، و(يس).

٣. تحذف الألف وسطا جوازا في الكلمات التالية: (الملائكة)، و(السموات)، و (ثلاثمائة) و(الثلثة) مقترنة بـ(أل)، وإلا فلا حذف، و(ثلاث) إذا ذكر بعدها المعدود، أو عطف عليها (ثلاثون) بالواو والنون، أو بالياء والنون، فتحذف حينئذ من كلا المتعاطفين، و(ثمانون وثمانين) و(السلام)، و(الثلاثاء) و(ثمان)، ومن الأعلام المشهورة الزائدة على ثلاثة أحرف إذا لم تلتبس بغيرها، مثل: (إسماعيل)، و(سليمان)، و(هارون)، و(الحارث)، و(عثمان)، فإن حصل لبس امتنع الحذف، كما في (عباس)، فعند الحذف يلتبس بـ(عبس).

وقد تخلى الكُتّاب في زماننا هذا عن الحذف الجائز، فلم يعد يلحظ في كتاباتهم.

حذف الألف طرفا

تحذف الألف طرفا (آخرا) وجوباً فيما يلي:

أولاً - (يا) النداء إذا وليها (أيّ)، أو (أيَّة)، أو (أهل)، مثل: يأيها، يأيتها النفس، يأهل الكتاب.

ثانياً - ألف (ها) التنبيهية إذا اتصل بها اسم الإشارة غير مبدوء بتاء، أو بهاءٍ ومختوم بكاف الخطاب، مثل: هذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء، ههنا. فإن كان مبدوءاً بتاء، أو بهاء ومختوماً بكاف الخطاب فلا حذف، مثل: هاتان، وهاتين، وها هناك. أو اتصل بها ضمير مبدوء بالهمزة، وهو (أنا) و(أنت) وفروعهما، مثل: هأنا فعلت ما أردت، هأنتم تذاكرون بجد.

(١) لفظ (الرحمن) علما أو وصفا مقصور على الذات الإلهية، ولا يجوز إطلاقه على غيره، على سبيل العلمية أو الصفة، ومعناه: ذو الرَّحمة التي لا غايةَ بعدها في الرّحمة، ولا يتصور مثلها في البشر.

ثالثاً – اسما الإشارة (ذلك) و(أولئك) وما تفرع منهما، وهو: (ذلكما، وذلكم، وذلكن، أولئكما، وأولئكم، وأولئكن).

رابعاً - (ذا) الإشارية إذا تصلت بها لام البعد، مثل: ذلك شأن العلماء، ذلكم خير لكم، وذلكن ما طلبتن، ذلكما ما قلتماه في الصباح.

خامساً - (ما) الاستفهامية إذا جرت بحرف جر أو باسم مضاف بشرط ألا تركب مع (ذا)، مثل: علام اعتمدت؟ إلام وصلت؟ عمَّ تسأل؟ بمُقتصامَ فعلت هذا؟ وتقطع عما قبلها إذا اتصلت بها هاء السكت، مثل: على مه؟ وبمقتضى مه؟ فإذا ركبت مع (ذا) فلا تحذف ألفها، مثل: لماذا تأخرت وأنت المجتهد؟ وبماذا أهديت أخاك؟ وكذلك إذا لحقتها هاء السكت في عطف على كلام سابق وإن لم تسبق بجارٍّ، كما في قولهم: (ثم مه؟) يعنون: (ثم ماذا؟).

سادساً - الضمير (أنا) إذا توسط بين (ها) التنبيهية و(ذا) الإشارية، كما في: هأنذا فعلت ما أردت.

وتحذف جوازاً من: (طه)، و(يا) النداء الداخلة على العلم المبدوء بالهمزة الزائد على ثلاثة أحرف إذا لم يحذف منه شيء، نحو: يإبراهيم، ويأحمد، ويأسعد، فإن حذف منه شيء كما في (آدم). وفي نحو (إسماعيل) إذا حذفت الألف المتوسطة امتنع حذف ألف ياء النداء.

ثالثاً - حذف (أل)

تحذف (أل) إذا سبقت بلام، وجاء بعدها لام، مثل: للّبن فوائد كثيرة، وللحم أنواع متعددة، ولم نخلق للّهو ولا للعب، ويدخل في هذا: لفظ الجلالة (الله) مثل: لله في خلقه شئون، ولله أرحم بعباده من أنفسهم، والأسماء الموصولة التي تكتب بلامين، وهي: اللذان، واللتان، واللتين، واللائي، واللاء، واللاتي، واللواتي، يقال: أعطيت الجائزة للذَين فازا، وللائي عُنِين بتربية أبنائهن.

رابعاً - حذف اللام

تحذف اللام من ثلاثة أسماء موصولة، هي: (الذي، التي، الذين)، فهي تكتب

بلام واحدة وتنطق بلامين، أما بقية الأسماء الموصولة، فلا تحذف منها اللام، بل تنطق وتكتب بلامين، وهي: اللذان، اللتان، اللاتي، اللواتي، اللائي.

إثـــراء:

١-إذا دخلت كلمة (على) على كلمةٍ مقترنة بـ(أل) فإن بعض العرب يحذف (أل) وألف (على)، فيقول: في (على الماء) عَلماء، والطائر علشجرة، وإذا دخلت كلمة (من) على كلمة مقترنة بـ(أل) فإن بعض العرب يحذف ألف (أل) ونون (من) فيقول: مِلعصر، يريد: من العصر، ملآن، يريد: من الآن.

٢-بعض العربَ إذا أضاف (بنون) أو (بنين) إلى علم مبدوء بأل القمرية، اقتصر في النطق على الباء وحدها وحذف همزة (أل) تخفيفا، وكذلك في الكتابة، فيقول في: بني الحارث، وبني القرن، وبني العنبر، وبني الهجيم: بلحَارث، وبلقرن، بلعنبر، وبلهجيم.

خامساً - حذف الواو

تحذف الواو تخفيفاً في الكلمات التالية: داود، طاوسٍ، و(ناوس) لمقبرة النصارى، و(هاون) للشيء الذي يدق به، ولم يعد مشهوراً إلا في الكلمة الأولى فقط.

سادساً - حذف الياء

يجوز حذف ياء الإشباع، وهي الياء المتولدة من إشباع كسرة ما قبلها في القوافي المكسورة، كما في قول امرئ القيس:

قِفا نَبكِ مِن ذِكرىٰ حَبيبٍ وَمَنزِلِ

بِسِقطِ اللِّوىٰ بَينَ الدَّخولِ فَحَومَلِ

وقول محمود سامي البارودي:

لا تَحْسَبِ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ ثِقَةٍ

مِنْ أَمْرِهِمْ بَلْ عَلَىٰ ظَنٍّ وَتَخْيِيلِ

حُبُّ الْحَيَاةِ وَبُغْضُ الْمَوْتِ أَوْرَثَهُمْ
جُبْنَ الطِّبَاعِ وَتَصْدِيقَ الأَبَاطِيلِ

فالمنطوق: فحوملي، وتخييلي، والأباطيلي، فحذفت ياء الإشباع كتابة، وإثباتها جائز.

كما يجوز حذفها إذا كانت متولدة عن إشباع ميم ضمير جمع المذكر في الشعر أو في النثر، نحو: عليهِم، كلهِم، ومن ذلك قول ابن معصوم:

أَكرم به من مِثالٍ زانه شَرَفٌ
من أَشرَف الرُّسْلِ خير الخَلق كلِّهِمِ

٢ -من الاسم المنقوص المعرف بـ(أل) إذا وُقِف عليه بإسكان ما قبل الياء في لغة بعض العرب، نحو: استمعت إلى الداع، أجبتُ المُنادِ، وقد يكون بعد الفراق التلاق، وأكثر العرب يقفون بإسكان الياء، وعلى لغتهم تكتب.

سابعاً - حذف الميم

تحذف الميم من الفعل (نعِم) إذا أدغمت ميمه في ميم (ما) بعده، نحو: نعمَّا ينصح الناصح لك! عرفت زيداً رجلا نعما!

ثامناً - حذف النون

تحذف النون مما يلي:

١. حرفا الجر (عن) و(من) إذا أدغما في ميم (مَن) الاستفهامية أو الموصولة، نحو: عمَّن أخذت العِلم؟ واستعرتُ الكتاب ممَّن استعرتهَ منه، ورويتُ الخبر عمَّن كان حاضراً، أو (ما) سواء أكانت استفهامية، نحو: عمَّ تسأل؟ وممَّ أخذت المال؟ أو موصولة، سألت عمَّا ينفعك، تصدق ممَّا رزقك الله، أو مصدرية، نحو: عجبت ممَّا بذلت من الخير، وستسأل عمَّا عفوت عمن لا يستحق، أو زائدة، نحو: عما قليلٍ سآتيك، ومما تقصيرِك لم توفق.

٢. (إن) الشرطية إذا جاء بعدها (ما) الزائدة، أو (لا) النافية، مثل: إما تجتهد تتفوق، وإلا تجتهد تندم، وقل خيراً وإلا فاصمُت.

٣. (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع إذا جاء بعدها (لا) النافية، ينبغي ألاَّ تتعجل في أمورك، فإن كانت (أن) مخففة من الثقيلة أو مفسرة، فلا تحذف النون، مثل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأيقنت أن لا يكون النجاح حليف المهمل، وقلت لزيد: أن لا خير يرتجي من الكذَّاب.

الحروف التي تزاد

أولا - زيادة الألفِ وسطا وآخرا:

تزادُ الألف وسطاً في: كلمة (مائة) مفردة أو مركبة، ومثناها، مثل: ثلاثمائة وتسعمائة، ومائتان، أما جمعها والمنسوب إليها فلا تزاد فيهما، مثل: مئات ومئون، والعيد المئوي، والنسبة المئوية.

وتزاد الألف طرفاً في المواضع التالية:

أولاً -بعد واو الجماعة المتصلة بالأفعال إذا وقعت طرفاً، مثل: كتبوا، لم يكتبوا، اكتبوا. فلا تزاد الألف بعد الواو إذا كانت الحرف الأخير من أصل الفعل، مثل: يدعو، يمحو، وأرجو، تصفو، أو كانت متصلة بالأسماء، كعلامة رفع جمع المذكر السالم والملحق به المضافين، مثل: حضر معلمو اللغة العربية ذوو الأخلاق العالية، وعلامة رفع الأسماء الستة، مثل: محمد ذو علم غزير، ولا تزاد أيضاً بعد واو الجماعة المتوسطة، وهي التي اتصل بها ضمير المفعول، مثل: الحق التزموه، والباطل اجتنبوه، والأم أكرموها. وهذه الألف تسمى الألف الفارقة؛ لأنها فرقت بين واو الجماعة وبين الواو التي هي لام الفعل، مثل: الطالب يدعو زميله للاجتهاد، والطلاب لم يدعوا زميلهم للاجتهاد.

ثانياً -آخر الاسم المنصوب المنون، إذا لم يكن مختوماً بتاء تأنيث، أو بألف ممدودة، أو مقصورة، أوٍ بهمزةٍ مرسومة ألفا، أو بهمزة مفردة على السطر وقبلها ألف، مثل: استعرت كتاباً مفيداً جداً من المكتبة.

ولا تزاد آخر الاسم المنصوب المنوّن في الأحوال التالية:

١. إذا كان مختوماً بتاء تأنيث، مثل: حفظت قصيدةً رائعة للمتنبي.
٢. إذا كان مختوماً بألف لينة، مثل: رأيت فتىً مجتهداً، اشتريت عصًا لأتوكأ عليها
٣. إذا كان مختوماً بهمزة مرسومة ألفاً، مثل: أخطأ السائق المتهور خطأً فاحشاً، أو بهمزة مفردة على السطر مسبوقة بألف، مثل: سقاكم الله ماءً مباركاً.

ثالثاً -آخر القوافي المفتوحة للمحافظة على وزن البيت الشعري، وتسمَّى ألف الإطلاق، كما في قول طَرفة بن العبد:

ولا أُغِيرُ على الأشعارِ أسْرِقُها
عنها غَنِيتُ وشرُّ الناسِ مَن سرَقا
وإنَّ أحسنَ بَيْتٍ أنْتَ قائِلُهُ
بَيْتٌ يُقالُ إذا أنْشَدتَهُ صَدَقا

وقول الشاعر:

إذا كنتَ ذا رأي فُكنْ ذا عزيمة
فإن فساد الرأي أن تترددا

ثانياً- زيادة الواو

تزاد الواو وسطاً في ست كلمات، وهي:

(أولاء) -اسم إشارة -إذا لم تسبق بـ(ها) التنبيه، فإن سبقت بها امتنع زيادة الواو، فتكتب هكذا: هؤلاء.

و(أولى) و(أولئك) -اسما إشارة -، وإذا استعملت (الأولى) اسماً موصولاً فلا تزاد الواو فيه.

و(أولو) و(أولي) بمعنى أصحاب، وهما ملحقان بجمع المذكر السالم، و(أولات) بمعنى صاحبات، وهي ملحقة بجمع المؤنث السالم.

وتزاد طرفاً في موضعين:

الموضع الأول: كلمة (عمرو) بشروط:

١ -أن تكون علماً على شخص.

٢ -أن تكون مرفوعة أو مجرورة، أو تكون منصوبة غير منونة.

٣ -ألا تكون مضافة إلى ضمير.

٤ -ألا تكون مقترنة بـ(أل).

٥ -ألا تكون منسوبة ولا مصغَّرة.

ومثال المستوفي للشروط: جاءنا عمرٌو مبتسماً، وسلمت على عمرو، وقابلت عمروَ بن زيد، فإن لم تكن الكلمة علماً، بأن كانت مصدراً للفعل (عَمَر) بمعنى: سكن أو زاد، أو كان المقصود منها: البناء، أو مدة الحياة، أو لحم اللثة، أو التمر الجيد، أو غير ذلك من المعاني التي ترد لها فلا تزاد فيه، مثل: لعمْرُ الله لأفعلن كذا، وإذا كان منصوباً منوناً فلا تزاد، تقول: رأيت عمراً، لأن الزيادة في حالتي الرفع والجر كانت للتفرقة بين عمْرو المنصرف و(عُمَرُ) غير المنصرف، وغير المنصرف لا ينون، فلا يقع لبس بينهما، فإن كان منصوباً غير منون بأنْ وصف بابنٍ مضافاً إلى علم، زيدت الواو لبقاء اللبس، نحو: قابلت عمروَ بن سهيل، وكذلك لانْرَاد إذا أضيف إلى ضميرٍ، مثل: حضر عمرُنا مع عمركم اللقاء الثقافي، وإنْ كان مقترناً بـ-(أل) أو منسوباً، أو مصغراً، كما في: (قابلت العمر وعمري وعميراً) فلا تزاد الواو.

الموضع الثاني: واو الإشباع:

للعرب في ميم جمع المذكر لغتان: الأولى: ألا تلحقه واو طلباً للخفة، وهي الأكثر، فيقال: قمتمُ، وأنتمُ، وضربكمُ، وإياكم، وإياهم، وأنتم – بضمة غير مشبعة – والثانية: أن تلحقه واو، فيقال: قمتمو، وأنتمو، وضربكمو، وإياكمو، وإياهمو، وبكمو، وبهمو، كما في قول الشاعر:

وهبتُ فؤادي فلا أرجَعُهْ

وإن هان عندكمو موضعُهْ

وقول الشاعر:

وبـمـثـلِ مـا قـدَّمـتـمـو وبـذَلْـتُـمُـو

تـغـلـو الـدِّيـارُ وتـرخُـصُ الأعـمـارُ

ومن الكُتاب من يحذفها خطًّا، وهي باقية في النطق، ومنهم من يحذفها نطقها ويزيدها، في الكتابة.

ثالثاً -زيادة هاء السكت

هاء السكت: هاء ساكنة زائدة للوقف عليها؛ لئلا يوقف على المتحرك قبلها، وهي تثبت خطًّا ووقفا، وتحذف وصلاً، وتزاد وجوباً عند الوقف في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: آخر فعل الأمر إذا بقي على حرف واحد، وكذلك مضارعه المجزوم، مثل: نفسَكَ من الشيطان قهْ، والجوابَ عهْ، وبالعقود فهْ، والحقَّ رهْ، أفعال أمر من: (وقى، ووعى، ووفى، ورأى)، ولم يقهْ، ولَم يعهْ، ولم يَفهْ، ولم يرهْ، بشرط ألا تدخل عليه واو العطف أو فاؤه، وألا تتصل به نونَ التوكيد، فإن دخلت عليه واو العطف أو فاؤه، جاز الإثبات والحذف، تقول: اذهب فَقهْ أخاك، وله الأمر بنفسك، وإن شئت كتبتها هكذا: اذهب فَقِ أخاك ولِ الأمرَ بنَفسك، وإن اَتصلت به نونُ التوكيد حذفت وجوباً: تقول: "عِنَّ السؤالَ قبل الإجابة، وإنَّ بالخير يا زيد، فعل أمر من (وأى) بمعنى (وعد).

الموضع الثاني: آخر (ما) الاستفهامية المجرورة بالإضافة، مثل: بمقتضى مه فعلت هذا؟ ومال مه؟ جواباً لمن قال: "هل ضاع المال؟". فإنٍ جُرت بحرف جر نحو، "مِمَّ أخذت المال؟" و "عَمَّ سألت؟" كان إلحاق الهاء جائزاً.

الموضع الثالث: آخر مُسَمَّى حرف الهجاء إذا كان متحركاً عند السؤال عنه، كأن يقال مثلاً: ما مسمى الحرفِ الأول من كلمة (محمد)، وكلمة (نايف) فتقول: مُه، ونَه، فإن كان الحرف ساكناً وسئلت عن مسماه، زدت همزة وصل لا هاء سكت، كأن يقال لك: ما مسمى الضاد من كلمة (أرض) فتقول: (اضْ).

وعند كتابة أصل مادة كلمة من الكلمات ترسم حروفاً مقطعة مفتوحة، فتقول مثلاً: يبحث عن معنى (الاستغفار) في مادة (غَ فَ رَ)، ولا يجوز إلحاق هاء السكت إلا في الحرف الأخير، والأولى عدم الإلحاق، ويتساهل كثير من الكتاب واللغويين فيصلون حروف المواد اللغوية، فيكتبون المادة السابقة هكذا: (غفر).

وتزاد جوازاً عند الوقف في المواضع التالية:

الأول: آخر المضارع والأمر من الفعل الناقص -أي: ما حذفت لامه -مثل: لم يمشه، امشه، ولم يسعه، واسعه[1].

الثاني: (ما) الاستفهامية إذا جرت بحرف، نحو: "لَم جئت؟"، و"فيمه؟"، فيجوز إلحاق هاء السكت بها كتابة، وعدم إلحاقها.

الثالث: الاسم الذي آخره حرفُ علة، مثل: "هو"، و "هي". ما هوه؟ وما هيه؟ ولو كان ألفاً مبدلة من ياء المتكلم المضافة إلى المنادى، مثل: "يا ويلتاه"، أو مزيدة للندبة أو الاستغاثة، مثل: وا رأساه، ويا رباه.

الرابع: ما آخره يا المتكلم، نحو: أكرمت ولدِيه، وأنفقت عليه ماليه.

الخامس: كلمتا (أمي) و(أبي) في النداء إذا عُوضت التاء عن ياء المتكلم، فيجوز عند الوقف عليهما إبدال التاء هاء السكت، فيقال: يا أبه، ويا أمَّه.

السادس: بعد كاف الخطاب للمذكر، سواء أكانت مفعولاً به أم مضافاً، مثل: معلمك أكرمكَهْ، وهذا كتابكَهْ.

والظاهر أن الكتاب المتأخرين والمعاصرين تخلَّوا عن إثبات هاء السكت في مواضع الجواز، وكذا مواضع الوجوب عدا الموضع الأول إلا فيما كان متعيناً للوقف، كأن يكون آخر جواب عن سؤال أو في سجعة أو قافية، فتراهم يكتبون: بُمقتضام فعلت؟[2].

---

(١) ما لم يكن الفعل متعدياً، وإلا كان المختار عدم الإلحاق، لئلا تلتبس هاء السكت بهاء الضمير. ينظر: عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية، ٣/ ٤٤١.

(٢) يراجع: حسين والي ،كتاب الإملاء، ص ١٠٤.

أسئلة وتطبيقات

س ١ : اذكر الحرف المحذوف كتابة في العبارات التالية :

هـذا رجلٍ كريم| يابن آدم تواضـع لإخوانـك| هكذا تكون نهاية المقصِّـرين| كافـأت عمراً | لم التردد؟| حفظت سـورة طه| عم تبحـث؟| قابلت علي بن زيد| أحببـت ألا تكذب| أسـمك زيد؟|أسـتغفرت ربك اليوم؟| لليث أنيـاب قوية| هذا الذي أهداك قلما من الذين تسعد بلقياهم| داود لديه طاوس جميل.

.....

.....

.....

.....

س ٢ : ضع خطًّا تحت الحرف الزائد كتابة في العبارات التالية :

أكرموا أولي الفضـل| استعينوا بعمرو| هذه مائة ريال لك من علي بن محمد، فلـم التعجب؟|لليمـون فوائد كثيرة| لله في خلقه شـؤون| إلا تجتهد ترسـب| عما قريب تظهر نتيجة المسـابقة| بسـم الله الرحمن الرحيم| أولئك طلابي| الأمهات أولات فضل|رَهْ نهاية المقصرين.

.....

.....

.....

.....

س ٣: ضع خطًا تحت الخطأ في العبارات التالية، ثم صوبه:

هـذا حفل جميل حضـره هـاؤلاء المعلمون | خرجت مبكـرن لاكن الطريق كان مزدحمـن | لا تتدخلـوفيـم لا يعنيكم | أعجبت بعمـر ابن العاص | لالسـان فوائد كثيرة | قرأت عن شجاعة بن الوليد | بسم الله.

.....

.....

.....

س ٤: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يلي:

١ .... الطلاب مجتهدون (ألائك . أولئك).

٢- الآباء .... فضل. (أولو - ألو).

٣ - أكرمَ المعلمُ ... (عمرا - عمروا).

٤ - حضر المحاضرة ... (ثلاث مائة - ثلاثمائة).

٥. توضأ ... حسناً. (وضوءً - وضوءا).

٦. اشتريت ...(قلماً - قلمً).

٧ - ... القصيدة جيداً. (احفظو - احفظوا).

٧- ... تكون أخلاق العرب . (هكذا . هاكذا).

٨ - ... أحذت العلم؟ (عمن - عن من).

٩ - ... تأخرت عن الموعد؟ (لم - لما).

١٠ - تأس بعمر ... الخطاب (ابن - بن).

خامساً : الوصل والفصل

الأصل في الكتابة أن تكون كل كلمة منفصلة عن مجاورتها؛ لأن لها معنى مغايراً، وتغاير المعنى يستوجب تمايز اللفظ، فكذلك ينبغي أن تكون الكتابة النائبة عن اللفظ، غير أن بعض الكلمات كان لها من الخصائص ما جعلها في حكم غير المستقلة، فوُصِلت بما قبلها، وعليه، **فالوصل:** جَعْل كلمتين أو أكثر بمنزلة الكلمة الواحدة، ووصْل حروفهما في الكتابة، **والفصل:** استقلال الكلمة في الكتابة عما قبلها وعما بعدها.

والقاعدة العامة في هذا الباب: "ما يصح أن يُبتدأ به، وأن يوُقَف عليه يجب فصله، وما لا يوقف عليه، ولا يبتدأ به يجب وصله".

فالأول: الذي يجب فصله هو أكثر الكلمات في العربية، لأنه يستقل بنفسه في النطق، كالأسماء الظاهرة، والضمائر المنفصلة، والأفعال، والحروف الموضوعة على حرفين أو أكثر، فيفصل كل نوع من الأنواع السابقة عن غيره، مثل: قرأ محمد كتاباً مفيداً في مكتبة عامة، فالفعل (قرأ) منفصل عن (محمد) و(محمد) منفصل عن (كتاباً)، وهكذا الباقي.

والثاني الذي يجب وصله أمران:

أحدهما - ما لا يصح الابتداء به، ويشمل:

١. الضمائر البارزة المتصلة، نحو: أكرمتك مع أخي، فلا يصح فصل تاء الفاعل، ولا كاف المخاطب، ولا ياء المتكلم؛ لأنه لا يصح الابتداء بها.
٢. نون التوكيد، مثل: حافظنَّ على الصلاة في موعدها.
٣. علامة التأنيث، مثل: ساعدتْ فاطمةُ أمها، وهي واعية لما تعمل.
٤. علامة التثنية، مثل: ربح الفارسان الجائزتين.
٥. علامة الجمع لمذكر أو مؤنث، مثل: أكرم المعلمون الطالبات.

والآخر: ما لا يصح الوقوف عليه، ويشمل:

١. حروف المعاني الموضوعة على حرف واحد، كالباء، والتاء، والفاء، والسين، واللام، والنون، نحو: كتبت بالقلم، فالباء هنا للاستعانة، وقد وُصلت بما بعدها، ونحو: خرج المعلم فالطلاب، ونحو: تاللّه لأكرمنك، وسينجَح المجتهدون.
٢. أداة التعريف (أل)، نحو: فهم الطالب الأسئلة.
٣. ما كان مركباً تركيباً مزجياً، نحو: حضرموت، وبعلبك، وسيبويه، ومعديكرب.
٤. ما رُكِّب مع المائة من الآحاد المضافة إليها (وهي من ثلاث إلى تسع)، مثل: خمسمائة، وستمائة، أما الكسور فيجب فصلها، نحو: ربع مائة، وثلث مائة.
٥. ظروف الزمان المضافة إلى (إذ) المنونة، كيومئذ، وحينئذ، وساعتئذ، فإن لم تكن منونة وجب الفصل، مثل: زرتُك يوم إذْ تخرَّج أخوك، وهنأتُك ساعة إذْ نجحتَ.
٦. كلمة (ذا) مع كلمة (حب)، مثل: حبذا الصدق، ولا حبذا الخيانة.

فما سبق مما لا يصح أن يبتدأ به، ولا أن يوقف عليه يجب وصله بما بعده، لأنه لا يستقل بنفسه حال نطقه، والكتابة مبنية على تقدير الابتداء بالكلمة والوقوف عليها، وقد وصل الكُتّاب في بعض المواضع ما حقه أن يكون مفصولاً، وفصلوا ما حقه أن يكون موصولاً.

فمما وصلوه وكان حقه أن يكون مفصولاً:

الأول - (ما) الاستفهامية بحروف الجر (إلى، من، عن، على، في، الباء، الام، حتى، وكي)، مثل: إلامَ، ممَّ، عمَّ، علام، فيم، بمَ، لمَ، حتام، وكَيْمَ بمعنى لم، وبالاسم الذي أضيفت إليه، مثل: بمقتضام فعلت هذا؟.

الثاني - (ما) الموصولة التي بمعنى (الذي)، بحروف الجر: (عن، من، في)، وكلمة (سيَّ)، مثل: تخليتُ عما تخليتَ عنه، وأخذتُ مما أخذت منه، فكرتَ فيما فكرتَ فيه، وأحب الفاكهة لا سيما البرتقالُ.

الثالث - (ما) الحرفية الزائدة بما قبلها، سواء أكانت كافة لما قبلها عن العمل، أم كانت غير كافة، وتكون (ما) كافة في المواضع التالية:

١. بعد الأفعال التالية: (طال، قلَّ، جُلَّ، كُثُرَ، بُعدَ)، نحو: قلما تنجح طالما تهمل.
٢. بعد (إن) وأخواتها، مثل: إنما، ولعلما، وليتما، ولكنما.
٣. بعد حرف الجر الشبيه بالزائد (رب)، مثل: ربما تَسْبِق العَرْجاء.
٤. بعد الظروف، نحو (بين، حِين، قبلِ، بعد، حيث، إذ)، مثل: بينما نحن سائرون سمعنا صراخاً شديداً، وحينما أشرقت الشمس غردت العصافير،[1] ويصح جعل (ما) مصدرية، فيكون المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه.

وتكون غير كافة في المواضع التالية:

١. بعد حروف الجر: (عن، ومن، والباء)، مثل: عما قليل يندم المقصر، ومما تقصيرك نلت جزاءك، وبما عطف تكسب قلوب الناس.
٢. بعد أدوات الشرط الجازمة، (إن، أين، أي، كيف، حيث) مثل: حيثما تفعل الخير تجده، وإمّا تجتهد تنجح، كيفما تعامل الناس يعاملوك.
٣. بين المتضايفين، مثل: قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيمَّا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨) (القصص: ٢٨).
٤. بعد كلمة (كي)، مثل: اجتهد كيما تنجح، وكلمة (سي)، مثل: أقدر الطلاب لا سيما زيدٍ.

الرابع: (ما) المصدرية[2] بالكلمات التالية: (مثل، ريث، حين، كي)، مثل: سأفعل مثلما فعلت، وانتظرني ريثما أفرغ من المحاضرة، وسآتيك حينما نصلى

---

(١) (بين) ظرف زمان، و(ما) زائدة كافة، و(نحن سائرون) مبتدأ وخبر، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، ويصح جعلها زائدة غير كافة، والجملة بعدها في محل جر بالإضافة.

(٢) (ما) المصدرية: التي تؤول مع ما بعدها بمصدر، نحو: ذاكر كما ذاكر أخوك المتفوق.

الفجر، وأقبلت عليك كيما تكرمني، وبكلمة (كل) المنصوبة على الظرفية بمعنى وقت، أو كل مرة، مثل: كلما تسامحتُ معك زاد تقصيرك.

الخامس: (مَنْ) الاستفهامية بحروف الجر: (من، عن، في)، مثل: ممن أخذت المال؟ وعمن نقلت الخبر؟ فيمن وضعت ثقتك؟.

السادس: (مَن) الشرطية، والموصولة، والنكرة الموصوفة بحرفي الجر: (من، وعن)، مثل: ممن تقترب أقترب، وعمن تبتعد أبتعد، وخذ مالك ممن أخذه منك، وعفوتُ عمن أساء إليَّ ابتغاء الثواب، وعجبتُ ممن محب لك؛ أي: من شخص محب لك، رغبتُ عمن كاره لك؛ أي: عن شخص كاره لك.

السابع - (لا) النافية بإن الشرطية، مثل: إلا تكرموا آباءكم تعقكم أبناؤكم، والأصل: إن لا تكرموا، وبـ(أن) المصدرية الناصبة المضارع، مثل: يسرني ألا تصاحب السفهاء، والأصل: أن لا تصاحب، ولو سبقت (أن) المصدرية باللام وصل الجميع، وعوملت الهمزة معاملة المتوسطة، مثل: جئتك لئلا تغضب مني، أما (أن) المفسرة و(أن) المخففة من الثقيلة فينفصلان عن (لا)، مثل: أشرت إليه أن لا تتقدم على الكبار، وأومأتُ إليه أن لا تغادر المكان، ومثال المخففة من الثقيلة: تيقن أن لا يضع جهد المجتهدين، وعلمت أن لا يدوم ملك الظالمين.

وتوصل جوازاً بـ(كي) بشرطٍ ألا تسبق باللام، مثل: اجتهد كيلا تندم، فإن سبقت باللام وصُل الجميع وجوباً، مثل: تقدم لكيلا يتقدم غيرك، ونم مبكرا لكيلا تتخلف عن صلاة الفجر.

أسئلة وتطبيقات

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (✗) أمام غير الصحيحة فيما يلي:

١ -الأصل في الكتابة أن تكون كل كلمة منفصلة عن مجاورتها.	( )
٢ -حروف المعاني الموضوعة على حرف واحد توصل بما بَعدها.	( )
٣ -المركب المزجي يكتب منفصل الجزأين.	( )
٤ -ما ركب مع المائة من الآحاد المضافة إليها يرسم متصل الجزأين.	( )
٥-ظروف الزمان غير المضافة إلى (إذ) ترسَم متصلة.	( )
٦ - (حب) لا توصل (ذا) بعدها.	( )
٧ -حروف الجر لا توصل بـ(ما) الاستفهامية بعدها.	( )
٨-إذا سبقت (كي) باللام، وأتبعت بـ(لا) وجب فصل الجميع.	( )
٩ -إذا سبقت (أن) المصدرية باللام، وأتبعت بـ(لا) النافية وجب وصل اللام بأن، وفصل (لا).	( )
١٠-إذا سبقت (كي) باللام وصلت بها جوازاً.	( )

س ٢ : ضع خطًّا تحت الخطأ في العبارات التالية :

إلى ما الخلاف بيننا؟ - بين ما نحن جالسون حضر المسافر - في ما الجدال؟ - بُمقتضى ما أهنت الرجل؟ - أحب التعرض للشمس لا سي ما وقت الشروق - تناقشت في ما تناقشت فيه -طال ما تذاكر قل ما تخفق- ليت ما يعود الشباب- رب ما يتفوق الصغير على الكبير- حين ما غربت الشمس سكنت الكائنات - على ما بنيت حكمك - حيث ما تستقم يحالفك الفلاح- أيُّ ما طالب يذاكر ينجح - كل ما زرتني أكرمتك - إن لا تبروا آباءكم تَعُقُّكم أبناؤكم - أشهدً أن لا إله إلا الله - بكرت في القدوم إليك لأن لا تغضب - سافر بالطائرة لكي لا تتعب.

الوحدة الثالثة

الكتابة الإبداعية

- أولا : الفرق بين الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية
- ثانيا : المقال
- ثالثا : الخاطرة
- رابعا : القصة
- خامسا : المسرحية

زمن التعلم: ست ساعات

حصيلة التعلم

بعد دراستك هذا الباب سيكون بمقدورك ما يلي:

- **أن تفرق بين الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية.**
- **أن تعرف ماهية المقال، وأنواعه، وعناصر بنائه، وخطوات كتابته.**
- **أن تفرق بين المقال والخاطرة، وما تتميز به الخاطرة عن غيرها من الفنون الأدبية.**
- **أن تعرف ماهية الفن القصصي، وعناصر بنائه، والفرق بين القصة والرواية.**
- **أن تعرف ماهية المسرحية، وعناصر بنائها، والفرق بينها وبين القصة.**

أولا: الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية

للغة صورتان: صورة منطوقة مسموعة، وصورة خطية مكتوبة مقروءة، ولكل صورة من الصورتين سماتها وخصائصها، وكذلك مميزاتها في الفعل الكلامي والأداء اللغوي، والكتابة تحويل الرموز الصوتية اللغوية من صورة منطوقة مسموعة إلى صورة مكتوبة مقروءة. "وهذا يعني أن فعل الكتابة هو تشكيل وتجميع وترتيب لتلك الرموز على نحو مخصوص طبقاً لنظام لغوي متعارف عليه، مكونة بذلك الألفاظ الكتابية التي تشكل بدورها جملاً ذات دلالة أو ذات معنى يصح الوقوف عليه"(١).

وتقوم كتابة اللغة بعدة وظائف، من أهمها: أن اللغة المكتوبة تعد - مثلها مثل اللغة المنطوقة-وسيلة من وسائل التواصل بين أفراد الجماعة اللغوية والمجتمع اللغوي، ووسيلة لنقل المشاعر والأحاسيس، كما أنها وسيلة مهمة من وسائل التعليم، ونقل الأفكار، والتعبير عن الآراء، وتعد من أهم الوسائل في الحفاظ على التراث والآثار اللغوية، ووسيلة لقضاء الحوائج وإنجاز المصالح.

ومن أقسام الكتابة: الكتابة الإبداعية، وهذا اللون من الكتابة له سماته ومقوماته، وله أنواعه التي تندرج تحته، والكتابة الوظيفية، ولها -أيضاً- خصائصها ومقوماتها وأنواعها التي تنتمي إليها.

وتعرف الكتابة الإبداعية بأنها: هذا اللون من الكتابة الذي تتجلى فيه الذات بمشاعرها، وتجاربها ومواقفها من الأشياء بصورة واضحة، وتظهر فيها درجة العاطفية بصورة كبيرة، كما تتكثف فيها اللغة الأدبية والفنية، وتحتاج إلى مهارات خاصة، فالتعبير الإبداعي "هو اللون الذي يستخدمه الفرد؛ للتعبير عن مشاعره، وأفكاره في صياغة فنية عالية"(٢).

---

(١) محمد رجب النجار، وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، الطبعة الأولى، الكويت، دار العروبة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص١٥.

(٢) كمال زعفر علي، فنون الكتابة ومهارات التحرير العربي، الطبعة الخامسة، الدمام، مكتبة المتنبي، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص٢٦٩.

أما الكتابة الوظيفية فهي: الكتابة التي توظف "الكلمة المكتوبة لخدمة أغراض ومقاصد يحتاجها المرء لقضاء مصالحه وحاجاته في حياته العملية اليومية؛ فهي وسيلة لتحقيق الاتصال الفعال بين الأفراد من ناحية، وبين الأفراد والمؤسسات من ناحية أخرى"[1]، وتتميز الكتابة الوظيفية بأنها "تبدو أكثر تحديداً، واختصاراً في توصيل الأفكار والمعلومات، ولا يلجأ الكاتب فيها إلى استخدام أساليب الزخرفة اللفظية والخيال، والعواطف، والرموز، والموسيقى، كما أنها تخضع- في كثير من الأحيان- إلى أنماط معينة متفق عليها، ومتعارف عليها"[2].

وتتجلى أهم الفروق بين الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية في:

- أن الكتابة الإبداعية تعتمد على اللغة الفنية والخيال واللغة المجازية في توصيل الفكرة، في حين تعتمد الكتابة الوظيفية على الأداء التقريري، وتكون الدلالات اللفظية أكثر تحديداً، وأبعد عن التعدد الدلالي والتأويل.

- الكتابة الإبداعية تغلب عليها درجة العاطفية، أما في الكتابة الوظيفية فتخفت درجة العاطفية.

- الكتابة الإبداعية تميل إلى الذاتية؛ حيث تظهر فيها شخصية الكاتب، وتعبر عن مواقفه ورؤيته، في حين تكاد تختفي الذاتية في الكتابة الوظيفية.

- الكتابة الإبداعية ترتبط بالتعبير عن الشعور والانفعالات، ونقل الأحاسيس إلى القراء، في حين ترتبط الكتابة الوظيفية بالمعاملات الإدارية، والعلاقات بين المؤسسات، ومعاملات الأفراد ومصالحهم.

ويندرج تحت الكتابة الإبداعية: المقالة الأدبية، والخاطرة، والرواية، والقصة القصيرة، والسيرة الذاتية والغيرية (سيرة الحياة)، والمسرحية النثرية.

ومن أهم الأنواع التي تندرج تحت الكتابة الوظيفية: الرسالة الإدارية بأنواعها، والتقرير، والبحث العلمي، والتلخيص، والمحضر، والسيرة الذاتية (سيرة البيانات الشخصية).

---

(١) كمال زعفر علي، فنون الكتابة ومهارات التحرير، ص ١٥٧.

(٢) حمدان عطية الزهراني، وآخرون، التحرير الكتابي، ص٢٣.

ثانياً: فن المقال أو المقالة

تعريف المقال لغةً واصطلاحاً:

التعريف اللغوي: المقال والمقالة وردتا في معاجم اللغة بمعنى القول، ففي لسان العرب: "قال يقول قولاً وقيلاً ومقالاً ومقالة"(١).

وكلمة "مقال" أو "مقالة" لم تكن تدل في القديم على ما تدل عليه الآن، بل كانت تدل عندهم على القول والكلام، أو الحديث، وكانت لفظة "رسالة" في بعض معانيها أقرب إلى الدلالة على ما نطلق عليه اليوم: "مقالاً" أو "مقالة".

التعريف الاصطلاحي:

- تعددت التعريفات الاصطلاحية للمقالة/ المقال حسب الجهة التي يُنظر إليها، ويمكن القول بأن المقالة/ المقال: فن من الفنون الأدبية النثرية، فلا تكون شعراً، وأنها من حيث الأفكار المتضمِّنة والموضوعات تتضمن فكرة رئيسة واحدة، أو تعالج موضوعاً محدداً، كذلك تتجلى فيها شخصية الكاتب، وتتجسد رؤيته، ويحشد فيها من الأدلة والبراهين ما يؤيد هذه الرؤية، دون تكلف أو غموض، وأن المقالة تكون متوسطة الطول، تترابط عناصرها وأفكارها، ويمكنها معالجة أي قضية من قضايا الواقع، عامة كانت أو خاصة، وقد ارتبطت في العصر الحديث بالصحافة.

الموضوعات التي يتناولها فن المقال:

تتعدد هذه الموضوعات لتشمل كل مناحي الحياة، وتتنوع لتستوعب التجارب الإنسانية.

(١) جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ٥٧٣/١١.

نشأة المقال في الأدب العربي الحديث:

فن المقالة - بما هي عليه الآن- فن حديث، لكن - كما سبقت الإشارة- هو أقرب إلى فن الرسائل في الأدب القديم، وإلى ما عُرف بالفصول على نحو ما هو موجود عند ابن الجوزي في "صيد الخاطر"، وكذلك في بعض رسائل أبي حيان التوحيدي ومقابساته، وتدخل في هذا الباب رسائل عبد الحميد الكاتب، بخاصة رسالته إلى الكُتَّاب، وكذلك رسالة سهل بن هارون في ذم البخل، وأيضاً ورسائل الصاحب بن عباد وبديع الزمان الهمذاني، والتوحيدي، ورسالة الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز.

وسواء نظرنا إلى المقال الحديث على أنه امتداد لفن الرسائل في الأدب العربي القديم، أو نظرنا إليه على أنه فن جديد، فإن هذا الفن في العصر الحديث تبلور على يد (مونتين) الفرنسي، و(فرانسيس بيكون) الإنجليزي، وارتبط بنشأة الصحافة.

أنواع المقالة:

هناك تصنيفات عدة للمقالة تختلف من كاتب إلى آخر؛ نظراً لتنوع هذا الفن، وكثرة القضايا التي يعالجها وتشعبها، فتارة تُصنف المقالة حسب الكاتب ودرجة الذاتية والعاطفية في المقالة، أو غلبة العقلانية والموضوعية فيها، وتارة أخرى تُصنف حسب المضمون والموضوع الذي تعالجه؛ سواء أكان اجتماعيًّا، أم سياسيًّا، أم اقتصاديًّا، أم ثقافيًّا...إلخ.

فإذا نظرنا إلى المقالة من جهة موقف كاتبها، ومدى ظهور شخصيته فيها- فإنها بحسب هذا المعيار- تُصنَّف إلى:

- **مقالة ذاتية:** وهي هذا النوع الذي تظهر فيه شخصية الكاتب ظهوراً بيناً، وتتجلى فيها درجة العاطفية أعلى منها في النوع الآخر، وتتكثف فيها اللغة الأدبية، والصور الفنية، والمجازات البلاغية، كما أن موضوعها- في الغالب -يلامس ذات الكاتب ونفسيته، كما أن طريقة العرض والنتائج تعكس رؤية الكاتب الخاصة بصورة أكبر.

- **مقالة موضوعية :** وهي المقالة التي تطغى فيها درجة العقلانية وتتوارى -إلى حد ما- درجة العاطفية، ويحاول الكاتب - في معالجته للقضية التي يتناولها- البعد عن الذاتية قدر الإمكان، ويهتم بحشد الأدلة والبراهين العلمية أكثر مما يهتم بحشد الصور الأدبية والفنية، ويميل إلى الدلالات الواضحة بعيدا عن لغة الخيال.

وتصنف المقالة من حيث المضمون: أي نوع الفكرة الرئيسة التي تقوم عليها المقامة، أو الموضوع الذي تعالجه، إلى عدة أنواع، من أهمها:

- **المقالة الأدبية :** وهي التي تتخذ من الموضوعات الأدبية مادة لها، وتعالج فكرة من الأفكار الأدبية، أو تتناول قضية من قضايا الأدب، (وقد يكون أسلوبها أدبيًّا، وقد يكون علميًّا، كما أنها قد تكون ذاتية أو موضوعية).
- **المقالة العلمية :** التي تتناول موضوعاً علمياً.
- **المقالة الاجتماعية :** وتتناول قضية من قضايا المجتمع، أو مشكلة اجتماعية ما وتعرضها، وتقترح لها حلولاً.
- **المقالة السياسية :** وتتناول موضوعاً من الموضوعات السياسية، أو قضية من قضايا السياسة، أو حدثاً سياسيًّا.
- **المقالة النقدية :** وتقوم على عرض نظرية نقدية، أو منهج من مناهج الأدب، أو تتناول أثراً أدبيًّا بالعرض أو التحليل والنقد.
- **المقالة الفلسفية :** وتتعرض لموضوع من الموضوعات الفلسفية.
- **المقالة التاريخية :** وتتناول حدثاً تاريخيًّا، أو شخصية تاريخية.

وتصنف المقالة وفق معيار الأسلوب والصياغة اللغوية والقالب الذي يتبعه الكاتب في بنائها إلى:

مقالة أدبية، ومقالة علمية : وتصنيف المقالة وفق هذا المعيار قريب جدًّا من التقسيم الأول (وفق معيار الكاتب، ومدى ظهور شخصيته، ودرجة العاطفية أو العقلانية)، فالمقالة الأدبية أقرب إلى الفنية الذاتية، والمقالة العلمية تتصل بالمقالة الموضوعية، "ويمكن القول: إن المقالة الذاتية في جوهرها مقالة أدبية؛

لأنها تعتمد على الأسلوب الرائق والألفاظ العذبة، كما أنها تعبر عن ذات الكاتب وعن شعوره الخاص، وأن المقالة الموضوعية هي- في جوهرها- المقالة العلمية؛ لأن الكاتب يختفي وراء فكرته، ويعرضها بأسلوب منطقي محدد لا أثر فيه للعاطفة ولا للخيال، من خلال ما سبق يتضح التداخل بين كلا النوعين، حتى أنه يصعب الفصل بينهما."[1] ،كذلك تبرز شخصية الكاتب في كل مقالة بوجه عام، لكنها في المقالة الذاتية أكثر وضوحا، كما أن المعالجة الموضوعية، وإقناع القارئ، والتدليل على ما يذهب إليه الكاتب، وسوق البراهين أمر مطلوب في كل مقالة، لكنه أشد طلباً وأكثر إلحاحاً في المقالة الموضوعية والعلمية التي يخاطب فيها الكاتبُ العقل أكثر من إثارة العاطفة، ومخاطبة الوجدان، فالتصنيف هنا قائم على درجة الكثافة.

أهم سمات فنّ المقال / المقالة وخصائصه:

من خلال العرض السابق لأهم أنواع المقالة يتبين أن كل نوع يحتفظ ببعض السمات التي تميزه عن غيره، لكن هناك سمات عامة وخصائص مشتركة تشترك فيها كل أنواع المقالة، ومن أهم هذه الخصائص، وأبرز هذه السمات:

- أن المقالة فن نثري، لها قالب خاص، وتتكون من عناصر ثلاثة: (مقدمة، وعرض، وخاتمة).
- تظهر في فن المقالة شخصية الكاتب، لكن هذا الظهور يتفاوت حسب الموضوع وأسلوب المعالجة.
- ليس للمقالة طول محدد، لكنها- في الغالب- تكون أطول من الخاطرة، ودون البحث.
- تعكس المقالة وجهة نظر الكاتب في أكثر الأحيان، وتعد تعبيراً عن موقفه من القضية المطروحة.
- تتميز بالذاتية والعاطفية لكن هذه السمة- الذاتية والعاطفية- تتفاوت من نوع إلى آخر.
- تتميز المقالة بأنها تستوعب موضوعات الحياة المختلفة، وقضايا الواقع، فلا تقتصر على جانب من الجوانب، أو موضوع من الموضوعات.

(١) ماهر شعبان عبدالباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص٢٣١.

- يعرض كاتب المقالة فكرته، ويسوق الأدلة والبراهين التي تؤيد توجُّهه، لكنها دون الصرامة العلمية القائمة في البحث العلمي، ودون عمقه الفكري.
- تتميز المقالة بسبك الجمل وتماسكها، وترابطها اللغوي، كما تتميز بحبك الأفكار الجزئية وتسلسلها، وتآزرها لبيان الفكرة الرئيسة التي تعالجها.
- تدور المقالة حول موضوع واحد، أو فكرة رئيسة واحدة يتناولها الكاتب من جميع جوانبها، ويتدرِج في عرضها.
- تخاطب المقالة أنواعاً مختلفة من القراء، ولذا فإن الكاتب يضع في حسبانه الثقافات المختلفة للجمهور، والتباين بين القراء في الثقافة والفكر...إلخ .

عناصر بناء المقالة / المقال:

تتكون المقالة من عناصر ثلاثة رئيسة وجوهرية هي:

١. **المقدمة:** وهي عتبة المقال والمدخل إليه، وتمهيد لما سيعرضه الكاتب من أفكار وآراء، ويجب أن تكون مناسبة للموضوع، تهيئ القارئ للدخول إلى عالم المقال وفكرته.

٢. **العرض:** وهو متن المقال وأساسه الذي يبسط فيه الكاتب فكرته، ويجسد من خلاله رؤيته، ويعالج فيه قضيته وموضوعه، ويقدم الحلول التي يراها مناسبة، ويسوق فيه الأدلة والبراهين التي تقنع القارئ بما يذهب إليه الكاتب من وجهة نظر، كما يتجلى فيه الأسلوب الذي يعتمده الكاتب في عرض فكرته، وتصوراته، ونظريته، ويجب فيه الترابط بين الجمل والعبارات، وتسلسل الأفكار، ووضوح الدلالات، والبعد عن الغموض والتفكك، وسلامة اللغة، وحسن العرض.

٣. **الخاتمة:** وهي بمنزلة الخلاصة والقُفْل الذي يغلق به الكاتب نصه، وتحوي النتيجة التي خلص إليها الكاتب من عرض موضوعه، ومناقشة فكرته، وخلاصة الحلول التي اقترحها. ويشترط فيها الوضوح والتركيز وعدم الإطالة؛ لأنها آخر ما يعلق بذهن القارئ.

من العلماء من يجعل العنوان جزءاً من العناصر، ومنهم من يضع الأسلوب الذي ينتهجه الكاتب ضمن عناصر المقالة، وكذلك الفكرة والعاطفة، لكن الإجماع معقود على أن: المقدمة، والعرض، والخاتمة هي عناصر المقال الرئيسة.

أهمية المقالة:

تتمثل أهمية المقالة في أنها أحد الفنون الأدبية التي احتلت مكانة متقدمة في العصر الحديث؛ بفضل ارتباطها بالصحافة، وأنها تُعد نوعاً أدبيًّا يسهم في إثراء اللغة والأدب، كما أنها تعدّ وسيلة مهمة من وسائل نشر الثقافة والأفكار، ومجالاً طيباً للتعبير عن الرأي، والدفاع عن الأفكار والقناعات التي يتبناها الكتاب، وتدعو إلى التأمل وإعمال الفكر، وتساعد في بناء رأي عام تجاه فكرة من الأفكار، أو قضية من القضايا، كما تتناول كثيراً من قضايا المجتمع، والحياة الثقافية والعلمية والأدبية، وتقترح حلولاً لكثير من مشكلات الواقع والمجتمع، وتضع بعض القضايا الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية في بؤرة الاهتمام، وتلفت الانتباه نحوها.

خطوات كتابة المقالة:

١. اختيار الموضوع الذي تدور حوله المقالة: ويجب أن يكون الموضوع ضمن اهتمامات الكاتب، وفي متناوله الفكري، ولديه القدرة على معالجته.

٢. تحديد الهدف من كتابة المقالة: سواء كان بياناً لفكرة معينة، وجلاءً لها، أو مناقشة لقضية، أو عرضاً لمشكلة، واقتراح حلول لها، أو إبداء الرأي في مسألة من المسائل المثارة.

٣. اختيار عنوان مناسب: يعبر عن الفكرة الرئيسة ويدل عليها، و"اختيار العنوان أمر بالغ الأهمية؛ لأنه يوجه مسار الكتابة، وكلما كان العنوان دقيقاً دالاً كان المقال واضح المعالم"[1]، مع أن بعض الكتاب قد يتخذ عنواناً ثابتاً

(١) محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ضوابطه وأنماطه، الطبعة الخامسة، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م، ص٢٥٠.

لما يعرضه من أفكار، أو يتناوله من قضايا، ولأكثر من موضوع ومقال، لا سيما الكتاب الذين لهم أعمدة ثابتة في بعض الصحف.

٤. جمع المعلومات اللازمة حول الموضوع، والإلمام بأبعاده المختلفة، والنظر في الأدلة والبراهين التي ينطلق منها الكاتب في عرضه.

٥. وضع تصور أوَّلي عن الموضوع أو الفكرة، وتحديد طريقة التناول وأسلوب المعالجة، والأفكار الجزئية التي تتآزر لتشكل الفكرة الرئيسة.

٦. مرحلة التنفيذ والصياغة: بحيث يضع مقدمة يمهد فيها للفكرة الرئيسة، ثم ينتقل إلى العرض، حيث يعرض للفكرة، ويناقشها، ويسوق الأدلة والبراهين، ويرتب الجمل والأفكار، ويوزع العناصر، ويقسمها على فقرات، ويربط بينها، ثم يضع خاتمة يضمنها خلاصة ما ذهب إليه.

٧. المراجعة والصياغة النهائية للموضوع: وفيها تُراجع الأفكار ومدى ترابطها، وتراجعُ اللغة وسلامتها. وإعادة النظر في العناصر المختلفة حتى إذا اطمأن صاغها الصياغة النهائية.

أهم الشروط التي يجب أن تتوافر في المقال الجيد:

- أن يلم الكاتب بفكرة المقال، وأن يبعد عن المعالجة السطحية.
- وضوح الفكرة، والبعد عن الغموض والإلغاز، وسهولة الأسلوب.
- ترابط الجمل وتسلسل الأفكار.
- اختيار الألفاظ المناسبة، والبعد عن الألفاظ الغريبة والوحشية، وكذلك البعد عن العامية المبتذلة.
- السلامة اللغوية.
- العرض الجذاب، وتوظيف الإمكانات اللغوية والبلاغية.
- الطول المناسب.
- الالتزام بشروط فن المقالة وعناصر بنائها.

من أشهر كُتّاب المقالة في الأدب العربي الحديث:

جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وشكيب أرسلان، وأحمد حسن الزيات، وإبراهيم اليازجي، وجرجي زيدان، وولي الدين يكن، والمنفلوطي، ثم جاء بعد ذلك: مصطفى صادق الرافعي، وعباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وطه حسين، وعلي الطنطاوي، والبشير الإبراهيمي، ومحمد حسن عواد، وعالي القرشي، وعبد الفتاح أبو مدين... وغيرهم

نموذج لفن المقالة

مقال "إلى الطلاب" للشيخِ علي الطنطاوي: (١)

"زرت من أيّام صديقا لي، قبيل المغرب، فجاء ولده يسلّم عليّ وهو مصفرُّ الوجه، باديَ الضّعف، فقلت: خيراً إن شاء الله.

قال أبوه: ما به من شيء، ولكنّه كان نائماً.

قلت: وماله ينام غير وقت المنام؟.

قال: ليسهر في اللّيل، إنّه يبقى ساهراً كلّ ليل إلى السّاعة الثّانية.

قلت: ولم؟ قال: يستعدّ للامتحان.

قلت: أعوذ بالله، هذا أقصرُ طرق الوصول إلى السّقوط في الامتحان، لقد دخلت خلال دراستي الابتدائية والثانوية والعالمية امتحانات لا أحصي عددها فما سقطت في واحد منها، بل كنت فيها كلها من المجلين السابقين، وما سهرت من أجلها ساعة، بل كنت أنام أيام الامتحان أكثر ممّا أنام في غيرها.

فعجب الولد، وقال: تنام أكثر؟

قلت: نعم، وهل إلا هذا؟ الامتحان مباراة، أفرأيت رياضيًا، ملاكماً، أو مصارعاً يهدّ جسده ليالي المباراة بالسهر، أم تراه ينام ويأكل ويستريح ليدخل المباراة قويًا نشيطاً؟

---

(١) المقالة منشورة في: علي الطنطاوي، مع الناس، الطبعة الثالثة، جدة، دار المنارة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١١٣ وما بعدها، بتصرف يسير، والشيخ علي الطنطاوي أديب وفقيه، ولد في دمشق، وجمع في تعليمه بين التلقي على المشايخ والتعليم في المدارس النظامية، ودرس الحقوق وعمل بالصحافة والتدريس، ثم عمل في القضاء فترة طويلة من الزمن، ثم قدم إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٣م، وعمل بالتدريس في كليتي الشريعة واللغة العربية، وقد توفي -رحمه الله- في جدة، ودفن بمكة عام ١٩٩٩م. لمزيد من التفاصيل، يراجع: مجاهد مأمون ديرانية، علي الطنطاوي أديب الفقهاء وفقيه الأدباء، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م.

إن أول نصيحة أسْدِيها لمن يدخل الامتحان من الطلاب والطالبات أن يحسن الغذاء، وأن ينام ثماني سَاعات.

قال: والوقت؟.

قلت: إنّ الوقت متسع، وإن ساعة واحدة تقرأ، فيها وأنت قويّ مستريح، تنفعك أكثر من أربع ساعات تقرؤها وأنت نعسان تعبان تظنّ أنّك حفظت الدّرس وأنت لم تحفظه.

قال: إن كانت هذه النّصيحة الأولى، فما الثّانية؟

قلت: أن تعرف نفسك أوّلاً، ثمّ تعرف كيف تقرأ، فإنّ من الطلاب من يسمع الدرس من المعلم فينساه، فإذا قرأه بنفسه استقر فيها، ومنهم من يقرأ فينسى، فإذا سمع بأذنه حفظ؛ أي أن من الناس من هو (بصري) يكاد يذكر في الامتحان صفحة الكتاب ومكان المسألة منها ومنهم من هو (سمعي) يذكر رنة صوت الأستاذ، فإن كنتَ من أهل البصر فادرس وحدك، وإن كنتَ من أهل السمع فادرس مع رفيق لك مثلك، واجعله يقرأ عليك.

قال: وكيف أعرف نفسي؟

قلت: أنا أكتب عشر كلمات لا رابطة فيها مثل (كتاب، مئذنة، سبعة عشر، هارون الرّشيد)، وأقرؤها عليك مرة واحدة، ثم تكتب أنت ما حفظته منها، وأكتب مثلها، وأطلعك عليها لحظة، وتكتب ما حفظته منها، فإن حفظت بالسمع أكثر فأنت سمعي، وإلاّ فأنت بصري.

قال: والنّصيحة الثّالثة؟

قلت: أن تجعل للدراسة برنامجاً، تراعي فيه تنويع الدروس، فإذا تعبت من الحساب أو الجبر، اشتغلت بعده بالتاريخ أو الأدب، فيكون ذلك كالراحة لك من تعب الأول.

وأحسنِ طريقة وجدتها للقراءة، أن تمرّ أولاً مرًّا سريعاً على الكتاب كلّه، ثم تفهم فصلاً فصلاً منه، على أن يكون القلم في يدك إن كنت تقرأ بنفسك، فالجملة المهمة تخط تحتها خطًا بالأحمر، والشرح الذي لا ضرورة له تضرب عليه بخط خفيف، والفقرة الجامعة تشير إليها بسهم.

ثم يأتي دور المراجعة، فتأخذ معك الكتاب، وتمشي في طريق خال، وتستعرض في ذهنك مسائل الكتاب، مسألة مسألة، تتصور أنك في الامتحان، وأنّ هذا السؤال قد وُجّه إليك، فإذا وجدت أنه حاضر في ذهنك تركته، وإلاّ فتحت الكتاب فنظرت فيه نظرة تقرأ فيه الفقرات والجمل الّتي قد أشرت إليها فقط فتذكر ما نسيته، وإذا وجدت أنّك لا تذكر من المسألة شيئاً أعدت قراءة الفصل كلّه.

والرابعة : ألا تخاف، والخوف من الامتحان لا يكون من الغباء، ولا التّقصير، ولا الجبن، ولكنّ الخوف من شيء واحد، وهو منشؤه وسببه، ذلك أنّ بعض الطّلاب ينظرون إلى الكتاب الكبير والوقت القصير الباقي، ويريدون أن يحفظوه كلّه في ساعة، فلا يستطيعون، فيدخل الخوف عليهم من أن يجيء الامتحان وهم لم يكملوا حفظه.

ومثلهم مثل الّذي يريد أن يمشي على رجليه من المزة إلى المطار ليدرك الطّيارة وما معه إلا ساعتان.

فإن قال لنفسه: كيف أصل، أو ركض كالمجانين فتعب حتّى وقع، لم يصل أبداً، وإن قسم الوقت والخُطا، وقال لنفسه: إن عليّ أن أمشي في الدقيقة مئة خطوة فقط سار مطمئنا، ووصل سالما.

والخامسة : أنّ بعض الطلاب يقف أمام قاعة الامتحان، يعرض في ذهنه مسائل الكتاب كلها، فإذا لم يذكرها اعتقد أنّه غير حافظ درسه، واضطرب وجزع، مع أنه يستحيل أن يذكر المسائل كلها دفعة واحدة، وإن كان يعرفها.

كم تعرف من أسماء إخوانك وأصدقائك؟ هل تستطيع أن تسردها كلها سرداً في لحظة واحدة؟ لا، ولكن إذا مر الرجل أمامك، أو وُصِف لك ذكرتَ اسمه، فغيابها عن ذهنك ليس معناه أنّها فقدت من ذاكرتك.

والسّادسة : أنّك كلّما قرأت درساً، استرحت بعده، أو انصرفت إلى شيء بعيد عنه؛ ليستقرّ في ذهنك، من الطلاب من يقرأ الدرس فإذا فرغ منه عاد إليه، ويكرر ذلك مرات، يحسب أن ذلك خير له، مع أن ذلك كمن يأخذ صورة بـ (الفوتوغراف)، ثمّ يأخذها مرّة ثانية من غير أن يبدّل اللّوحة، أو يدير الفلم فتطمس الصّورتان.

والسّابعة: أنّ عليك أن تستريح ليلة الامتحان، وتدع القراءة، وتأخذ قصة خفيفة، أو تزور أهلك أو أصدقاءَك، أو تتلهّى بشيءٍ يصرفك عن التّفكير في الامتحان، وأن تنام تلك الليلة تسع ساعات أو عشراً إذا استطعتَ، ولا تخش أن تذهب المعلومات من رأسك، فإنّ الذّاكرة أمرها عجيب، ولا سيما لمن كان في أوائل الشباب، إنّ ما ينقش فيها في الصّبا لا ينسى، وأنا أنسى والله اليوم ما تعشّيت أمس، ولكنّي أذكر ما كانٍ قبل ستين أو سبعين سنة كأنّي أراه الآن، وأنت تبصر في الرائي (التّلفزيون) فلماً كنت شاهدته منذ عشر سنين فتذكره، ولو سألتك عنه قبل أن تدخل لما عرفته.

والثّامنة: أن تعلم أنّ الامتحان ميزان يصحّ غالباً، وقد يخطئ حيناً، وأنّ المصحّح بشر، فما العمل؟.

عليك أن توضّح خطّك، فإنّ سوء الخطّ وخفاءه ربّما كان السبب في غضب المصحح أو نقمته، فأساء حُكْمَه على الورقة فأسقطها، وأن تكثر من العناوين، وأن تقطّع الفقرٍات وتميّزها، وأن تجتنب الفضول والاستطراد، وقد يستطرد التّلميذ فيذكر أمراً لم يطلب منه، يريد أن يكشف به عن علمه، فيقع بخطيئة تكشف جهله، فتكون سبب سقوطه.

هذا الّذي عليك، وهذا هو الواجب في الامتحان وغيرهٍ.
على المرء أن يسعى، ويعمل، ولكن ليس النّجاح منوطاً دائماً بالسّعي والعمل.

يمرض اثنان، فيستشيران الطّبيب الواحد، ويتّخذان العلاج الواحد، ويكونان في المشفى في الغرفة الواحدة، وتكون معاملتهما واحدة، فيموت هذا، ويبرأ هذا، فلم؟ من الله.

ويفتح اثنان متجرين، ويأتيان بالبضاعة الواحدة، ويتّخذان طريقة للبيع واحدة، فيقع هذا على صفقة تجعله من كبار الأغنياء، ويبقى ذلك في موضعه، فلم؟ من الله.

وأنا لا أقول لأحد أن يترك السّعي، السّعي مطلوب، وعلى التّلميذ أن يقرأ

الكتاب كلّه حتّى الحاشـية الّتي لا يهتمّ غيره بها؛ إذ ربّما كان السّـؤال منها، وبعد ذلك يتوجّه إلى الله فيطلب منه النّجاح.

وهذه خاتمة النّصائح؛ ولكنّها أهمّها.

فيا أيّها الطّالب، إذا أكملت اسـتعدادك، وعملـت كلّ ما تقدر عليه فتوجّه إلى الله، وقل:

يا ربّ، أنا عملت ما أسـتطيعه، وهناك أشـياء لا أسـتطيعها، أنت وحدك تقدر عليهـا، فاكتـب لي بقدرتك النّجاح، ولا تجعل ورقتي تقع في يد مصـحّح متشـدِّد لا يتساهل، أو مهمل لا يدقّق، أو ساخط، أو تعبان لا يحكم بالحقّ.

وانظـر قبل ذلك في نفسـك، فـإن كنتَ على معصـية في سـلوكك وفي عملك، فتب منها، وإن كنتِ أيتها الطالبة على معصـية في ثيابك ولباسكٍ وسيرتكِ، وكنت علـى مخالفة لحكَم الشـرع فارجعي عنهـا، وإن كان منكم جميعاً تقصـيرَ في حق الله، فدعوا التقصـير، وأقيموا الفرائض، واجتنبوا المحرمات، فإن هذا هو طريق النجاح.

وليست هذه الوصفة من عندي، ولكنّها وصفة (راشتة) وكيع شيخ الشّافعي:

شَـكَـوْتُ إلَـىٰ وكـيـعٍ سُـوءَ حفظِي
فـأرشـدَنِـي إلـىٰ تـركِ الـمَـعَـاصِـي
وقَـال بـأنّ الـعِـلـم نُـور
ونـور الله لا يـُهْـدَىٰ لـعَـاصِـي

تعقيب على المقال:

أول ما يلاحظ أن الكاتب حدد عنواناً لمقاله تحديداً واضـحاً: "إلى الطلاب"، والمقال من بدايته إلى نهايته يدور حول هذا العنوان؛ حيث يوجه الكاتب نصـائحه إلى الطلاب.

والفكرة الرئيسة في هذا المقال تدور حول نصائح يقدمها الكاتب للطلاب لا سيما في وقت الاختبار.

- ويتكون هذا المقال من أجزاء ثلاثة: مقدمة، وعرض، وخاتمة، لا يكتب الكاتب على المقدمة أنها مقدمة، ولا على العرض، ولا يضع عنواناً على الخاتمة يبين أنها خاتمة، ولكن القارئ يستطيع أن يكتشف هذا بسهولة، المقدمة مهد فيها الكاتب للموضوع، واستخدم عنصر التشويق للولوج إلى عالم المقال من خلال ذكر قصة زيارته لأحد أصدقائه، فهو لم يبدأ في سرد نصائحه إلى الطلاب مباشرة، ثم جاء العرض وقد حشد فيه الكاتب وسائل عدة للإقناع بفكرته، منها اعتماده على أسلوب القص والحوار. وكذلك تنويعه في الأساليب بين الإنشائي والخبري، وكان أسلوبه سهلاً واضحاً لا غموض فيه ولا تعقيد، تتسلسل فيه الأفكار، وتسلم كل فكرة إلى التي تليها، وقد اعتمد الكاتب في الإقناع بفكرته على التجربة الواقعية في مثل قوله: " لقد دخلت خلال دراستي الابتدائية والثانوية والعالمية امتحانات لا أحصي عددها، فما سقطت في واحد منها، بل كنت فيها كلها من المجلين السابقين، " كما يعتمد على معطيات العلوم، ونتائج الأبحاث العلمية، وما قرره العلماء، كما في قوله: " من الناس من هو (بصري) يكاد يذكر في الامتحان صفحة الكتاب، ومكان المسألة منها، ومنهم من هو (سمعي) يذكر رنة صوت الأستاذ، فإن كنتَ من أهل البصر فادرس وحدك، وإن كنت من أهل السمع فادرس مع رفيق لك مثلك واجعله يقرأ عليك، " وضرب المثل في قوله: " ومثلهم مثل الّذي يريد أن يمشي على رجليه من المزة إلى المطار ليدرك الطّيارة وما معه إلا ساعتان. " كذلك الاستشهاد بالقصص التراثي والشعر العربي، كما في ذكر قصة الإمام الشافعي وشيخه وكيع.

وقد جاءت الخاتمة جامعة لأهم فكرة في المقال، مركزاً الكاتب فيها على أهم شيء يريده أن يعلق في ذهن القاري، ألا وهو أن بذل الجهد، والتوكل على الله، والتوبة إلى الله من الذنوب، جماع الأمر كله: " فيا أيّها الطّالب، إذا أكملت استعدادك، وعملت كلّ ما تقدر عليه فتوجّه إلى الله، وإن كان منكم جميعا تقصير في حق الله، فدعوا التقصير، وأقيموا الفرائض، واجتنبوا المحرمات، فإن هذا هو طريق النجاح ".

ثالثاً: الخاطرة

تعريف الخاطرة لغةً واصطلاحاً:

الخاطرة تأتي بمعنى ورود الشيء على الخاطر، أو النفس، أو القلب، ففي اللسان: "الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر، والجمع الخواطر، وقد خطر ببِاله وعليه يخطِر ويخطُر، ويقال: خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطوراً إذا وقع ذلك في بالك ووهمك."[1]، وفي الصحاح "وخطر الشيء ببالي يخطر بالضم خطوراً، وأخطره الله ببالي"[2]، فالخاطرة لمحة عارضة على الذهن، وترتبط بحادث مفاجئ.

وفي الاصطلاح: فن أدبي من الفنون التعبيرية، تُصنف من حيث الأسلوب وطبيعة صياغتها، بأنها تقع بين القصة القصيرة والشعر الحر، أو قصيدة النثر، وتعتمد على الإسقاط الفني والرموز، تخلو من كثرة التفاصيل، ولا تتطلب أدلة أو براهين، ولا تتقيد بوزن أو قافية.

الفرق بين الخاطرة والمقالة:

تختلف الخاطرة عن المقالة، في أنها أكثر تكثيفاً وتركيزاً، وأقل حجماً من المقالة، كما أن الخاطرة انفعالية، والمقالة تقريرية، فالخاطرة ليست "فكرة تعرض من كل الوجوه، بل هي مجرد لمحة، وليست كالمقالة مجالاً للأخذ والرد، ولا هي تحتاج إلى الأسانيد والحجج القوية لإثبات صدقها، بل هي أقرب إلى الطابع الفنائي، وهذا النوع الأدبي يحتاج في الكاتب إلى الذكاء، وقوة الملاحظة، ويقظة الوجدان، وهو يتمشى مع الطابع الصحفي العام في الاهتمام بالأشياء الصغيرة السريعة، وتفضيلها على الكتابات المطولة، وأهميتها تأتي من أنها تستطيع لفت

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، ٢٤٩/٤.

(٢) الجوهري، الصحاح، ص ٦٤٨.

القارئ إلى الأشياء الصغيرة في الحياة التي لها دلالة كبيرة."[1]، وتتنوع الخاطرة وفق الموضوع الذي تدور حوله، فهناك خاطرة رومانسية، وخاطرة إنسانية، وخاطرة وجدانيـة، وخاطرة اجتماعية..إلـخ، وتتكون الخاطرة من عنـوان يجذب القارئ، ويثير انتباهه، ومقدمة مختصرة، أو بداية، ثم الفكرة أو الذروة، ثم النهاية.

أهم سمات الخاطرة:

- أنها تصـدر عن إحسـاس عميق، وعاطفة قوية، وذاتية عالية، وتعتمد على الوجدان.
- لا تحتاج إلى إعداد مسبق، ولا تحتاج إلى براهين كما هو الحال في المقال، وتتميز بجرسها الموسيقي، لكنها لا تتقيد بوزن أو قافية كما في الشعر.
- تبتعـد عـن التعقيد والغموض، مـع تركيز العبارة، وتكثيـف المعنى، وإثارة الذهن، و"خاصية التركيز، وعمق النظرة، وحدة الشعور بالأشياء."[2]
- تعتمد على الخيال، وتتميز بكثافة المجاز، والصور، والتشبيهات.

(١) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص ١٦٨.
(٢) المرجع السابق، ص ١٧٠.

أسئلة وتطبيقات

س١: عرف فن المقال/ المقالة لغةً واصطلاحاً.

س٢: ناقش نشأة فن المقالة في الأدب العربي.

س٣: أكمل ما يلي:

أ- من أهم سمات فن المقال:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

ب- عناصر بناء فن المقالة الأدبية هي: ..... و.....

..... و.....

ج- من أهم أنواع المقالة:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

.....

٥- .....

د-من أشهر كتاب المقالة: .....و..... و.....

ه-من أهم سمات الخاطرة التي تميزها عن غيرها من فنون الكتابة:

.....

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

س٤: عرف فن الخاطرة الأدبية، ثم اذكر أهم الفروق بينها وبين فن المقالة.

س٥: اختَرْ أحد العناوين التالية، واكتبْ في ضوئه مَقَالةً تتحقق فيها أركانُها كما دَرَسْتَهَا، مُرَاعِيًا صِحَّةَ العِبَارَةِ وجودَتهَا، وسلامةَ الرَّسْمِ الإملائيِّ:

- الإسلام دين وسطية واعتدال.
- " واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرّقوا ".
- "حق الوطن على أبنائه".
- "دور الشباب في النهوض بالمجتمع".

رابعاً: القصة

تُعرف القصة بوجه عام بأنها: "تجربة إنسانية، يعبر عنها أدبيًّا بأسلوب النثر: سرداً وحواراً، من خلال تصوير شخصية مأزومة أو مجموعة أفراد، يتحركون في إطار واقع اجتماعي محدد المكان والزمان، ولها امتداد معين من ناحية الطول والقصَر، يحدد شكلها النوعي من حيث كونها رواية أو قصة قصيرة."(١)، ويدخل تحتَ القصة في مفهومها العام أنواع قصصية عدة، أشهرها: الرواية، والقصة القصيرة، وتعد الرواية أطول الأنواع القصصية، والقصة القصيرة، أقلها طولاً، أما "القصة" فهي تقع بين القصة القصيرة والرواية من حيث الحجم. وهناك نوع مستحدث من القصة القصيرِة يُطلق عليه مصطلح: "الأقصوصة"، أو القصة القصيرة جدًّا.. وهو أكثر تركيزاً واختصاراً من القصة القصيرة.

أما عن تعريف الرواية؛ أطول أنواع الفن القصصي، فقد تعددت تعريفاتها، وإن كانت هناك عناصر أساسية ومحددات عامة تنطلق منها هذه التعريفات المختلفة، مثل: شكل الرواية، ولغتها النثرية، وعناصرها الفنية، وامتدادها الزمني.. فيعرفها طه وادي بأنها: "تجربة أدبية تصور بالنثر حياة مجموعة من الشخصيات، تتفاعل مجتمعةً لتؤلف إطار عالم متخيَّل، ... والحياة الروائية حياة ممتدة في الزمان إلى حد ما.. فقد تمتد إلى سنة أو عدة سنوات"(٢).

وفي معجم المصطلحات الأدبية تعرف الرواية بأنها: "سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد"(٣).

هذا عن الرواية أما عن القصة القصيرة، فتعرف بأنها: "تجربة أدبية تعبر-

---

(١) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف،١٩٩٣م، ص١٦.
(٢) المرجع السابق، ص ١٧.
(٣) إبراهيم فتحي، المصطلحات الأدبية، تونس، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م، ص١٧٦.

بالنـثر- عن (لحظة) في حياة إنسـان، فهي إذن فن يقوم علـى التركيز والتكثيف في وصـف لحظة.. لحظة واحدة. وهذه اللحظة قد تمتد زمنيًّا لسـاعات أو أيام أو أسبوع، أو ربما شهر أو أكثر، غير أن القاصّ لا يهتم فيها بالتفاصيل، التي يهتم بها الروائي، لكنه يمضـي قدماً نحو تعميق اللحظة التي يصـورها"[1] ، أما "القصة" -النوع الثالث- فهي تقع بين الرواية والقصـة القصـيرة، فهي رواية قصـيرة، أو أقصوصة طويلة، وتعبر عن حدث محدد الطول أو الامتداد[2] .

وتعد القصـة القصيرة من أكثر الأنواع القصصية انتشاراً في الأدب الحديث؛ لكونها تناسـب النشـر الصـحفي، ولأنها "من حيث الشـكل المكثّف الموحي، تلائم الإيقـاع السـريع لحركة العصـر وكثرة مشـاغل الإنسـان، كمـا أن هناك لحظات (عابرة) موحية لا يصـلح للتعبير عنها سـوى القصة القصيرة التي تُعنى بتصوير لحظة أو موقف"[3]

عناصر البناء الأساسية للفن القصصي بصفة عامة (في الرواية والقصة القصيرة):

يـرى الدكتـور طـه وادي أن عناصـر بنـاء الفـن القصصـي الأساسـية هي: الشخصية، والحدث، والزمان والمكان، واللغة (السرد والحوار) ، وأن عناصر مثل: الحبكـة، والبطل، والعقدة، ولحظـة التنوير، والبيئة، والأسـلوب..إلخ إنما هي من تأثر نقاد الفن القصصي بنقد الفن المسرحي[4]

١- الشخصيـة: الشخصـية هي مركز العمل القصصـي ومتنه، وعلى الكاتب أن يتخـذ عدة إجراءات لبناء شخصـيته بناء محكماً، فعليه أن يضـع للشخصـية اسـما يتناسـب مع الدور الذي تؤديه، وأن يراعي دلالات الأسـماء، وما تكتسبه من معاني داخل المعجم، أو ما اكتسبته من دلالات داخل البيئة الاجتماعية، أو الدلالات التراثية التي يحملها الاسـم عبر تاريخه التراثي، وارتبطت به، مثل ارتباط الاسم

(١) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، ص ٢٠.
(٢) المرجع السابق، ص ٢٣ بتصرف.
(٣) المرجع السابق ص٢٠.
(٤) يراجع المرجع السابق، ص٢٤.

"عمرو" بالعدل، و"خالد" بالشجاعة، و"عمرو" بالدهاء، وكما يحدد الكاتب اسماً مناسباً للدور الذي تقوم به الشخصية في القصة، يجب -أيضاً- أن يحدد ملامحها الجسدية والنفسية والفكرية بما يتناسب مع دورها الذي تقوم به، والقصة الجيدة تتعدد فيها أنماط الشخصية.

وتتنوع الشخصيات في القصة على نوعين، شخصية مسطَّحة غير نامية، وهي التي تظل على حالها من أول القصة إلى نهايتها دون تغيير يذكر في تركيبها الفكري والنفسي أو سلوكها...إلخ، وشخصية نامية، وهي شخصية متطورة يتغير تكوينها الفكري والنفسي والسلوكي في نهاية القصة عنه في بدايتها، وتنمو وتتطور مع تطور أحداث القصة [١].

٢- **الحدث:** الحدث "في العمل القصصي هو مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص.."[٢]، أو هو الفعل القصصي، أو الحكاية التي تصنعها الشخصيات.. وهو يمثل القضية الفكرية التي يريد المؤلف أن يوصلها لنا.

و"يجب أن تتصل تفاصيلُ الحدث وأجزاؤه في القصة بحيث تفضي إلى معنى أو أثر كلي، وأن يكون له بداية ووسط ونهاية.."[٣].

ويرتبط الحدث بالشخصية ارتباط العلة بالمعلول؛ لأن الشخصيات هي التي تصنع الحدث وتشكله، وتقوم به[٤].

٣- **الزمان والمكان:**

- كل قصة يجب أن تدور أحداثها في زمان ومكان محددين تحديداً واضحاً، وأحداث القصة وحكايتها "لابد أن تقع في مكان معين وزمان بذاته، وهي لذلك ترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما"[٥].

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول عنصر «الشخصية»، يراجع المرجع السابق، ص٢٥ وما بعدها.
(٢) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص ١٠٤.
(٣) محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ص١٨٥.
(٤) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، ص ٢٨ وما بعدها بتصرف.
(٥) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص ١٠٨.

وعلى الكاتب أن يختار الزمان الذي يقع فيه الحدث، وكذلك المكان بدقة، فعندما يختار الكاتب لحظة من الليل يقع فيها حدث معينٍ، فإن هذا يكون له مغزى يختلف عن اختيار لحظة من النهار ليقع فيها، ويجعل الكتاب "بعض الأحداث تقع (نهاراً)، وبعضها يقع (ليلاً)؛ لأن بعض ما يقع في النهار أو الليل يكون له- في الغالب- دلالة رمزية خاصة"(١).

والأمر كذلك في المكان القصصي الذي تدور فيه الأحداث، وتعيش فيه الشخصيات، وتتحرك فيه، فالمكان يضفي كثيراً من سماته على الشخصية، ويسهم في بنائها الفكري والنفسي والأخلاقي، ويوجه كثيراً من سلوكياتها وحركتها داخل القصة، فشخصية تعيش في المدينة غير أخرى تعيش في القرية، وحدث يقع في مكان حضري لا بد أن يختلف عن حدث يقع في مكان بدوي، كما أن التحديد الجيد للمكان "يعطي الحدث القصصي قدرا من المنطق والمعقولية"(٢).

٤- السرد والحوار (اللغة)

السرد والحوار هما الوعاء اللغوي الذي يحتوي كل عناصر القصة، والفن القصصي يجمع بين طريقتي السرد والحور في التعبير، ولا يمكن لكاتب القصة أن يستغني عن واحد منهما، كما أنه لا توجد نسبة محددة الحجم لأي منهما بالقياس إلى الآخر(٣).

و"السرد القصصي: مصطلحٍ أدبي يقصد به الطريقة التي يصف أو يصور بها الكاتب جزءاً من الحدث أو جانباً من جوانب الزمان أو المكان اللذين يدور فيهما، أو ملمحاً من الملامح الخارجية للشخصية، أو قد يتوغل إلى الأعماق، فيصف عالمها الداخلي، وما يدور فيه من خواطر نفسية، أو حديث خاص مع الذات"(٤).

أما الحوار: فهو الحديث الذي يدور بين شخصيات القصة، ويعد عنصراً كاشفاً

---

(١) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، ص٣٥.
(٢) المرجع السابق، ص٣٦.
(٣) المرجع السابق، ص٣٩ بتصرف.
(٤) المرجع السابق، ص ٤٠.

عن طبيعة الشخصيات في القصة وسلوكها ومبادئها وفكرها. والحوار نوعان: حوار شخصية مع شخصية أخرى، ويسمى حواراً خارجيًّا، وحوار الشخصية مع نفسها، ويسمى حواراً داخليًّا.

ويجب أن يكون الحوار متفقاً مع خلفية الشخصية الثقافية واللغوية، وعلى الكاتب أن يحكم صياغة الحوار بين شخصياته، وأن "يجعل حوار أو حديث كل منهم مختلفاً اختلافاً واضحاً، يظهر الفروق الفردية الدقيقة بينهم في طريقة التفكير وأسلوب التعبير."[1] ،ويراعي في الحوار – أيضا - اختلاف حديث الرجل عن المرأة، والكبير عن الصغير، واختلاف حديث البدوي عن الحضري.

ومع أن عناصر البناء الفني في الفن القصصي واحدة، غير أن كل فن منها يتميز عن غيره من الفنون القصصية بطريقة أو بأخرى، وأهم ما يميز القصة القصيرة عن الرواية في هذا الشأن: أن القصة القصيرة تعتمد على التكثيف في كل عناصر البناء الفني تقريباً؛ فالشخصيات في القصة القصيرة أقل عدداً وتنوعاً من الشخصيات في الرواية، وكذلك المدة الزمنية التي تركز عليها القصة القصيرة-غالباً- تكون أقل امتدادا من الفترات الزمنية التي تعرضها الرواية، كذلك تعبر القصة القصيرة عن موقف معين في حياة الفرد، ولا تعبر عن حياة الفرد كاملة[2]، و"كل هذا يجعل صفة "التركيز" أساسية في القصة القصيرة، فهي أساسية في الموضوع، وفي الحادثة وطريقة سردها، أو في الموقف وطريقة تصويره، أي: في لغتها"[3] .

كيف تكتب قصة؟

القصة تعتمد على الموهبة بالدرجة الأولى، ومن لديه أصول هذه الموهبة عليه صقلها بالقراءة لكبار الكُتاب، وتمثل طريقتهم، وتكوين حصيلة لغوية وثروة لفظية تمكنه من التعبير والكتابة، وهناك خطوات عامة لكتابة القصة:

---

(١) طه وادي، دراسات في نقد الرواية، ص٥٤.
(٢) ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الإبداعية والوظيفية، ص ٢٠٣ ببعض تصرف.
(٣) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص ١١٣.

التحرير الكتابي:

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع في ضوء وجود التجربة والانفعال بها، ومعايشة الفكرة، سواء في الواقع أو تخيلها.

الخطوة الثانية: تحديد الهدف، والمغزى الذي يريد أن يوصِّله من خلال هذه القصة.

الخطوة الثالثة: الصيغة الأولى: وتقسيمها إلى مشاهد أو لوحات، وفق اشتراطات النوع الأدبي، وقواعد كتابة القصة، مع مراعاة السلامة اللغوية.

الخطوة الرابعة: الصيغة النهائية.

نموذج لقصة قصيرة

"أنّات الساقية" لحسن علي القرشي [1]

كان "حميد" جالساً قرب "الساقية"، ولو راح شاعر موهوب يسكب من الورق رائعة من خرائد الشعر تزري بعقود الجمان، ويتغنى بسحرها إحساس الزمان، لما استطاع أن يصور مرح "الربيع" كما هو ثائر معربد في إحساس "حميد"، وتوهج نشاطه وبِشره!.

إنه فتى البادية، وهبته بساطتها وصراحتها، وأكسبته جهارتها ونضارتها، وسكبت في شبابه من شبابها الخالد وعنفوانها الدافق، حميد ابن المروج الخضر ربيب المرابع الزهر، بسق في "الطائف" الأنيس، كما تبسق خميلاته، وروته مياهه العذبة فهو عذب الحديث طلق المحيّا.

---

(١) حسن عبد الله القرشي، أنات الساقية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩م. وقد ذكرها منصور إبراهيم الحازمي، في: فن القصة في الأدب السعودي الحديث، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١ه/١٩٨١م، ص ١٧١ وما بعدها مع اختلاف يسير.
وحسن بن عبدالله القرشي أديب سعودي تنوع إنتاجه الأدبي بين الشعر، والقصة، والمسرحية، ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٣٤م، حفظ القرآن الكريم في كتاتيبها، ودرس في مدرسة الفلاح، وتخرج من قسم التاريخ، كلية الآداب بجامعة الرياض. عمل في مجالات متعددة، وتولى مناصب قيادية في وزارة المالية ووزارة الخارجية. وقد كان سفيرا للمملكة في موريتانيا، والسودان، ثم مصر.
كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعُمان، ومن أهم آثاره الأدبية: في الشعر: البسمات الملونة، ومواكب الذكريات شعر، سوزان، نداء الدم، ومن أعماله القصصية: أنات الساقية، والحب الكبير، بجانب المقالات والدراسات النقدية. لمزيد من التفاصيل حول الأديب حسن القرشي يراجع: صالح السهيمي، حسن القرشي رائد التجديد الشعري، صحيفة اليوم، عدد الجمعة: ٤-٦- ٢٠٠٤م، نسخة إلكترونية:https://www.alyaum.com/articles/179398
-وترجمة الشاعر في معجم البابطين على الشبكة العالمية: http://www.albabtainprize.org/Encyclopedia/poet/0422.htm

صقلته الخمسة والعشرون ربيعاً، فسوت فيه الرجولة الواضحة والشمم والإباء، وهذبت غرائزه بيئته العربية الخالصة، فإذا هو فتى قريته وأمل عشيرته.

ونفحت الأزاهير أريجها الفواح فإذا حميد ينشق هذا العبير ويتراوه، ورؤى غده البهيج ترفرف حواليه مصورة له موكب الأحلام الزاهر حينما تُزف إليه ابنة عمه "ناجية"، فتملأ أفراحه القبيلة، وتدق له بشائر الفوز بفتاته النبيلة.

وهتفت به الآمال متسائلة: ولكن متى يا حميد؟ متى ستبني بناجيةَ؟ ومتى ستزف إليك عروس الأحلام؟!

إن حميداً كلما ذهب إلى عمه مستنجزاً وعده بتزويجه "ناجية" هش له مرحباً متعشماً فيه إرجاء الموعد حتى تنضج الفتاة، ويكتمل عقلها.

وعاد حميد، أو عادت الآمال تسائله؛ ولكن "ناجية" الآن قد فرعت ستة عشر ربيعاً، فهي بلا ريب على نضج واستواء، قد اكتملت أنوثتها، وضاع عبير سحرها، وملأ الأسماعَ نبأ جمالها، وبهر الأبصار بريق فتنتها، إنه لغادٍ إلى عمه صباحاً بلا ريب، فُملحٌّ أيما إلحاح في إنجاز الزواج! ولا شك أن عمه سيستجيب وقد "أنجز حر ما وعد!".

ويطل الصباح إطلالة الندى على مباسم الورد، ويستقبل حميد نشيطاً منازل عمه، تسدد خطاه عزيمة الشباب، ويؤجج صدره ولع وهيام!

هذا هو عمه يرد تحيته في هيبة ووجل! أين ما عهده حميد من بشاشة وترحاب؟ ولكن اللقاء الشاحب لا يفتر عن عزيمة حميد، فها هي ذي كلماته تتسابق مستنجزة مستعطفة!

ولكن عمه لا يجيب، وكأنه لم يسمع نداء قلب ابن أخيه، ولم يبصر لواعِجه، تعبر عنها شفتاه الراعشتان، وعيناه النديتان!

ويسود الصمت حميدا وعمه حتى يقول له العم: ألا فلتهملني أياماً يا حميد، فسيكون كل خير إن شاء الله.

ولكن الكلمات تخرج من فم عمه مرتدية غلائل يأس عقيم، منبئة عن ألم كظيم، أتراه أخطأ إذ فاتح عمه في ظرف كان فيه العم مهموماً من أمر من أموره؟ أم هو يتعلل لغاية في نفسٍ يعقوب، وما كان يوما بذي التعلات؟ لقد كان ظاهر الصراحة واضح القول دائماً، ألا إن في الأمر لسِّرا سيكتشفه دون شك بعد أيام!!

وتصرم شهر، وعاد حميد يذكر حاجته في ذلة الواله، وضراعة الأسير، ولكن العم لا يُجير جواباً، بل ينيب عنه في الجواب دموعاً حراراً تغمر وجهه، وتفهق بها لحيته.

- آه! ما يؤسيك يا عماه؟!

- إن ما يشجيني يا حميد أن حجازا سميكاً قد قام يذود عنك "ناجية"، ويمنعك قربها طِوال العمر.

ولو هبطت صخور الوادي على رأس حميد فتناثرت ذرات في الهواء، لما أحس في نفسه من الألم ما أحسه لحظتئذ!!

أفي حلم هو أم في يقظة؟؟
أيخاطب عمه أم يخاطب غريباً عنه؟؟
آلكلام عن "ناجية" أم عن أنثى بعيدة عنه؟؟

إن عمه لذو وفاء ونجدة، وإن "ناجية" لابنة عمه المتعارف على زواجه بها تعارفاً يغلب اليقين ويقهر الأبد!

وإنه لفي يقظة فما هو بناعس ولا حالم!!
وإذن فقد أعد له القدر كارثة لم يطقها العم، ومن ثم اضطر أن يزلزله برده الأليم القاسي!

ولم يستطع حميد أن يقول شيئاً، فإن لسانه في فمه قد أصبح قطعة جَلْمَد، فوقف ينتزع الخطو انتزاعاً، آمَّا ناحية الساقية! تلك الساقية التي طالما استمع إلى حنينها مرجعاً حنينه، فها هو ذا الآن يصغي إلى أنينها مازجاً به أنينه!

وتَطِنُّ أذنه فيستطير... تسعى إليه أمه هاتفة: أو أبلغك عمك يا حميد النبأ

المزعج؟ ويلتفت إليها سادر النظر شارد الفكر! وتصب في مسمعيه الأم ما بلغها من أسباب الحدث الذي أشجاه فأصماه.

لقد جاء مالك الضيعة فتى الحضر الشاب الثري السري "غالب"، ومن له ولآبائه من الأيادي الجسام على عمه، وعلى عشيرته، ومن الأنعم ما تنوء به أعناقهم، وما يوقر ظهورهم، جاء خاطباً "ناجية"، وبرغم وجاهة العذر الذي تذرع به العم، وانتحاله كل الأسباب لإرجاع الخطيب الجديد عن موقفه فإنه لم يتراجع، فهو قد رأى "ناجية" في إحدى زياراته للضيعة، وقد علقها، قلبه فلا يهدأ له مضجع، ولا يستقر على مهاد، وقد تهدد العم- إذا ما أصر على الرفض- أن يذيق العشيرة ذل التشرد، وأن يجليها عن مزارعه لينالها الكرب والضيق، وتعضها الفاقة، ويؤودها الحرمان، أو يزوجه "ناجية"، فيضمن الرغد والميسرة، ولم يكن للشيخ الفاني من مجال للاختيار، لا سيما أنه ذاق من لأواء الدهر وشدته ما ألهمه الدروس التي لا تنسى! وإذن فقد رضخ لإرادة القدر، وقد تم عقد الزواج، وهتفت الأم بحميد:

- وقد وعد "غالب" بأن يقطعك تعويضاً عن ناجية، وأين منها العِوَض؟ خير بستان تريده، ويكتبه باسمك ملكاً لا يشاركك فيه أحد!!؟

وهنا تصاعدت أنات الساقية كأنما تودع إلى المقر الأخير حبًّا تضوعت به البقاع، وتتابعت صرخات الأم متعالية في أجواز الفضاء تصيح:

- واولداه... واثكلاه... واذلاه!!

لقد كانت الأم تتحدث إلى حميد بينما كان ينكث بشفرته المرهفة في الأرض التي بين قدميه. ولقد وخز حميد نفسه بالسكين وهو لا يدري وخزاً متواصلاً انبثق له الدم متفجراً من عروقه في غزارة وتدفق، ومن ثم سقط حميد سقطة المذبوح، وتعالى صراخ أمه الولهى:

- واولداه... واثكلاه... واذلاه!!

إن حميداً فتى البادية، وربيب المروج الخضر، وأليف الربيع الفوار، وخدن

الهوى السميح الطهور، يعيش الآن في مصح الأمراض العقلية شيخاً أشيبَ، هدمته السنون، وقوّست ظهره الأيام، أما سلوانه الوحيد بين زملائه المساكين فهو أن يصفر صفيراً خافتاً متقطعاً مقلداً فيه "أنات الساقية"!!

تعليق عام على عناصر البناء الرئيسة في هذه القصة:

. السرد والحوار:

تنهض القصة على عنصري السرد والحوار، وقد وظف الكاتب السرد في أكثر مشاهد القصة وأحداثها؛ وظفه في وصف حميد ابن البادية، وجسد صفاته وعاطفته. "إنه فتى البادية، وهبته بساطتها وصراحتها، وأكسبته جهارتها ونضارتها، وسكبت في شبابه من شبابها الخالد وعنفوانها الدافق، حميد ابن المروج الخضر، ربيب المرابع الزهر، بسق في "الطائف" الأنيس، كما تبسق خميلاته، وروته مياهه العذبة فهو عذب الحديث طلق المحيا، كما وظفه في بيان جمال ناجية وما وصلت إليه من أنوثة وجمال وعقل، كما وظفه في تصوير لحظة انتزاع هذا الغريب لابنة عمه، وأثر هذا على حميد وعم حميد، كما وظفه في بيان ما وصل إليه حميد أخيراً، وكيف تحول حاله، وأصبح في مصح عقلي، وكذلك وظف الكاتب الحوار في تطور الأحداث، وتغير المواقف، كما هو كائن في حوار حميد مع عمه:

"-آه! ما يؤسيك يا عماه؟!

- إن ما يشجيني يا حميد أن حجازاً سميكاً قد قام يذود عنك "ناجية"، ويمنعك قربها طِوال العمر"، ومما يلاحظ على السرد والحوار في هذه القصة أنه يعتمد على مستوى لغوي عالٍ، لا مجال فيه لاستخدام العامية، مستوى بيِّن البلاغة والفصاحة، فيه توظيف للعناصر البلاغية والكلمات الموحية التي تحمل شحنات عاطفية، كما أنه وظف المثل كما في قوله: "أنجز حر ما وعدا".

- الشخصيات: تبنى هذه القصة من عدة شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية؛ الشخصية الرئيسة فيها هي شخصية "حميد"، وقد وفر الكاتب لها بناء جسميًّا وفكريًّا، لكن هذا الوصف يتطور ويختلف في أول القصة عنه في نهايتها وفق أحداثها، فهو – حميد – شخصية نامية متطورة؛ في البداية فتى شاب تملؤه

القوة والحيوية، وفي نهاية القصة شيخ أشيب متقوس الظهر، نفسيته المرحة في أول القصة، ورزانة عقله تتحول إلى جنون ونفسية محطمة في نهايتها. وبجوار الوصف البدني والنفسي لحميد اختار له القاص اسما له دلالته "حميد"، وفيه دلالة الحمد، ودلالة الشعرية والعواطف المرهفة؛ إذ يستدعي الرمز التراثي والشاعر العربي القديم "حميد بن ثور"، وهذا يتماشى مع الوصف الرومانسي والحالة الشعرية والعاطفية التي ألصقها الكاتب بحميد، وتأتي شخصية "ناجية" ابنة عمه وقد وصفها الكاتب وصفا يليق بدورها في القصة: "فهي بلا ريب على نضج واستواء، قد اكتملت أنوثتها، وضاع عبير سحرها، وملأ الأسماع نبأ جمالها، وبَهَرَ الأبصار بريق فتنتها"، واختار لها اسما "ناجية"، وفيه دلالة على النجاة، وكان هذا الاسم قديما يطلق على الناقة التي يعبر بها صاحبها الصحراء المهلكة، تفاؤلاً بأنها "الناجية" سوف تنجيه من المهلكة "الصحراء"، لكن ناجيةَ لم تَنجُ بصاحبها "حميد" في القصة، ولكنها ربما كانت سبباً في نجاة العشيرة من التشرد على يد صاحب الضيعة، لكن من المفارقات أنها كما كانت مصدر نجاة العشيرة كانت مصدر هلاك حميد وضياع عقله، ويمكن أن نرى ناجية تأخذ دلالة أعمق من دلالتها على فتاة جميلة كما سنرى فيما يلي.

الشخصية الثالثة هي شخصية "غالب"، وهو موصوف في القصة بالثراء، ومنحه الكاتب اسماً يليق بالدور الذي يقوم به، فهو غلب القوم في نذالة، وقهر حُميداً في معركة غير شريفة عندما ساوم العم على ناجية، وإلا طرد العشيرة من مزارعه، وعرضها لخطر الجوع والتشرد، وقد غلبِ الجميع، وغلب حميداً، وظفر بناجية. بقية الأسماء لم يحدد لها الشاعر اسماً، ولعل هذا مقصود؛ لتدل على العموم فشخصية العم والأم، تنحو نحواً غير خاص غير محدد تدل على قيم عامة، قيمة القرابة والدم عندما يقهرهما العجز والضعف والاستسلام، وقيمة الأمومة متمثلة في أم حميد، وهي ترتبط بالفقد والوله، وأراد الكاتب من عدم تحديد اسم لهما أيضاً أن يجعل من العم رمزاً لكل عم وكل شخص هذه حاله، وكذلك من الأم دلالة على كل أم لا تقف عند أمومتها لحميد فقط، ويلاحظ أن الكاتب لم يظهر لنا سوى حميد والعم والأم، في حين جسد شخصية ناجية وغالب من خلال

الوصف فقط، وفي تغييبه لناجية وعدم ظهورها ربما يعكس الوضع القبلي والعادات والتقاليد التي تختبئ فيها الفتاة في مثل هذه الأحداث، ولا تظهر، وليس لها دورٍ كبير حتى في أمرها الخاص، أما غياب غالب فربما يغيبه الكاتب عن قصد كارها حضوره، يتناوله في القصة بصورة غير مباشرة .

- المكان والزمان: المكان هنا له شقان مكان رئيس، وهو البيئة البدوية والصحراوية القريبة من مدينة الطائف، ويخص الشاعر مكاناً أثيرا تدور فيه أكثر أحداث القصة في هذه البيئة، وهو مكان الساقية، ثم في النهاية يطل علينا مكانٍ المدينة بمكان خاص، وهو مستشفى الأمراض العقلية، وقد أسهم المكان إسهاماً كبيراً في تشكل الأحداث وبناء الشخصيات؛ فمثلاً البيئة الصحراوية منحت حميداً "بساطتها وصراحتها، وأكسبته جهارتها ونضارتها، وسكبت في شبابه من شبابها الخالد وعنفوانها الدافق" حميد ابن المروج الخضر ربيب المرابع الزهر، بسق في "الطائف" الأنيس، كما تبسق خميلاته، وروته مياهه العذبة، فهو عذب الحديث طلق المحيا" ، منحته شباباً وفتوة وقوة ونضارة.

أما المدينة –مكان المدينة – فقد ارتبط بالشيب وتقوس الظهر وغياب العقل. "في مصح الأمراض العقلية شيخا أشيبَ، هدمته السنون، وقوست ظهره الأيام" ، أما الزمان فإن الكاتب يصور لحظة محددة من حياة البطل في القصة في مرحلة الشباب، وفي فصل الربيع من العام، واختار الكاتب لحظات مناسبة لكل حدث، كأن يجعل لحظة الآمال والحديث إلى العم بشأن ناجية في الصباح لحظة جميلة تناسب أمل حميد في ناجية ، " ويطل الصباح إطلالة الندى على مباسم الورد، ويستقبل حميد نشيطاً منزل عمه، تسدد خطاه عزيمة الشباب، ويؤجج صدره ولع وهيام!" ، ويجعل بعض الأحداث تجري دون تحديد اللحظة التي تتم فيها... وفي نهاية القصة يتحول الزمان من زمن الشباب والفتوة إلى زمن الشيب والضعف، من زمن العقل إلى زمن الجنون.

- الحدث في هذه القصة يدو حول حب حميد لابنة عمه ناجية، وقد حصل من عمه على وعد بزواجه منها، وعندما يحين الوقت يطلب حميد من عمه إنجاز وعده له، لكن تتأزم الأحداث، ويأتي غالب مالك الضيعة ليخطب ناجية، وإلا يطرد القوم

مـن المزارع، وهنـا لا يجد العم والد ناجية بدًّا من الرضـوخ لطلبه، وعلى إثر ذلك ينتهـي الحدث بجنون حميد، وإيداعه مصـحة عقلية، ويلاحظ أن سـير الأحداث على هذا النحو لا يسـتقيم مع قيم أهل البداوة وسـكان البر، نسـتغرب استسـلام العم وتزويجه ابنته على كره منه مقابل البقاء في المزرعة، ونسـتغرب من حميد ألا يقـاوم هذا الدخيل الذي يخطف منه ابنة عمه، ولا نجد حضـورا لبقية العشـيرة، ولا نرى نصـرتهم للعـم أو لحميد، ولكـن كل هذا يزول لو نظرنـا في عمق النص، وقرأنا أبعاده، وبحثنا عن المغزى الذي يريد الكاتب أن يوصـله، ربما كان الصـراع على ناجية من قِبل حميد وغالب؛ حميد سـاكن البادية وغالب سـاكن الحاضـرة، هو صـراع يعكس مرحلة التحول والصـراع بين البادية بقيمها وحاجتها من ناحية، وبـين المدنية وما تملكه من إغراءات من ناحية أخـرى، وأن تغلّب غالب على حميد يعكـس تغلب المدنية بكل فظاعاتها على البداوة، واستسـلام القوم -حميد والعم- هـو استسـلام للبادية، ويقيناً أنهـا لا يمكن أن تقف أمام هذا السـيل الجارف من القيم الجديدة وطغيان الحاضـرة، ولم يبق من تلكـم الحياة غير ما نردده ونقلده من صوت الساقية .

خامساً: المسرحية

المسرحية : نوع أدبي يحكي قصة من خلال حوار الأشخاص وحركتهم، فهي: "إنشاء أدبي في شكل درامي مقصود به أن يعرض على خشبة المسرح بواسطة ممثلين يؤدون أدوار الشخصيات، ويدور بينهم حوار، ويقومون بأفعال ابتكرها مؤلف"[1] ، وقد اختلف النقاد حول شرط التمثيل، فمنهم من يرى أن المسرحية لا تكتمل إلا حين يؤديها الممثلون على خشبة المسرح، ولا تسمى المسرحية مسرحية حتى تمثَّل على خشبة المسرح، وبذلك فإن العمل المسرحي ينهض على ركنين أساسيين: نص مسرحي مكتوب، وأداء يقوم به الممثلون، وهناك من يرى أن المسرحية يمكن أن تقوم بغير تمثيل ولا ممثلين.[2]

ولم يعرف العرب فن المسرح إلا في العصر الحديث، وذلك لعدة أسباب، منها ما يعود إلى طبيعة العقلية العربية، ونمط معيشتها وظروفها الحياتية قديماً، ومنها ما يرجع إلى فن المسرحية ومتطلباته، وشروطه، وطبيعته، وما ارتبط به عند اليونان والرومان، وعدم توافقه مع البيئة العربية، ومعتقدات القوم، وطريقة تفكيرهم؛ إذ ارتبط المسرح القديم بالصراع بين الآلهة المتعددة- في معتقد اليونان والرومان- أو بين الآلهة والإنسان.

عناصر بناء المسرحية :

تتفق المسرحية مع القصة في عدة جوانب، وتفترق عنها في أخرى، فالمسرحية تشترك مع القصة في اشتمالها على الحادثة، والشخصية، والفكرة، والتعبير، "كل مسرحية تشتمل على قصة، إنها قصة غير مسرودة، ولكنها ممثلة كما تحدث في الواقع."[3] ، كما أن المسرحية تشتمل على عنصر المكان، وعنصر الزمان،

(١) معجم المصطلحات الأدبية ص٣٣٣

(٢) راجع: عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص١٣٣ وما بعدها

(٣) المرجع السابق، ص١٣٧.

والشخصيات..، لكن هناك عناصر جوهرية ثلاثة تميز الفن المسرحي عن غيره من فنون أدبية أخرى، هذه العناصر هي: الحوار- الصراع- الحركة، هذا بجوار عناصر أخرى تشترك فيها مع غيرها من فنون، لكنها تتشكل في الفن المسرحي على نحو مخصوص، مثل: الزمان، والمكان، والأشخاص.

١- الحوار:

الحوار: هو تبادل الحديث بين الأشخاص، وينقسم الحوارقسمين: حوار خارجي، وهو الذي يكون بين الأشخاص، وحوار داخلي تتحدث فيه الشخصية مع نفسها بصوت مسموع.

والحوار يوجد في القصة، ويوجد في المسرحية، لكن هناك فرق بين الحوار في القصة، والحوار في المسرحية؛ فالقصة تعتمد في بنائها على السرد والحوار معا، أما المسرحية فإنها تقوم علي الحوار فقط، ولا مجال للسرد أو الوصف فيها، ولا يميز المسرحية تمييزا واضحا عن غيرها "إلا طريقتها في استخدام أسلوب الحوار بصفة أساسية.. وسواء أكانت المسرحية ممثلة أم مقروءة فإن الحوار هو الأداة الوحيدة للتصوير"(١)، كما أن الحوار في المسرحية يمكن أن يكون شعرا، ويمكن أن يكون نثرا، فهناك مسرحية شعرية، ومسرحية نثرية حسب نوع الحوار شعرا كان أو نثرا، وكان الغالب في بداية ظهور الفن المسرحي أن يكون الحوار شعرا.

والحوار في المسرحية يرتبط بالشخصيات "فيدل عليها من حيث وضعها الاجتماعي، ومستواها الفكري والخلقي، ومثلها في الحياة، فالحوار - قبل كل شيء لغة- الأشخاص أنفسهم، أو هو لغة المؤلف التي كان من الممكن أن تتحدث بها الشخصيات بذاتها"(٢).

ويجب أن يكون الحوار المسرحي مرتبطاً بعنصر الصراع في المسرحية، فلا يكفينا منه "أن يأخذ صورة سؤال وجواب بين شخص وآخر، ولكننا ننتظر في المسرحية الحوار الذي ينقلنا إلى الحياة.. الحوار كما يقع في الحياة بين الناس"(٣).

---

(١) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه ص١٣١.
(٢) المرجع السابق، ص١٣٦.
(٣) المرجع السابق، ص١٣٢.

٢ - الصراع:

الصراع من أهم عناصر بناء المسرحية، ويكونٍ بين جانبين متناقضين، وقد يكون الصراع بينٍ الخير والشر، وقد يكون صراعاً بين فكرة وفكرة، أو رؤية وأخرى. وليس شرطاً أن يكون بين شخصيتين مختلفتين، كما أنه يمكن أن يكون صراعاً داخليًّا داخل الذات، كالصراع بين العقل والقلب، الحب والواجب..[١]، وصور الصراع كثيرة متنوعة .

"ولا تكاد تفرغ الحياة كل يوم من صور هذا الصراع، سواء بين أشخاص وآخرين حول المبدأ، أو بين الشخص ونفسه حولٍ فكرة أوٍ نزعة، ومن ثم يرتبط المسرح بالحياة أشد الارتباط؛ لأنه يتصل اتصالاً مباشراً بمشكلات الحياة التي تقع بين الناس، أو تتمثل في النفس الإنسانية"[٢] .

٣- الحركة : حركة الأشخاص وسلوكهم:

الحركة هي العنصر الثالث الجوهري في العمل المسرحي، وهذا العنصر يتعاون مع العنصرين السابقين (الحوار والصراع)، ولا يقل عنهما أهمية، والحركة قد تكون ذهنية عقلية تتمثل في أذهاننا من خلال اللغة، من خلال الحوار، أو حركة عضوية، وذهنية عقلية في آن.

والحركة في المسرحية المقروءة حركة ذهنية فحسب.. ومعنى هذا أننا في المسرحية المقروءة نفتقد حيوية الحركة العضوية التي يقوم بها الممثلون، ونستعيض عنها بحركة ذهنية تتمثل لنا من خلال الحوار المكتوب، وهذا يقتضي- بالضرورة- حيوية ذلك الحوار، في حين أن المسرحية التي تمثَّل على خشبة المسرح تجتمع فيها حيوية الحركة العضوية التي تصاحب الأداء، وحيوية الحركة الذهنية العقلية التي تنشأ عن الحوار.[٣]

---

(١) محمد صالح الشنطي، فن المسرحية تنظيراً وتأريخاً وتطبيقاً، الطبعة الأولى، حائل، دار الأندلس، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص٥٧.

(٢) المرجع السابق، ص١٣٢.

(٣) المرجع السابق، ص١٣٦ بتصرف.

٤- الزمان والمكان:

في المسرحية توجد قيود على الكاتب في بناء الزمان والمكان، ويأخذ كل منهما أبعاداً عدة، فالزمان في المسرحية يشمل العصر والوقت الذي تتم فيه أحداث المسرحية، ويسمى هذا الزمان زمان الحدث؛ أي الزمان الذي تمت فيه الأحداث المعروضة، وقد يكون ليلاً أو نهارا، أو يكون الفترة التي يؤدي فيها الممثلون هذه عصر من العصور الماضية، كما يشمل الزمان الأحداث على خشبة المسرح، وهو ما يسمى بزمانِ العرض، وهو المدة التي تعرض فيها المسرحية، وهذا الزمن قد يطول، فيكون يوماً أو بعض يوم، أو ساعة من ليل أو نهار، وهنا يتقيد العمل المسرحي بفترة تؤدَّى فيها المسرحية.

ويتعلق الزمان في المسرحية بالمكان، وما يجري على المكان يجري على الزمان، والقيود التي تفرض على الكاتب في الزمان، حاضرة بقوة في تشكيل المكان الذي تدور فيه الأحداث، وتتحرك فيه الشخصيات، "وكما كان لحدود المسرح الزمنية أثرها فكذلك كان لإمكاناته المكانية- من ناحية أخرى- أثرها في اختيار المواقف والأحداث.. فخشبة المسرح لا تتسع لجيشين متحاربين، وعندئذ يضطر المؤلف المسرحي إلى إدارة المعركة خلف الأستار، ولا يظهر أمام الناس إلا ما يدل على النتيجة، وكذلك هناك أحداث ليس من السهل على الممثل أداؤها أمام المتفرجين.."[1].

والمكان في المسرح - أيضا- له بعدان: البعد المادي الملموس والمشاهَد، وهو خشبة المسرح، والبعد الآخر، وهو ما يسمى بالفضاء المسرحي؛ حيث يجمع المكان المسرحي بين البعد المشاهَد والبعد المتخيَّل الذي تمت فيه الأحداث عندما يجعل الكاتب من خشبة المسرح مكاناً متخيلا يتم فيه الحدث، وتتحرك فيه الأشخاص، كأن يجعل من خشبة المسرح محرابا، أو مستشفى، أو محكمة... الخ، فالفضاء المسرحي أوسع من خشبة المسرح، ويجب أن يهيئ الكاتب المكان المسرحي بما يتناسب مع طبيعة الأحداث التي تتم فيه.

٥- الشخصيات:

الشخصيات في المسرحية لا تختلف كثيراً عنها في الفن القصصي، غير أن

(١) محمد صالح الشنطي، فن المسرحية، ص ١٣٥.

الشخصيات في المسرحية لا تحتاج إلى وصف كثير وتحديد من الكاتب؛ كونها ظاهرة أمامنا على خشبة المسرح، نرى أبعادها الجسمية، ونتلمس من خلال حوارها أبعادها الثقافية والنفسية...، ونشاهد من خلال حركتها جوانبها المختلفة، لكن هذا لا يمنع أن يرسم الكاتب للشخصية ملامحها، ويشكل حركتها وحوارها بما يتفق مع الدور الذي تشخصه.

وتزداد أهمية الشخصية في المسرح عن القصة؛ لأن المسرح ينهض- بصفة أساسية- على الحوار الذي تؤديه الشخصيات، ولا مجال فيها للوصف أو السرد، كما أن حركة الشخصيات تسهم إسهاماً كبيرا في تشكل العمل المسرحي.

نموذج للمسرحية : مسرحية الدعوة المستجابة لعلي أحمد باكثير[1]

-١-

(في بيت الفضيل بن عياض وعنده سفيان بن عيينة يدخل عليهما عبد الله بن المبارك

ابن المبارك: السلام عليك يا بن عياض

الفضيل: وعليك السلام ورحمة الله، زيارة غير منتظرة، أهلا بك يا بن المبارك

ابن المبارك: الحمد لله إذ وجدتك.

الفضيل: خيراً يا بن المبارك إن شاء الله.

ابن المبارك: أنت هنا يا بن عيينة. الحمد الله، لقد كنت أريد أن أمر على بيتك.

الفضيل: أدركه المطر في الطريق فألجأه إلى بيتي.

ابن عينية: وحبسني فيه، أما أنت يا بن المبارك فكأنك لم تبال بالمطر فرحت تتجول في الشوارع حتى ابتلت ثيابك.

---

(١) علي أحمد باكثير، ولد عام ١٩١٠م في جزيرة سوروبايا بإندونسيا لأبوين من حضرموت.. تلقى تعليمه في حضرموت ودرس علوم العربية والشريعة على يد شيوخها.. اشتغل بالتدريس فترة من الزمن، ثم عمل بوزارة الثقافة المصرية بعد أن هاجر إلى مصر، وتوفي بها عام ١٩٦٩م. وهو أديب مرموق تعددت مواهبه، وتنوع نتاجه الأدبي من شعر وقصة ومسرحية، من أهم أعماله: الملحمة الإسلامية الكبرى: وإسلاماه. للمزيد من التفاصيل، يراجع موقع علي أحمد باكثير على الشبكة العالمية: www.bakatheer.com . ورابط المسرحية على الشبكة العالمية:
http://www.bakatheer.com/a3mal_details.php?id=234

الفضيل: ابن المبارك لا يفوته شيء يا بن عُيينة. هذا غيث الرحمة أنزله الله بعدما هلك الناس.

بن عيينة: صدقت، كان ينبغي لنا أن نتعرض لهذا الغيث كما فعل ابن المبارك.

الفضيل: إني أراك ترتجف يا ابن المبارك. هل آتيك بثياب من عندي حتى تجف ثيابك؟

ابن المبارك: لا حاجة بي إلى ذلك. إني لا أشعر بأي برد.

الفضيل: لكنك ترتجف.

ابن المبارك: ليس من البرد أرتجف، بل من شيء آخر.

ابن عينية: من أي شيء؟

ابن المبارك: من شيء عظيم يا أخويّ. رأيت اليوم أمرًا عجبًا لم أر مثله في حياتي قط.

الفضيل: خيرًا يا بن المبارك إن شاء الله. حدثنا ماذا رأيت؟

ابن المبارك: شهدتهما صلاة الاستسقاء اليوم في المسجد الحرام؟

الفضيل: نعم كنا هناك أنا وسفيان والتمسناك فلم نرك.

ابن المبارك: وانصرفتما حين انصرف الناس.

الفضيل: أجل.

ابن عيينة: ما انصرفنا إلا بعد ما أجمعوا أن يعاودوا الاستسقاء من الغد.

ابن المبارك: فهل رأيتما أي أثر للمطر إذ ذاك؟

ابن عيينة: ولا قزعة سحاب.

ابن المبارك: فهل توقع أحد أن ينزل اليوم أي غيث؟

الفضيل: لا .. ولكن رحمة الله قريب في كل حين.

ابن عينية: وقد شاء الله أن يستجيب لهم بعد ما انصرفوا من صلاتهم ودعائهم.

ابن المبارك: أجل.. كنت أقول هذا الذي قلتماه الآن لو لم أشهد ما شهدت.

الاثنان: ماذا شهدت يابن المبارك.. حدثنا بالله عليك.

ابن المبارك: واحسرتاه يا أخويّ!

ابن عيينة: ويحك علام تتحسّر؟!

ابن المبارك: حريّ بكما أن تتحسرا مثلي.

الفضيل: هذا مقام الحمد يا بن المبارك. حريّ بنا أن نحمد الله على ما أنعم.

ابن المبارك: ولكنا سُبقنا.

الفضيل: سبقنا إلى من يا بن المبارك؟

ابن عيينة: أفصحُ

ابن المبارك: سبقَنا إلى الله يا أخوي.

ابن عيينة: إلى الله؟

ابن المبارك: أجل سبقنا إليه غيرنا فتولاه دوننا.

الفضيل: با الله عليك يا أخي إلا ما أفصحت.

ابن عيينة: فكفيتنا هذه الحيرة.

ابن المبارك: كنت منصرفاً مع المنصرفين من الناس مما يلي باب بني شيبة إذ لمحت غلامًا أسود عليه قطعتا خيش قد اتزر بإحداهما وألقى الأخرى على عاتقه، فكأنما علقت به عيني فلم أستطع أن أصرفها عنه.

الفضيل: هات يا بن المبارك، أتمم.

ابن المبارك: رأيته ينسلّ من بين صفوف الناس ميممًا نحو الكعبة، لا أدري لماذا تبعته، فوجدته يطوف مع الطائفين، فأخذت أطوفٍ معهم وأنا أراه أمامي، ثم انتقل إلى أحد الأروقة فانتبذ له مكانًا خفيًّا، فوقف فيه وأخذ يرفع يديه كأنه يدعو الله، فقلت: لأعرفن سر هذا الغلام، فمشيت على أطراف أصابعي حتى وقفت خلفه دون أن يشعر بي فقد كان مستغرقا في دعائه وابتهاله فسمعته يقول:

الغلام: إلهي ما كنت لأدعوك لولا رقة غلبتني على عبادك هؤلاء الذين خرجوا اليوم يستسقونك بألسنتهم وهم يحملون في قلوبهم ما من أجله منعتنا غيثَ السماء، اللهم إن اغترارهم بحلمك، ورجاءهم في رحمتك قد أنسياهم الخوف من غضبك وعذابك، اللهم فاجعل ذلك لهم لا عليهم، يا واسعٍ الرحمة، يا غنيًّا عن العالمين، يا إلهي، إني ما دعوتك لنفسي يوما إلا استجبت لي فضلاً منك وكرما، وهأنذا أدعوك اليوم لعبادك هؤلاء من أمة نبيك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم فإن لم تستجبٍ لي خشيت على نفسي الاغترار بك بأنك اصطفيتني وحدي عبدا لك من دونهم أجمعين، إلهي يا حليما ذا أناة، يا من لا يعرف عباده منه إلا الجميل إن كنت تحبني كما أحبك فاسقهم الساعة.. الساعة.. الساعة.

ابن المبارك: فلم يزلِ يردد الساعة الساعة حتى تجلت السماء بالغمام

الفضيل: (هاتفا) الله أكبر، الله أكبر طوبى، لذلك الغلام، طوبى لذلك الغلام.

ابن المبارك: ثم لمع البرق، وجلجل الرعد، ثم انهمر الغيث شآبيبَ في كل مكان.

ابن عيينة: أجل كنا ساعتئذ في الطريق إلى بيوتنا.

الفضيل: ثم ماذا صنع الغلام يا بن المبارك؟

ابن المبارك: جلس مكانه يسبح فما ملكت دمعي فأخذتُ أبكي، فكأنما سمع نشيجي فالتفت فرآني فانتفض مذعوراً كأنما لسعتْه عقرب، ثم انطلق يعدو حتى خرج من المسجد.

الفضيل: ويلك أتركته يفلت منك؟

ابن المبارك: كلا، فقد نهضت خلفه وتبعته أينما سار، فكنت أخب إذا خب، وأئد إذا اتأد، وأنا اجتهد طول الوقت ألا يشعر بمكاني، فما زال يدخل بي في زقاق ويخرج بي من زقاق حتى انتهى إلى دار كبيرة فانسرب في بابها المفتوح، وهممت أن أدخل وراءه، ولكني لم أفعل؛ إذ تبين لي أن تلك الدار هي دار التاجر الكبير عبد المولى المدني، وقلت لنفسي: يكفيني أني عرفت موضعه، وكررت راجعا حتى جئت إليكما الساعة.

الفضيل: أحسنت إذ أتيتنا يا بن المبارك، فلا ينبغي لمثل هذا الخير أن يفوتنا.

ابن المبارك: قلت أخبركما وأستشيركما في أمره.

ابن عيينة: أقلت: إنه غلام أسود؟

ابن المبارك: أجل لكنه جميل الخلقة، مديد القامة، ولولا الخيش الذي عليه لحسبته أميراً من أمراء الحبشة.

الفضيل: ويحك يا بن المبارك، قم بنا نذهب إليه

ابن المبارك: الآن؟

الفضيل: نعمّ، خير البر عاجله.

ابن المبارك: كلا يا بن عياض ليس هذا بالوقت الملائم، ولا يصح أن نذهب نحن الثلاثة إليه فنروّع الغلام، ونطمع سيده فينا.

ابن عيينة: أجلٍ هذا هو الرأي يا بن عياض.

ابن المبارك: غدا سأذهب إلى دار المدني وأسأله: من غلامه هذا فانتظراني هنا بعد صلاة العصر فإني أرجو ألا أعود إليكما إلا به.

-٢-
(في دار الشيخ عبد المولى المدني)

المدني: من؟ عبد الله بن المبارك في دارنا، مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن.. أهلاً وسهلاً

ابن المبارك: إني جئت إليك اليوم يا عبد المولى في حاجة.

المدني: حاجتك مقضية يا أبا عبد الرحمن.

ابن المبارك: أحتاج إلى غلام أسود.

المدني: عندي عدة منهم فاختر أيهم شئت.

ابن المبارك: دعني أراهم لأختار من بينهم.

المدني: بل سأختار لك أفضلهم (ينادي) ياقوت. تعال يا ياقوت.

ياقوت: لبيك يا مولاي.

المدني: انظر: هذا غلام جلد محمود العاقبة أرضاه لك.

ابن المبارك: لكنه ليس بحاجتي.

المدني: كأنك تريد غلاماً معيناً قد رأيته من قبل؟

ابن المبارك: نعم.

المدني: صفه لي.

ابن المبارك: مَديد القامة، ليس بأفطس، عليه قطعتا خيش.

المدني: هذا ميمون. أين رأيته يا أبا عبد الرحمن؟

ابن المبارك: في المسجد الحرام أمس.

المدني: عند صلاة الاستسقاء؟

ابن المبارك: نعم.

المـــــــدني: أجل، هذا غلام صـالح لا يصـلي إلا في المسـجد الحـرام، ولكن ماذا تصنع به؟ إنه لا يصلح لشيء.

ابـن المـبـارك: لكني لا أريد غيره، ادعه لأراه حتى أتاكد أنه هو.

المـــــــدني: (ينادي) ميمون تعال يا ميمون.

مـيـمـون: لبيك يا مولاي (يدخل).

المـــــــدني: هذا هو؟.

ابـن المـبـارك: (بصوت خافت) نعم هو بعينه، اصرفه الآن.

المـــــــدني: اذهب الآن يا ميمون.

ابـن المـبـارك: بكم تبيعه لي؟

المـــــــدني: كلا، هذا لا سبيل إلى بيعه يا أبا عبد الرحمن.

ابـن المـبـارك: ولم يا عبد المولى؟

المـــــــدني: قد تبركت بموضعه من هذه الدار.

ابـن المـبـارك: فدعني أيضاً أتبرك بموضعه من داري.

المـــــــدني: إن كان فيه بركة حقًّا فأنا أحوج إليها منك.

ابـن المـبـارك: بل أنا والفضـيل بن عياض وسـفيان بن عيينة أحوج إلى وجوده بيننا منك.

المـــــــدني: تريدونه أنتم الثلاثة؟

ابـن المـبـارك: نعم... الفضيل وسفيان أرسلاني إليك لأشتريه منك.

المـــــــدني: إنكم من وجوه أهل العلم والصـلاح في هذا البلد، فلا يصـح لي أن أبيعه لكم حتى أخبركم بما فيه من عيب.

ابـن المـبـارك: لا بأس.. نحن لا نريد منه أية خدمة أو منفعة.

المـــــــدني: بل عيب آخر يعنيكم أمره أكثر مما يعني غيركم.

ابـن المـبـارك: ماذا تعني؟

المـــــــدني: إنه على صلاحه هذا شهواني لا يؤتمن على الحُرَم.

ابـن المـبـارك: معـاذ الله يا عبد المـولى، لا يمكن أن يكون هذا صـحيحاً، لعلك قلت ذلك لتصرفنا عنه.

المـــــــدني: لا والله يا بن المبارك، إن شـئت دعوت لك الجارية السوداء التي دأب حيناً يراودها عن نفسها حتى شكته إليّ.

ابن المبارك: هذا كلام عظيم يا عبد المولى، لا يمكن أن أصدقه أبدًا، لا بد أنها افترت عليه.

المدني: لكنه اعترف بذنبه لما كلمته، وطلب مني أن أسامحه.

ابن المبارك: لا بدٍ أن في الأمر سرًّا يا عبد المولى، أما أنا فإني لا أصدق أبداً أن شيئاً كهذا يمكن أن يصدر منه.

المدني: قد ذكرت لك ما فيه من عيب، فإن كنت راغباً فيه فخذه مباركا لك فيه.

ابن المبارك: جزاك الله خيراً فكم تريد فيه؟

المدني: خذه بالثّمن الذي اشتريته به، عشرين ديناراً.

ابن المبارك: قد قبلت.

-٣-

(ابن المبارك وميمون وهما يمشيان في الطريق)

ابن المبارك: والله يا ميمون ما فرحت في حياتي قط فرحي بك اليوم.

ميمون: لا تعجل بالثناء يا مولاي حتى تبلوني.

ابن المبارك: لا تدعُني يا مولاي فلست بمولاك، وإنما أنا أخوك.

ميمون: يا سيدي، إنك اشتريتني فأنت مولاي.

ابن المبارك: فادعُني يا سيدي إن شئت.

ميمون: يا سيدي عندي سؤال لك.

ابن المبارك: لبيك يا حبيبي هات ما عندك.

ميمون: إنك تحرجني يا سيدي.. لا تقل: لي لبيك، فالعبد أولى أن يلبى من سيده.

ابن المبارك: أنت أخي يا ميمون، ولست بعبدي، فقل لي: ما سؤالك.

ميمون: ما حملك على شرائي وأنا ضعيف البدن كما ترى لا أطيق الخدمة، وقد كان لك في غيري سعة.

ابن المبارك: لا يراني الله أستخدمك أبدا يا ميمون، ولكني سأشتري لك منزلاً وأزوجك، وأخدمك أنا بنفسي.

ميمون: (يبكي) لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

ابن المبارك: ويحك يا أخي ماذا يبكيك؟

ميمون: أنت لم تفعل هذا إلا وقد عرفت سري، وإلا فلم اخترتني من بين أولئك الغلمان؟

ابن المبارك: ويحك ليس فيما عرفته عنك ما يدعوك إلى البكاء يا ميمون.

ميمون: سألتك بالله إلا ما أخبرتني ماذا عرفت عني؟

ابن المبارك: عرفت أنك مجاب الدعوة.

ميمون: سمعت دعائي أمس في المسجد الحرام؟

ابن المبارك: نعم.

ميمون: يغفر الله لك، ما كان لك أن تسترق السمع إلى ما بيني وبين مولاي.

ابن المبارك: ويحك، تلك نفحة من نفحات الله فلم تريد أن تحرمنيها؟

ميمون: لعلك قد ظننت أن الله إنما أنزل الغيث استجابة لدعائي؟

ابن المبارك: إني ما ظننت ظنًّا بل أيقنت.

ميمون: اسمع يا سيدي، إني أحسبك رجلاً صالحاً، إن لله- عز وجل- خيرة من خلقه لا يكشف شأنهم إلا لمن أحب من عباده، ولا يظهر عليهم إلا من قد ارتضى.

ابن المبارك: بشرتني يا ميمون، بشرك الله بالخير.

ميمون: إلى أين يا سيدي أنت ماض بي الآن؟

ابن المبارك: إلى منزل فضيل بن عياضٍ، فهو يحب أن يراك.

ميمون: فضيل بن عياض يحب أن يراني؟

ابن المبارك: وسفيان بن عيينة كذلك.

ميمون: أطلعتهما أنت على سري؟

ابن المبارك: بل أخبرتهما بسر الله فيك.

ميمون: سامحك الله، هل لك يا سيدي أن تدخل بنا المسجد أولاً، فقد بقيت عليَّ ركعتان من البارحة؟

ابن المبارك: إن الفضيل وسفيان ينتظراننا الآن، فلو ذهبنا إليهما أولاً، ثم توجهنا إلى المسجد لصلاة المغرب؟

ميمون: لا سيدي.. أمر الله لا يؤخر، وهو في المسجد أفضل.

ابن المبارك: ذاك الفرض يا ميمون، أما النفل ففي البيت أفضل.
ميمون: ومن قال لك: إنه نفل؟ إنه يا سيدي الفرض الذي لا فرض بعده.
ابن المبارك: لا فرض بعده؟ ماذا تعني يا ميمون؟
ميمون: أعني يا سيدي لا فرض يعلو عليه.
ابن المبارك: كما تشاء يا ميمون، هلم بنا إلى المسجد، تعال ندخل من باب الباعة فهو أقرب

-٤-

(في المسجد الحرام)

ابن المبارك: انتهيت يا ميمون من ركعاتك؟
ميمون: الحمد لله.
ابن المبارك: ألا نقوم إلى دار الفضيل فإنه ينتظرنا؟
ميمون: يا سيدي ينتظرني هنا أمر أكبر من لقاء الفضيل.
ابن المبارك: ويحك ماذا تعني؟
ميمون: هل لك أن تحتسب العشرين ديناراً التي دفعتها ثمناً لي؟
ابن المبارك: تعني أنك تريد مني أن أعتقك؟
ميمون: كلا يا سيدي، فسيعتقني الله عنك.
ابن المبارك: ويحك .. إياك أن تعني.
ميمون: الانصراف يا سيدي.. الانصراف.
ابن المبارك: إلى أين؟
ميمون: إلى الآخرة.
ابن المبارك: متى؟
ميمون: الساعة .
ابن المبارك: كلا، لا تفعل يا ميمون، دعني أُسَر قليلاً بك، وأستمد من نورك، وأنَلْ من بركتك.
ميمون: لا مناص يا سيدي من ذلك، فما عدت أحتمل هذه الحياة.
ابن المبارك: فيم يا ميمون؟

ميمون: إنما كانت تطيب الحياة لي حيث كانت المعاملة بيني وبينه تعالى، فأما إذا اطلعت عليها أنت وصاحباك فسيطلع عليها غيركم، فلا حاجة لي في ذلك.

ابن المبارك: لكني أريد أن أنتفع منك بشيء قبل أن تنصرف إلى الآخرة.

ميمون: ماذا تريد مني؟

ابن المبارك: أن تخبرني عن الطريق الذي سلكته إلى الله حتى وصلت إلى ما وصلت إليه.

ميمون: وتسامحني في العشرين ديناراً، وتحتسبها عند الله؟

ابن المبارك: لو احتسبت كل ما أملك لكان ذلك قليلاً في جنب هذا المطلب العظيم.

ميمون: فاستمع إذن إلى قصة حياتي فستجد فيها ما تريد.. كان أبي من كبار تجار البصرة، تسرى جارية له حبشية فولدتني له، ومنها أخذت سواد اللون.

ابن المبارك: كأنك كنت حرًّا في الأصل؟

ميمون: ومن أسرة ذات غنى وجاه.

ابن المبارك: فهل خطفك اللصوص وأنت صغير فاسترقُّوك وباعوك؟

ميمون: كلا ما خطفني ولا استرقني أحد.. ولكني خطفت نفسي وأنا شاب في العشرين، واسترققت نفسي، ثم بعت نفسي.

ابن المبارك: كيف يا ميمون؟

ميمون: غادرت البصرة دون أن يعلم أبي أو أحد من أهلي، ولحقت بمكة فاتفقت مع رجل من أهلها، فزعم أني عبد وباعني لعبد المولى المدني الذي اشتريتني منه.

ابن المبارك: وما حملك إلى ذلك ويحك؟

ميمون: الرغبة في الوصول إلى الله.

ابن المبارك: بأن جعلت نفسك عبداً وأنت حر؟

ميمون: أجل، لأقهر نفسي وأذيقها المذلة والهوان، ولا أعبأ بأي شيء في الدنيا، وأكون من الثلاثة الذين يدخلون الجنة أول الناس كما جاء في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة.

ابن المبارك: الشهيد وعبد مملوك لم يشغله رقّ الدنيا عن طاعة ربه، وفقير متعفف ذو عيال.

ميمون: أجل، سمعت هذا الحديث وأنا في البصرة فقلت لنفسي: لأكونن العبد المملوك الذي لا يشغله رق الدنيا عن طاعة ربّه.

ابن المبارك: أهذا كل ما هناك يا ميمون؟

ميمون: كلا، كان هذا بداية الطريق، وقد أتاح لي ألواناً من المتاعب والمشاق، وصنوفاً من المحن كابدتها صابراً محتسباً غير متبرم ولا متضجر، أحمد الله عليها كما يحمده غيري على النعمة والعافية، فالغلمان الذين عند سيدي كانوا يسخرون من حرصي على صلاة الجماعة في المسجد الحرام، ويحرضون السيد على منعي من ذلك؛ حتى لا يتعطل عملي فيما يزعمون.

ابن المبارك: فهل استجاب لهم السيد؟

ميمون: نعم استجاب في أول الأمر، فمنعني، ولكن لم أمتنع فضربني بالسياط، فلم أبال بالضرب حتى ضاق بي ذرعاً فتركني، وقال لي: لن أطعمك بعد اليوم فاكسب قوتك بنفسك، فصرت أعمل في فتل الشريط وأبيعه فأكسب منه دانقاً أو نصف دانق أو أقل أو أكثر، فهو قوتي إن بعت، وإلا طويت ذلك اليوم.

ابن المبارك: لكني وجدته يحبك ويعزك ويتبرك بموضعك من داره.

ميمون: هذا بعد ما اتفقت على ألا أرزأه شيئاً، وبعد ما استطعت أن أصلح من غلمانه، فأصبحوا لا يتعاركون فيما بينهم، ولا يسرقون من ماله، ولا يلعبون القمار، ولا يسكرون، ولا يتعرضون للجواري اللاتي عنده.

ابن المبارك: وكيف استطعت أن تصلحهم وهم كانوا ضدك؟

ميمون: بالصبر، والتضحية، وإنكار الذات، واحتمال المكاره، والصفح، والمسامحة، وطلاقة الوجه، والبشاشة.

ابن المبارك: كان هذا شأنك مع غلمانه فكيف كان شأنك مع جواريه؟

ميمون: لا بد أن عبد المولى حدثك عن مراودتي لجاريته زيتونة.

ابن المبارك: أجل، فلم أستطع أن أصدق كلامه.

ميمون: كانت محنتي بتلك الجارية مفتاح الصلة بيني وبين الله، ذلَّ لي بعدها كل صعب، وانكشف لي بعدها كل حجاب.

ابن المبارك: كيف يا ميمون؟ حدثني إذن عن هذه المحنة بالتفصيل ولا تُجمل.. .....

زيتونة: ها نحن أولاء وحدنا فماذا تنتظر؟

ميمون: كلا، لسنا وحدنا يا زيتونة.

زيتونة: أتخشى أن يدخل علينا أحد؟ هذه حجرتي، وهي لي خاصة، ونحن في نصف الليل والجميع نيام يغطون؟

ميمون: أنا أعني ذاك الذي لا ينام يا زيتونة.

زيتونة: الله عز وجل؟

ميمون: نعم

زيتونة: هذا معنا في كل مكان، ولا سبيل إلى الاستتار منه، فعليه أن يغفر لنا هذه المرة الواحدة.

ميمون: إني أخجل منه يا زيتونة، ولا سبيل إلى هذا الأمر مع الخجل.

زيتونة: ويلك علام الخجل؟ ألست رجلاً؟ ألا تراني جميلة؟ انظر.

ميمون: استري نفسك يا زيتونة واعلمي أني لن آتي الحرام أبداً، ولو قطعتني شلواً شلواً.

زيتونة: لو كنت تريد الحلال لطلبتني من سيدي فزوجني لك.

ميمون: قلت لك مراراً يا زيتونة: إني لا أستطيع أن أتزوج.

زيتونة: ويلك يا هذا، لقد أذللتني وأهنتني، فوالله لئن لم تستجب لي الآن لأقولن لسيدي: إنك راودتني عن نفسي.

ميمون: افعلي ما شئت يا زيتونة، يغفر الله لك

.....

ميمون: أجل هذا بعض ما وقع يا سيدي من زيتونة.
ابن المبارك: ولكن لماذا اعترفت على نفسك، ولم تكذب الجارية ؟
ميمون: لأصون سمعتها.. عسى أن تهتدي في النهاية.
ابن المبارك: تصون سمعتها وتلوث سمعتك؟
ميمون: أردت بذلك وجه الله يا سيدي فكان مفتاح القرب منه والوصول إليه، دعني الآن يا سيدي أمضي لما أنا ماضٍ إليه.

-٥-
(في دار الفضيل)

الفضيل: ولم تراجعه يا بن المبارك في ذلك؟
ابن المبارك: استحييت أن أراجعه مرة أخرى بعد الوعد الذي قطعته له.
ابن عيينة: ولو كنت مكانك يا بن المبارك لرويت له حديث رسول الله: صلى الله عليه وسلم " لا يتمنين أحدكم الموت فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وأمِتْني إذا كان الموت خيراً لي " .
ابن المبارك: ويحك يا سفيان بن عيينة، أو تظن هذا الذي كشف الله عنه الحجاب غافلاً عن المعنى الذي في حديث رسوله؟
الفضيل: ثم ماذا فعل بعد ذلك يا بن المبارك؟
ابن المبارك: قام فصلى ركعتين خفيفتين كأنها صلاة الوداع، ثم اضطجع على الأرض جاعلاً وجهه إلى الكعبة وهو يقول:
ميمون: إلهي كما كشفت اليوم سري للناس فاسترني بلقائك، إلهي إن كنت تحبني بعد كما أحبك فاقبضني إليك الساعة.. الساعة.. الساعة..
ابن المبارك: فدنوت منه وحركته فإذا هو قد مات.
الفضيل إنا لله وإنا إليه راجعون.
وابن عيينة:

(ستار)

أسئلة وتطبيقات

س١: عرف فن "القصة"، ثم بين أهم الفروق بين الرواية والقصة القصيرة.
س٢: ناقش أهم عناصر البناء في الفن القصصي.
س٤: عرف فن المسرحية.

س٥: من أهم العناصر التي تميز فن المسرحية عن غيره من الفنون الأدبية:

١- .....
٢- .....
٣- .....

علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارات غير الصحيحة، ثم صَوِّبْ ما بها من أخطاء:

- لا يشترط في بناء الشخصية في القصة القصيرة بيان الملامح النفسية والجسمية.	( )
- النهاية المغلقة في القصة هي النهاية التي يتركها المؤلف لخيال القارئ.	( )
- الرواية تركز على معالجة موقف أو لحظة قصيرة من حياة البطل.	( )
- لا يوجد أي فرق بين عناصر بناء المسرحية وعناصر بناء القصة.	( )
- تعتمد المسرحية في بنائها على السرد والحوار معاً.	( )
- في عنصر الزمان يتقيد كاتب المسرحية بقيود لا يتقيد بها كاتب القصة.	( )
- الحركة في المسرحية حركة ذهنية تنتج عن القراءة، وحركة عضوية يقوم بها الممثلون.	( )
- لا يختلف الحوار في المسرحية من شخصية إلى أخرى؛ لأن المؤلف هو كاتب كل الحوارات.	( )
- تكتب المسرحية بلغة النثر فقط، ولا مجال لكتابتها شعراً.	( )

الوحدة الرابعة

الكتابة الوظيفية

- أولا : الرسالة الإدارية
- ثانيا : التقـــرير
- ثالثا : البحـــث
- رابعا : التلخيـــص
- خامسا : محضر الإجتماع
- سادسا : السيرة الذاتية

زمن التعلم: ست ساعات

حصيلة التعلم

بعد دراستك هذا الباب سيكون بمقدورك ما يلي:

- **أن تعرف ماهية الرسالة الإدارية، وعناصرها، وضوابط كتابتها.**
- **أن تعرف ماهية التقرير، وأنواعه، ومراحل كتابته.**
- **أن تعرف ماهية البحث، وأهميته، وعناصره، وسمات البحث الجيد.**
- **أن تعرف ماهية التلخيص، وأهميته، وخطواته.**
- **أن تعرف ماهية محضر الاجتماع، وكيفية كتابته.**
- **أن تعرف عناصر السيرة الذاتية، وترتيبها، وضوابط كتابتها.**

أولا: الرسالة الإدارية أو المعروض

الرسالة في اللغة – بوجه عام - لها عدة معانٍ يدور أكثرها حول التوجيه، ففي لسان العرب: "الإرسال: التوجيه، وقد أرسل إليه، والاسم الرسالة، وتراسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض، والرسول: اسم من أرسلت، وكذلك الرسالة"(١)، وتتعدد الرسائل وتتنوع حسب مضمونها، وحسب طبيعة المرسِل والمرسَل إليه، فهناك الرسائل الديوانية أو الإدارية، والرسائل الأدبية، والخطابَ، والدعوة... والرسائل على اختلافها فن أدبي عريق له امتداده في الأدب العربي القديم.

الرسالة الإدارية أو المعروض:

تُعرَّف الرسالة الإدارية بأنها: فن نثري من فنون الكتابة الوظيفية، و"نشاط لغوي كتابي يمارسه الأفراد ويتبادلونه فيما بينهم، أو هو ما يجري بينهم وبين المؤسسات والإدارات الحكومية وغيرها؛ لقضاء بعض متطلباتهم وحاجاتهم الاجتماعية، على أن استخدام الرسالة يخضع في كل هذا لأحوال المتكاتبين من: مرسِل، ومرسَل إليه، ونوع العلاقة بينهما"(٢)، أو هي نوع من أنواع الكتابة الوظيفية يأخذ طابعا رسميًّا، تكون بين المؤسسات والإدارات، أو بين الأفراد وهذه المؤسسات، تهتم بتسيير شؤون الناس، وتنظم جانبا من العلاقة بين الأفراد والمؤسسات الإدارية، أو بين المؤسسات فيما بينها، أو بين مؤسسة وأقسامها المختلفة، يكتبها الفرد إلى مسؤول في مؤسسة رسمية حكومية كانت أو غير حكومية.

أهمية الرسالة الإدارية:

- تُسهم في تنظيم العلاقة بين المؤسسات والإدارات المختلفة، وتحدد طرق التواصل بينها، كما تنظم طرق التعامل مع الأفراد، وتمس مصالح الأفراد

(١) ابن منظور، لسان العرب، /٢٨٣، ٢٨٤.
(٢) كمال زعفر، فنون الكتابة ومهارات التحرير العربي، ص ١٨٧.

والمجتمعات بصورة مباشرة، سواء في معاملاتهم وقضاء حوائجهم، أو رفع متطلباتهم أو شكاواهم، أو طلب تنفيذ أمر معين، أو الاستفسار عن شيء ما، كما يحتاج إليها الفرد عندما يتقدم لوظيفة.

من أنواع الرسائل الإدارية :

المعروض، وطلب وظيفة، والتعاميم الإدارية، والاستدعاءات، والقرارات، والرسائل الإدارية العامة بين المؤسسات.

العناصر الرئيسة التي تتكون منها الرسالة الإدارية :

على الرغم من تعدد الرسائل الإدارية وتنوعها فإن أكثرها يتخذ شكلاً واحداً في الغالب، أو شكلاً متقارباً، والاختلاف يكون طفيفاً، إذ تتشكل أكثر الرسائل الإدارية من عناصر ثلاثة:

١. **البداية :** وفيها البسملة، ثم يليها اسم الشخص المرسَل إليه، واللقب الرسمي المناسب له، ثم يترك سطر (مسافة فارغة)، وتُكتب التحية المناسبة.

٢. **المضمون، أو عرض الموضوع**، أو المتن، أو المحتوى: ويشمل: العنوان، والعرض، ويُشترط في المضمون: حسن العرض، والتركيز على الفكرة الرئيسة، ويبسط القول في موضع البسط، ويوجز موقع الإيجاز. كذلك يُشترط في المضمون التسلسل المنطقي لأجزاء الموضوع المعروض.

٣. **خاتمة الرسالة :** وتشتمل على التحية الختامية- مع ترك مسافة تُقدر بسطر بينها وبين العرض- ثم اسم مقدم الطلب وتوقيعه وعنوانه، وطريقة التواصل معه، وبياناته، على يسار الصفحة، ثم الإشارة إلى المرفَقات التي أرفقت بالرسالة.

شروط الرسالة الإدارية الجيدة :

- يُشترط في الرسالة الإدارية الالتزام بالتقاليد الاجتماعية والإدارية خاصة عند استخدام الألقاب، فلا يخاطب المرسَل إليه بلقب أعلى من لقبه، كما لا يجوز أن يخاطبه بلقب دون لقبه الواقعي.

- الإخراج الجيد لشكل الرسالة ومضمونها: من حيث: اختيار الورق المناسب في الحجم، والنوع، واللون، ومراعاة الفواصل، وبداية الفقر، وتنسيق الهوامش بعناية، وترك هوامش مناسبة في الرسائل التي يمكن أن تحفظ في السجلات.
- كذلك يُشترط في الرسالة الإدارية الالتزام بالمعلومات المهمة، والبعد عن التفاصيل التي لا تفيد، والوضوح والدقة، والبعد عن الغموض والمبالغة.
- سلامة اللغة وتركيز الدلالات، واستخدام الكلمات التي تدل على المراد دلالة واضحة صريحة، وعدم استخدام الألفاظ العامية أو المبتذلة.
- اختيار الألقاب الدالة على الدرجة الوظيفية والمستوى الإداري للمخاطب، والألفاظ الدالة على التقدير والاحترام دون المبالغة في التفخيم.
- **ملحوظة :** هناك كثير من الجهات تُعد أُطُراً جاهزة يعبئها المتقدمون لديها، وكذلك نماذج للشكاوى المختلفة والطلبات، كما أن كثيراً من أنواع الرسائل الإدارية تأثرت بالتقدم (التكنولوجي) الحديث في وسائل الاتصال و(الإنترنت)، وتحول أكثرها من الصورة الورقية إلى الصورة الإلكترونية.

أسئلة وتطبيقات

س١- عرف الرسالة الإدارية، ثم بين أهميتها في الواقع اليومي.

س٢- أكمل العبارات التالية:

- من أنواع الرسائل:.....و.....

و.....

- من أهم عناصر الرسالة الإدارية (المعروض):

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

س٣- اكتب نموذجاً لرسالة إدارية تتقدم بها إلى عميد كليتك لطلب إجراء اختبار بديل.

ثانياً: التقرير

تعريف التقرير:

التقرير في اللغة: لفظة "تقرير" مأخوذة من الفعل "ق.ر.ر" بمعنى التبيين والإيضاح. "ويقال أقررت الكلام لفلان إقرارًا: أي بينته حتى عرفه"[1]، وفيها معنى القصد، حيث ورد في الصحاح: "وقررت على رأسه دلواً من ماء بارد، أي صببت.. وقَرَّ الحديث في أذنه يَقُرُّهُ، كأنه صبه فيها، وفيها معنى الاعتراف: أقر بالحق: اعترف به، وتقرير الشيء: جعله في قراره، وقررت عنده الخبر حتى استقر."[2]

والتقرير في الاصطلاح: نوع نثري من أنواع الكتابة الوظيفية، يتضمن عرض المعلومات والحقائق حول موضوع ما، سواء كان مجلساً، أو مشروعاً، أو شخصاً، أو حالة، أو مشكلة، أو قضية من القضايا، يذكر فيه كاتبه النتائج التي توصل إليها، أو التوصيات التي يراها، بناء على المعلومات التي جمعها، وليس بناء على رأي شخصي، أو تحيز، ويعرفه بعض العلماء بأنه: لون من ألوان الكتابة الوظيفية يتضمن وصفاً مفصلاً أو مجملاً لقضية ما أو حالة معينة، أو هو نوع من الكتابة الوظيفية يتضمن قدراً من التفاصيل المهمة والحقائق والمعلومات حول حالة، أو قضية، أو ظاهرة معينة بناء على طلب محدد أو غاية مقصودة[3]، والتقارير وثائق لوصف أحداث أو ظواهر وتفسيرها، واقتراح كيفية التعامل معها[4]، أو جمع معلومات حول موضوع ما لم يوجد بعد، أو ظاهرة لم تحدث، أو مشروع يُعتزم إنشاؤه.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٥/ ٨٤.

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ص٧٩٠، ٧٩١

(٣) ماهر شعبان عبدالباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص٨٤ بتصرف.

(٤) بشير العلاق، أساليب وطرق إعداد التقارير والخطب التقليدية والإلكترونية، عمان، دار اليازوري، ٢٠٠٩م، ص٨٦ بتصرف.

ويدخل في التقارير أيضاً "النماذج الخاصة بتوثيق أداء الفرد أو إنجاز الأعمال، وكذلك المذكرات، والمراسلات الرسمية، وأخيراً التقارير الدورية والرقابية التي قد تصدر بشكل مطبوع أو مجلد "[1].

أنواع التقارير:

- وتُصنف التقارير وفق أبعاد عدة، ومن ذلك أنها تُصنف على حسب موضوعها، أو الغاية منها، كالتقارير العلمية، والصحفية، والإخبارية، والتقارير الرقابية، والتقارير الوصفية.. كما تصنف على حسب تواريخ صدورها، فالتقارير التي تصدر بصورة دائمة، سواء يومية أو شهرية أو سنوية تُصنف على أنها تقارير دورية، والتقارير التي تصدر بصورة غير منتظمة حسب الحاجة إليها تُصنف على أنها تقارير استثنائية،وكذلك تُصنف التقارير وفق الجهة التي تصدرها، أو الجهة التي تطلبها، فتصنف إلى داخلية أو خارجية، ورسمية أو غير رسمية، وكذلك تصنف حسب طبيعة الحالة والموضوع، إذا كان الموضوع قائماً فإن التقرير يسمى تقريراً لاحقاً، أما إن كان التقرير عن موضوع قادم فيكون تقريراً أوليًّا، هذا بجوار معايير أخرى تُصنف وفقها التقارير

أهمية كتابة التقارير: [2]

- تعد التقارير عاملاً مهمًّا في التخطيط الإستراتيجي، ورصد ما تم إنجازه في موضوع أو عمل ما، وما تحقق من أهداف، ومعرفة مواطن القوة لتنميتها، ومواطن الضعف والقصور لمعالجتها، كما تُسهم التقارير في تطوير الأداء وتحسينه وتجويده، ويتجلى هذا بوضوح في تقارير البحوث العلمية.

- تعد التقارير وسيلة مهمة من وسائل المتابعة الفعالة، ومراقبة أداء الأفراد والوحدات والهيئات..إلخ.
- تعطي صورة واضحة عن الواقع، وتساعد في معرفة الأبعاد الحقيقية لمشكلة ما، ودراستها، ووضع حلول لها، كما تساعد في اتخاذ القرار المناسب تجاه أمر ما.

---

(١) بشير العلاق، أساليب وطرق إعداد التقارير، ص ٨٦.

(٢) لمزيد من التفصيل يُراجع: المرجع السابق، ص٩٣ وما بعدها.

- تعد التقارير من أهم عوامل التنسيق بين المؤسسات والهيئات المختلفة، ووسيلة مهمة من وسائل تبادل المعلومات بينها.

شكل التقرير وأهم عناصره:

تختلف أشكال التقارير وأساليب إخراجها حسب نوع التقرير وغايته..لكن هناك عناصر رئيسة توجد في أكثر التقارير، وهي:

- **صفحة العنوان:** وتشتمل على عنوان التقرير، واسم كاتبه، والجهة التي تتلقاه، وفي التقارير القصيرة لا يُشترط وضع هذه الأشياء في صفحة مستقلة.(١)

- **صفحة المحتويات:** وجود صفحة المحتويات أو فهرس الموضوعات يسهل الرجوع لأي قسم من أقسام التقرير بخاصة في التقارير الطويلة.

- **المتن أو المضمون:** وهو يمثل صلب التقرير والجزء الرئيس فيه، ويشتمل على مقدمة يُبين فيها الكاتبُ الموضوعَ الذي يكتب عنه التقرير، ويخاطب فيه الجهة التي طلبت التقرير، وفيها تمهيد لموضوع التقرير وتعريف به، وبيان لأهم أهدافه، والأسباب التي أدت إلى كتابته بصورة موجزة غير مفصلة، وبعد المقدمة يأتي عرض المعلومات والحقائق والبيانات التي يريد عرضها، ويُقسم العرض على فقرات أو أجزاء يُراعَى فيها التسلسل المنطقي، ثم خاتمة تشمل أهم التوصيات والاقتراحات التي خلص إليها كاتب التقرير.

- **المرفقات:** قد يتطلب التقرير بعض المرفقات من صور إيضاحية، أو رسومات، أو جداول وإحصاءات.

خطوات كتابة التقرير ومراحله:

أولاً: مرحلة الإعداد: وفيها يَعرف الكاتبُ الجهةَ التي ستتلقى التقرير، والهدف من كتابة هذا التقرير؛ حتى يستطيع وضع تصور عام للعناصر الرئيسة

(١) لمزيد من التفاصيل يراجع: ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص٩٢.

في تقريره، ويحدد خطته، ويحدد نوع المعلومات التي يحتاج إلى جمعها، ويحدد مصادر هذه المعلومات.

ثانياً: مرحلة جمع المعلومات وتحليل البيانات: وفيها تُجمع المعلومات اللازمة حول موضوع التقرير، مع مراعاة أن تتنوع مصادرها، وأن تكون هذه المعلومات شاملة تغطي جوانب الموضوع المختلفة، مع وجوب التحقق من هذه المعلومات، وتمحيصها، ثم ترتيبها وتصنيفها.

ثالثاً: مرحلة التنفيذ، وصياغة التقرير بأجزائه المختلفة من مقدمة، وعرض، وخاتمة، وتحديد المرفقات، ثم صنع فهرس للتقرير – إن تطلب الأمر- وكذلك صفحة العنوان بما تتضمنه.

رابعاً: مرحلة المراجعة: مراجعة المسودة والإخراج الطباعي بحيث تراجع الصياغة النهائية للتقرير، والتأكد من سلامة اللغة وصحتها، والترابط بين أجزائه المختلفة، والنظر في عناصره الرئيسة، ومدى ترتيبها وتناسقها.

من أهم سمات التقرير الجيد:

- يهتم بالترتيب المنطقي للأحداث والمعلومات المتضمَّنة فيه، ويكون متكاملاً يغطي الموضوع من كل جوانبه.
- يقوم على المصداقية والموضوعية والحياد، والدقة والوضوح، والفصل التام بين الأهواء الشخصية والرأي المبني على حقائق ومعلومات واستنتاجات وتحليل بيانات.. إذ يترتب على التقرير قرارات مؤثرة في حياة الأشخاص، أو المؤسسات، أو المجتمعات.
- أن تتأسس الاستنتاجات والاقتراحات على المعلومات الصحيحة الدقيقة.
- سلامة اللغة، ودقة التعبير، وعدم احتمال الألفاظ لدلالات متعددة، أو تأويلات مختلفة، وأن تكون صياغة التقرير مناسبة للشخصية التي تتلقاه، وأن يضع كاتب التقرير في حسبانه الخلفية العلمية والثقافية لمتلقي التقرير.

- الترابط بين أجزاء التقرير وعناصـره، فتكون المقدمة مرتبطة بالمتن، وأن يدل العنوان على التقرير دلالة صادقة، وأن تترتب النتائج على المعلومات، وتكون الخاتمة تعبيراً عما ورد في المتن.

أسس وقواعد يجب مراعاتها عند كتابة التقارير:

وترتبط هذه الجزئية بسـببٍ مع الجزئية السـابقة؛ حيث تـؤدي مراعاة هذه الأسس إلى أن يكون التقرير جيداً، ومن أهم هذه القواعد والأسس:

- أن يقف كاتب التقرير على الهدف من كتابته، فمثلاً تقرير عن شـخص بغية تعيينـه في وظيفة يختلف عن تقرير صـحي عنه، وأن يعرف الجهة التي تريد التقرير؛ حتى يستطيع أن يركز على المعلومات التي تحقق الهدف من التقرير.
- أن تجتمع لكاتب التقرير الدراية التامة والمعرفة الجيدة بموضوع التقرير؛ وأن يكون من أهل الخبرة في المجال الذي ينتمي إليه موضوع التقرير.
- الاعتماد على مصادر متنوعة في جمع المعلومات، وأن تكون المعلومات كاملة غير منقوصـة، ويؤيدها بالحقائق والأدلة من بيانات وإحصاءات، وتحليل مؤشرات الأرقام ودلالاتها..إلخ
- التركيز على المعلومات المهمة، وإبراز الدلالات المركزية والأفكار الرئيسة.
- مراعاة الشـكل والإخراج النهائي للتقرير: مراجعة التنسـيق الطباعي، ونوعية الخط، والمسافات بين الأسطر، وعلامات الترقيم، وتوزيع الفقرات أو الأجزاء.

أسئلة وتطبيقات

س١ : ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يلي، ثم صوب الخطأ :

١- يحدد كاتب التقرير الجهة التي يرسل إليها التقرير، والهدف منه.	( )
٢-يقدم كاتب التقرير المعلومات، والحقائق كما هي دون تدخل منه.	( )
٣- التقرير الجيد يشتمل على المعلومات التي يجمعها الكاتب، ولا يغفل الميول الشخصية.	( )
٤- كاتب التقرير يكتفي بعرض المعلومات والحقائق دون تقديم اقتراحات، أو توصيات.	( )
٥- يعتمد التقرير الجيد على الابتكار وسعة الخيال.	( )

س٢ : أكمل ما يلي:

أ - من سمات التقرير الجيد:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

ب- من أهم الأسس التي يجب أن يراعيها كاتب التقرير:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

س٣: ناقش أهم العناصر والأجزاء التي يتكون منها التقرير.

س٤: يلاحظ عـزوف بعض الطـلاب عن الاسـتفادة من مكتبـات الجامعة، وما تقدمه من خدمات معرفية.. اكتب تقريرًا تحاول فيه تشـخيص هذه المشـكلة، وتحديد أبعادها، واقتراح ما تراه من الحلول المناسبة لها، مراعيًا المعايير الدقيقة لكتابة التقرير الجيد، متوخيًا سلامة اللغة والرسم الإملائي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س٥- اكتب تقريراً مفصـلاً -يقدم إلى عمادة شـؤون الطلاب- عن النشـاط الطلابي بالجامعة، تبين فيه الأنشطة المختلفة، ودرجة إقبال الطلاب على المشاركة فيهـا، مع تقديم اقتراحـات عملية للنهوض بالأنشـطة الطلابيـة، مراعيًا المعايير الدقيقة لكتابة التقرير الجيد، متوخيًا سلامة اللغة والرسم الإملائي.

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثا: البحث

"البحث" في اللغة: أن تفتش عن الشيء وتطلبه وتسأل عنه.. ومجمل دلالات كلمة "بحث" تستدعي: التعمق، والسؤال، والتتبع، وفي لسان العرب: البحث: "أن تسأل عن شيء، وتستخبر، وبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثا: سأل، وكذلك استبحثه، واستبحث عنه.. وابتحثت وتبحثت عن الشيء، بمعنى واحد؛ أي: فتشت عنه.... والبحوث جمع بحث.."[1].

وفي الاصطلاح يعرف البحث العلمي بأنه: "دراسة متخصصة في موضوع معين، تتم من خلال إجراءات عملية محددة أسلوباً وطريقة، توصل إلى نتيجة وغاية من الغايات المستهدفة.."[2]، فالبحث العلمي عمل فكري منظم، ونشاط عقلي يقوم حول موضوع معين، أو قضية، أو ظاهرة، يقوم فيه الباحث بجمع المعلومات المتعلقة به، ودراستها، وتحليلها وفق منهج محدد، أو طريقة علمية محددة؛ للتوصل إلى حقائق ونتائج مقنعة.

وليست كل البحوث على مستوى واحد، فهناك بحوث جامعية، يكلف بها الطلاب أثناء الدراسة، وهي ما تعرف بالبحوث الصَّفيَّة، ويدخل تحت هذا الباب أيضاً بحوث التخرج، وتكون الغاية من عمل هذه البحوث تدريب الطلاب على البحث عن المعلومة، واستخدام المصادر المختلفة، وكذلك التزود بالمعرفة العميقة في مفردة معينة من مفردات الدراسة، ويتسم هذا النوع من الأبحاث بالقِصَر، ولا يُشترط فيها ما يُشترط في غيرها. (والنوع الثاني: بحوث ما بعد التخرج، وتُسمى بالبحوث المتخصصة أو المتقدمة، وهي ما يطلق عليها: "البحث العلمي"، أو "البحث الأكاديمي"، ومنها بحوث الماجستير والدكتوراه، وبحوث الترقيات العلمية، وما ينزل منزلتها. ويتميز هذا النوع بالعمق والجِدَّة والأصالة.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٢/ ١١٤، ١١٥.

(٢) كمال زعفر، فنون الكتابة ومهارات التحرير العربي، ص٢٢٤.

وتتمثـل أهم الفوارق بين البحث الصـفي الجامعي والبحث العلمي والأكاديمي في الغايـة مـن البحث، وكذلك في عمـق البحث ودقته، وفي حجمـه، والمدة الزمنية التي ينجَز فيها، فلا يشـترط في البحث الجامعي (البحث الصفي وبحث التخرج) ما يشترط في البحث العلمي الأكاديمي، ومع ذلك فإن البحث الجامعي يُعد تمهيداً للبحث العلمي الأكاديمي بعد ذلك.

أهمية البحث العلمي (الصفي الجامعي، والعلمي الأكاديمي) :

- **يدرس المشكلات،** ويجمع المعلومات حولها ويحللها، ويقدم حلولاً لها.
- **البحث في موضوع من الموضوعات ودراسته**، والرجوع إلى مصادر المعلومات والمراجع المتخصصة يثري طريقة التفكير، وصفاء الذهن وإعمال العقل.
- **من فوائد البحث الجامعي:** التدريب على بحث المشكلات ودراستها.
- البحث الجامعي يدرب الطلاب، ويعدهم للبحث الأكاديمي.
- **ينمي حب الاطلاع والموضوعية لدى الطالب**، فتتشـكل لديه سمات الباحث الجيد من دقة وأمانة.. إلخ .
- **البحث الجامعي ينمي قدرة الطالب على البحث عن المعلومة**، ويثري معرفته حول موضوع من موضوعات المقرر.

أجزاء البحث وأقسامه :

تختلف الأبحاث في بعض التفاصـيل القليلة حسـب موضـوع الدراسة ومجالها العلمي، لكن تبقى هناك مسـاحة كبيرة مشتركة بينها؛ إذ تشترك أكثر البحوث في العناصر والأقسام التي تتكون منها، وأهم هذه الأجزاء والعناصر:

- **العنوان:** ويجب أن يكون واضحاً لا لبس فيه ولا غموض، يدل على المحتوى دلالة صادقة، ويكون في صفحة الغلاف مع بقية البيانات المتعلقة بالبحث.
- **الشكر والإهداء:** ويكون – إن وجد– في صفحة تالية لصفحة العنوان.
- **المقدمة:** ويُنَص فيها على أهمية الموضـوع وأسـباب الاختيار، ومشـكلات البحث، والدراسات السابقة، وقد تشتمل المقدمة على خطة البحث وأسئلته

وفرضياته، وحدود الموضوع ومنهج الدراسة وتقسيمات البحث..إلخ.

- **المحتوى، أو المتن:** وهو صلب البحث والجزء الرئيس منه، يعرض فيه الباحث الموضوع، ويقوم فيه بالدراسة والتحليل..إلخ.

- **الخاتمة:** وتكون في نهاية البحث، ويذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها بناء على ما قام به في المتن من عرض وتحليل، وكذلك يذكر فيها التوصيات التي يراها.

- **الهوامش والإحالات:** توضع فيها مصادر المعلومة، أو بعض الأفكار الثانوية، أو شرح كلمة غامضة، ويكون الهامش- غالباً - في أسفل الصفحات، أو في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث إذا لم يقسم إلى فصول، ويقابل "الهامش" ما يكتبه الباحث في متن أعلى الصفحة من كلام، ويسمى: "متناً" ويُفصل بين المتن والهامش بخط، ويربط بين المتن والمادة المكتوبة في الهامش برقم صغير أو علامة معينة تتفق في المتن والهامش، ولو وُضع الهامش في أسفل الصفحات تتسلسل الأرقام في كل صفحة على حدة، ولو وضع في أواخر الفصول أو في أواخر البحث، فإن التسلسل يستمر من أول الفصل لآخره، أو من أول البحث لآخره.(١)

ولكتابة الهوامش طرق مختلفة أشهرها: أن تُكتب بيانات المصادر في الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة، يبدأ فيها باسم المؤلف، يتبعه عنوان الكتاب، ثم رقم الطبعة، ورقم الجزء (إن وجد)، فمكان النشر، واسم الناشر، وسنة النشر، ثم رقم الصفحة، مع وضع فاصلة بين هذه الأجزاء، وإذا تكرر المرجع أو المصدر، ولم يفصل بينهما بفاصل هامش مختلف، يذكر مختصرا "المرجع السابق"، ثم رقم الصفحة، أما إن فُصل بينهما بفاصل هامش مختلف، فيذكر اسم المؤلف واسم المرجع ورقم الصفحة فقط.

(١) يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٤هـ، ص١٣٠، ١٣١ بتصرف.

- وإذا كان المرجـع وثيقـة إلكترونيـة عـن طريق الشـبكة العالميـة فإنه يذكر اسم المؤلف، وعنوان الوثيقة، وعنوان العمل كاملاً، ثم الإصـدار أو رقم الملف، ثم البروتوكول والعنوان، ومسار الدخول إلى الموقع، وتاريخ الزيارة.

. قائمة المراجع والمصادر:

وتشـمل المراجع والمصـادر التي رجع إليها الباحث، وكانت مصدراً للمعلومات في بحثه، ويجـب علـى الباحث ألا يغفـل ذكر مرجع مـن المراجع التـي ذكرها في الهامش، كما يجب عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع، وهو لم يرجع إليه ولم يذكر في الهوامش.

ومن أشهر طرق كتابة قائمة المراجع، وترتيبها: أن ترتب ترتيباً ألفبائيًّا، حسب الأسماء المشهورة للمؤلفين، يبدأ فيها بذكر الاسم المشهور للمؤلف، ثم بقية الاسم، وبعده يذكر عنوان الكتاب، ثم رقم الطبعة، ثم اسـم الناشـر، ومكان النشر، وسنة النشـر، وإن كان الكتاب محققاً أو مترجماً يدرج اسـم المحقق أو المترجم بعد اسم المؤلف وعنوان الكتاب.

- **الملاحـق -** إن وجـدت – وتشـمل الوثائق والخرائط والصـور التوضـيحية وجداول البيانات..إلخ
- **الفهارس:** وهي أنواع ،منهـا: فهرس المحتويات، وهنـاك فهارس الأعلام الـواردة في البحث، وفهارس الأماكن، وفهارس الكلمات الغريبة، وفهارس المصطلحات..إلخ.
- **ملخص البحـث، أو المختصر:** ويكون في حدود ٢٠٠ كلمة، يذكر فيه الباحث عنوان بحثه، وأهميته، وأهدافه، وأقسامه، ويكتب بعد الانتهاء من البحث.

خطوات كتابة البحث:

- اختيار الموضـوع، بحيث يكون ضـمن اهتمامات الباحث، ويكون موضـوعاً قابلاً للدراسة.

- وضع العنوان المناسب: ويمكن وضع العنوان قبل بداية العمل في البحث، ويمكن وضعه بعد الانتهاء، ولو وضع العنوان في البداية، ثم تبين للباحث تغييره فلا بأس، شرط أن يدل العنوان على الدراسة دلالة حقيقية.

- اختيار المنهج العلمي المناسب: والمنهج العلمي هو مجموعة الأدوات والإجراءات التي يتبعها الباحث، ويسير وفق معالمها في دراسته، ولكل موضوع منهج يناسبه، فهناك موضوعات يناسبها المنهج التاريخي، وموضوعات يناسبها المنهج الوصفي.. إلخ.

- وضع الخطة: بما فيها تحديد المشكلة والفرضيات المناسبة لحلها، وأقسام الدراسة.

- جمع المعلومات، وتوفير المصادر، وقراءتها، وتحديد الاقتباسات، ويراعى أن تتضمن مصادر البحث المصادر الحديثة في مجاله.

- كتابة البحث: كتابة المحتوى والمتن، ووضع الهوامش، وصنع الفهارس، وكتابة قائمة المصادر، والمقدمة، والخاتمة، والملخص.

- إخراج البحث والتنسيق الطباعي: اختيار نوع الخط، والمسافات، وهوامش الصفحة، وبدايات الفقر (مع مراعاة ما تطلبه بعض جهات النشر من خط محدد وتنسيق معين.. إلخ).

- مرحلة المراجعة والتصحيح، ثم الإخراج النهائي.

سمات البحث الجيد وأهم شروطه:

- مناسبة موضوع البحث وحدوده مع قدرات الباحث، وارتباط البحث بالدراسات السابقة وبناؤه عليها.
- توافر مصادر متنوعة للموضوع، ومتعددة، وأن تشمل مصادر حديثة.
- التطابق بين العنوان والمضمون.
- تسلسل الأفكار وترابطها.

- الإخراج الجيد للبحث، من تقسيم، وطباعة، وخط.. إلخ، وتنظيم عناصره، وترتيب أجزائه.
- مراعـاة الأمانـة والدقـة والشـروط العلميـة في الاقتباس والنقـل، ودقة المعلومات ونسبتها إلى مصادرها التي وردت فيها.
- السلامة اللغوية.
- الالتزام بتطبيق شروط المنهج العلمي الذي يسير عليه.

شروط الباحث الجيد:

- الموضوعية، والتجرد والبعد عن الأهواء، والحياد، وعدم التحيز.
- الصبر.
- سعة الاطلاع، مع القدرة على التحليل والاستنباط.
- عمق التفكير، والبعد عن السطحية.
- التواضع واحترام آراء الآخرين.
- الأمانة والموضوعية.[1]

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين لا سيما في البحوث الصفية وبحوث التخرج:

- السرقات العلمية، والنقل من المراجع دون الإشارة إليها.
- الوقوف عند النقل من المصادر، دون مناقشة، أو تحليل، أو تعليق، أو إبداء رأي.
- النقـول الطويلـة: كأن ينقل الباحث صـفحة كاملة أو قرابة الصـفحة من مصدر واحد.
- قلة المراجع، أو الاعتماد على مرجع واحد.
- أن يسـتعين الباحث بمن يجمـع له المادة العلمية، بل عليـه أن يجمعها هو، وكذلك يقوم بكل مرحلة من مراحل البحث، وفرق بين هذا واستشارة أهل التخصص أو الخبرة في بعض المواقف.

(١) يراجع في تفاصيل ذلك، يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي، ص٧٦، وما بعدها.

أسئلة وتطبيقات

س١ : طُلب منك عمل بحث في موضوع: "دور الأفراد والمؤسسات في تعزيز أمن الوطن" ضع خطة مقترحة لهذا الموضوع، شارحاً باختصار أهم المراحل التي يمر بها بحثك حتى يكتمل.

س٢ : كُتبت هذه المراجع وبها أخطاء، أعد كتابتها مرة ثانية مُصَوباً ما بها من أخطاء، ثم رتبها وفق الأسس العلمية في ترتيب المراجع:

- عبد الله الغذّامي، -الخطيئة والتكفير-طبعة النادي الأدبي-جدة، ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.
- محمد عوني عبد الرؤوف، القافية والأصوات اللغوية: دراسات مقارنة، القاهرة، دار الأنجلو، ١٩٧٧م.
- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق عبد الرازق المهدي، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م
- فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، ط السادسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ١٩٩٢م، القاهرة، الطبعة الثالثة، عالم الكتب.
- أنيس-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الطبعة الثالثة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م.

- الأشـباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سـليمان البلخي، القاهرة، ٢٠٠١م، دار غريب، تحقيق عبد الله شحاتة.
- يبين المقصـود بالمصـطلحات البحثيـة الآتية: (الهامش- المتن- ملخص البحث- البحث الصفي- الخطة).

س٣: عرف البحث لغةً واصطلاحاً.

س٤: أكمل العبارات التالية:

١- تتمثل أهمية البحث العلمي الجامعـي في: ..... و.....

و.....

٢-يتميز الباحث الجيد بعدة صـفات أهمها: ..... و.....

و..... و.....

٣- مـن الأخطـاء التي يقع فيها بعض الطلاب عند إعـداد البحث الجامعي، وبحوث التخرج:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

رابعاً: التلخيص

التلخيص في اللغة يعني: "التبيين والشرح، يقال: لخصت الشيء ولحصته، بالخاء والحاء، إذا استقصيتَ في بيانه وشرحه وتحبيره، يقال: لخص لي خبرك، أي: بينه لي شيئاً بعد شيء... والتلخيص: التقرير والاختصار، يقال: لخصت القول؛ أي: أقصرت فيه واختصرت منه ما يُحتاج إليه"[1] ،ولخص القول إذا اختصره، وأخذ خلاصته، وأظهر المفيد منه.

ولا يكاد التعريف الاصطلاحي يختلف عن التعريف اللغوي، ففي الاصطلاح التلخيص يعني: "إعادة صياغة النص الأصلي صياغة جديدة موجزة، ومركزة، بحيث يستخرج جوهره في كلمات قليلة.."[2]، أو هو: التعبير عن الأفكار الكثيرة والمعاني المتعددة بألفاظ قليلة دون أن يفقد الكلام تماسكه اللغوي وتتابعه الدلالي، مع عدم الإخلال بالمضمون، وبقاء جوهر النص الأصلي قائماً، وكذلك معانيه وأفكاره الأساسية، والتلخيص قد يكون لمقال، أو كتاب، أو بحث أكاديمي..إلخ.

ويُفرق بين الملخص والخلاصة، بأن الخلاصة هي الجوهر، فالخلاصة هي جوهر التلخيص ولبه. وقد شاع فن التلخيص عند علماء العربية الأوائل، حيث كثر لديهم تلخيص الكتب وتهذيبها.

سمات التلخيص الجيد وأهم شروطه:

- أن يتضمن الأفكار الرئيسة والعناصر المهمة فقط.
- ألا يغفل فكرة من الأفكار الجوهرية في النص الملخَّص.
- أن يكون بلغة الملخِّص وأسلوبه.
- أن يخلو من الأخطاء في اللغة والأسلوب.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب،٧/ ٨٦، ٨٧.

(٢) كمال زعفر، فنون الكتابة ومهارات التحرير العربي، ص٢٠٢

- تتسلسل فيه الأفكار كما أوردها المؤلف الأصلي.
- لا تظهر فيه وجهة النظر الشخصية للملخِّص.
- الالتزام بالأفكار الموجودة في النص الأصلي، فلا يزيد عليها، ولا يهمش الرئيس، ولا يرفع الهامشي.
- كذلك يتطلب التلخيص الجيد أن يكون الملخِّص فاهماً، وعلى دراية بالموضوع الذي يلخصه، أو من أهل الاختصاص، ولديه القدرة على صياغة الأفكار في جمل مركزة وسهلة الفهم.

خطوات التلخيص:

- قراءة استكشافية للنص موضع التلخيص، ومعرفة مضمونه، والموضوع الذي يدور حوله، والأفكار العامة التي يتضمنها، والمجال المعرفي الذي ينتمي إليه.
- قراءة فاحصة تُحدد فيها الكلمات المفاتيح والأفكار الرئيسة، والعناصر المهمة.
- مرحلة كتابة الملخص، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب الملخِّص، مع مراعاة ترابط الأفكار وتسلسلها، والبعد عن التكرار، وإغفال الهوامش والتعليقات والأمثلة المتعددة.
- وضع مقدمة موجزة عن الكتاب أو المقال المراد تلخيصه، وموضوعه، ومجاله..إلخ، وذكر بعض المعلومات الأساسية عنه، مثل: اسم الكتاب، أو اسم المقال، واسم المؤلف..إلخ.
- مرحلة المراجعة، والإخراج النهائي.

أهمية التلخيص:

- التلخيص من الأمور التي تقتضيها متطلبات العصر الحديث، نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تتدفق عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- أصبح التلخيص من متطلبات كثير من فروع العلم، وضرورة يحتاج إليها طالب العلم.
- توفير الوقت والجهد في توصيل الفكرة التي يريد الكاتب توصيلها.
- في التلخيص تدريب للذهن على تمييز الأساس من الهامشي في النص.

- التلخيص يبرز أكثر من مهارة فكرية، فهو يقوم على فهم الأفكار المتضمَّنة في النص واستيعابها، وتمييز الرئيس من الهامشي، ثم إعادة صياغة الأفكار الرئيسة.
- من أهمية التلخيص أيضاً، أنه يركز على العناصر المهمة في النص فيبرزها ويعلنها، ويلفت الانتباه إليها.
- يكون التلخيص شرطاً ضروريًّا لنشر بعض الأعمال العلمية - مثل البحوث الأكاديمية - في الدوريات، وأماكن النشر.

أسئلة وتطبيقات

س١: ما المقصود بمصطلح (التلخيص)؟ وما مدى أهميته للطالب في المرحلة الجامعية؟

س٢: ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يلي، ثم صوب الخطأ.

١. التلخيص الجيد يعيد صياغة الأفكار بلغة الملخِّص، دون الالتزام بلغة المؤلف.
٢. لا يشترط أن يلتزم الملخِّص بترتيب الأفكار كما ترد في النص الأصلي.
٣. التلخيص الجيد يعرض فيه الملخص رأيه الشخصي، ويقدم اقتراحات.
٤. لا يجوز للملخص أن يغفل فكرة رئيسة من أفكار النص.

س ٣: أكمل ما يلي:

أ- من أهم فوائد التلخيص لطالب العلم.

١- .....

.....

٢- .....

.....

٣- .....

.....

٤- .....

.....

ب - من أهم خطوات ومراحل عملية التلخيص:

١- .....

.....

٢- .....

.....

٣- .....

.....

٤- .....

س٤: ناقش مع زملائك عبر منتدى مادة التحرير الكتابي على "البلاك بورد" كيف يمكن أن تستفيدوا في دراستكم الأكاديمية من موضوع التلخيص.

خامساً: محضر الاجتماع

الاجتماع لقاء رسمي يجمع شخصين أو مجموعة أشخاص لبحث موضوع ما، أو عدة موضوعات، أو التشاور بشأنها، أو أخذ قرار فيها، ويتطلب تسجيل المناقشات والمشاورات والآراء التي تدور فيه، وكذلك تسجيل القرارات التي تُتخذ، ويطلق على هذا الاجتماع بكل مكوناته: "جلسة الاجتماع"، كما يطلق على تسجيل ما يدور فيه: "محضر الاجتماع".

ومحضر الاجتماع نوع من الكتابة الوظيفية يوثّق ما يدور في جلسة الاجتماع، و"رصد كتابي دقيق وأمين لما يدور في هذه الاجتماعات؛ بغية تحقيق أهداف محددة، أو بهدف التوصل إلى قرارات يرضى عنها معظم المجتمعين"(١).

وتتمثل أهميته في كونه وثيقة رسمية، كما أنه يوثق بصورة رسمية ما يدور في الجلسات من مناقشات وآراء، وما يتخذ فيها من قرارات، وهو وثيقة إدارية ونظامية لحفظ القرارات والمناقشات والآراء، كذلك وسيلة لحفظ المرجعية التي على أساسها اتخذ القرار.

عناصر المحضر وأجزاؤه:

هناك أشياء تتعلق بالمحضر من تحضير للاجتماع، وتجهيز له، وإعداد جدول الأعمال، وتنظيم الوقت وتوزيعه على موضوعات الاجتماع... ونرى أن هذه أشياء تتعلق بالاجتماع وإدارته أكثر من تعلقها بكتابة المحضر وعناصره، أما أهم عناصر المحضر فتتمثل في:

- **بيانات المحضر:** اسم الجهة، وتاريخ الانعقاد، ومكانه، وجدول أعماله، والحاضرون، ورئيس المجلس وأمينه، وإثبات صحة الانعقاد.
- **مقدمة المحضر:** وفيها الافتتاح بالحمد والثناء على الله، عز وجل، والصلاة

(١) ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص١١٤.

والسلام على رسوله الكريم، وما يذكر من ترحيب بالمجتمعين، وفي بعض الأحيان يتطلب الأمر عرضاً موجزاً لمحضر الاجتماع السابق، أو متابعة ما اتخذ فيه من قرارات.

- **عرض المحضر وصلبه:** وفيه عرض جدول الأعمال، حيث يعرض كل موضوع على حدة، وتسجل المناقشات التي دارت حوله، ثم تذكر التوصية، أو القرار الذي اتخذ بشأنه، حيث يبدأ بعرض الموضوع، ثم المناقشات حوله، ثم التوصية أو القرار.

- **خاتمة المحضر:** وفيها ختام المجلس، وذكر زمن انتهائه، وبيانات كاتبه، والتوقيعات، وفي بعض الاجتماعات يتطلب تحديد موعد الاجتماع القادم ومكانه.

خطوات كتابة المحضر:

- تسجيل كل ما يدور في الاجتماع بدقة.
- تحضير جدول الأعمال، والمسوَّدة التي كتبت أثناء الاجتماع.
- ترتيب العناصر والموضوعات.
- كتابة بيانات المحضر.
- صياغة صلب المحضر، وإعداد مذكرات خاصة بكل موضوع.
- مراجعة المحضر، وتنقيحه، ومراجعة تنسيقه الطباعي، ومراعاة الهوامش بصورة لا تؤثر على المتن، عند حفظ المحضر في ملف.
- الإخراج النهائي للمحضر، والتوقيع عليه.
- حفظ المحضر أو تصديره إلى الجهات المختصة.

مهارات يجب تحققها في كاتب المحضر:

- القدرة على تسجيل كل ما يدور في المحضر، والإلمام بكل الأفكار.
- سرعة الكتابة، والقدرة على التلخيص.
- الدقة في التسجيل، والأمانة في العرض.
- القدرة على الصياغة اللغوية السليمة، ووضوح الأسلوب، والبعد عن الكلمات والعبارات التي تحتمل أكثر من معنى.

أسئلة وتطبيقات

س١ : عرف المقصود بمحضر الجلسات، ثم بين أهميته.

س ٢ : أكمل ما يلي:

أ- يتكون محضر الجلسات من: ..... و.....

و.....

ب- تتضمن بيانات المحضر: ..... و.....

و ..... و.....

ج- من المهارات التي يجب أن تتحقق في كاتب المحضر:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

سادساً: السيرة الذاتية

تعريف السيرة الذاتية، والفرق بينها وبين ترجمة الحياة (البيانات الشخصية)

السيرة الذاتية: هي نوع من الكتابة النثرية الوظيفية، يذكر فيها الكاتب بياناته الخاصة، ومؤهلاته العلمية وخبراته الوظيفية؛ من أجل شغل وظيفة معينة، أو هي تقرير شخصي موجز يستعرض المعلومات الشخصية، وتاريخ عمل الشخص ومؤهلاته..[1] ، ويطلق مصطلح "السيرة الذاتية" أيضاً على نوع من الكتابة الإبداعية ترصد تاريخ الشخصية، والأحداث والمواقف التي مرت بها، ومراحل الحياة وأحداثها المختلفة..إلخ، ولذا فرق العلماء بينهما بإطلاق: "ترجمة الحياة" على هذا النوع، كما أطلق بعضهم "كتابة البيانات الشخصية" على النوع الأول، وهو المقصود هنا.

عناصر السيرة الذاتية: [2]

- **المعلومات الشخصية:** الاسم، والعنوان، والبريد الإلكتروني، والهاتف.
- **المؤهلات العلمية:** ويُبتدأ فيها بالمؤهل الأعلى.
- **الخبرات الوظيفية:** المواقع الوظيفية التي شغلها، والأعمال المهمة التي كُلِّف بها، والإنجازات التي حققها في مجاله العملي، والدورات التدريبية التي حصل عليها.
- **المهارات الخاصة**، واللغات التي يتقنها.
- **المعرِّفون:** وهم الأشخاص الذين تربطهم به علاقة وظيفية، يمكن الرجوع إليهم من قبل من تقدم له السيرة. ويذكر وسائل الاتصال بهم.
- المرفقات والوثائق إن طلبت.

---

(١) لمزيد من التفاصيل يراجع: ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية ،ص ١٢٩

(٢) انظر الأدب وفنونه،ص١٥١، والكتابة الوظيفية والإبداعية، ص ١٢٩.

ملاحظات عند كتابة السيرة:

- التنسيق الجيد لأجزاء السيرة، وترتيب عناصرها.
- التركيز على العناصر المهمة، والبدء بذكر الصفات المميزة، ونقاط القوة.
- التكثيف قدر المستطاع، والإيجاز، والبعد عن الاستطراد غير المفيد.
- البعد عن المبالغة، وتعظيم شأن الذات، والبعد عن العبارات والألفاظ التي تدل على ذلك.
- السلامة اللغوية، ووضوح الأسلوب، والبعد عن العبارات الغامضة والمبهمة.
- الإخراج الجيد، والتنسيق الطباعي، واختيار هوامش مناسبة وخط مناسب.
- عدم إغفال طرق الاتصال مثل: رقم الهاتف، والعنوان، والبريد إلكتروني.

أسئلة وتطبيقات

- بين الفرق بين السيرة الذاتية الوظيفية، والسيرة الذاتية الإبداعية (قصة الحياة).

- من أهم العناصر التي تتكون منها السيرة الذاتية:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

- اكتب معروضًا لمدير إدارة التعليم تطلب فيه تعيينك في وظيفة أُعْلِنَ عنها، مراعيا عناصر كتابة المعروض الصحيح، ثم اكتب سيرتك الذاتية لترفقها به.